الاشتراك فى الصيغ الصرفية دراسة لغوية

فى ضوء موقف الأصمعى والسجستانى من يناءى

فعل وأفعل بمعنى واحد أو مختلف

وفى ضوء كتاب

(فعلت وأفعلت) لأبى حاتم السجستانى

بقلم

د / عبد العزيز عبد الحفيظ محمود الخولى

مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية

بجامعة الأزهر فرع البحيرة

مقدمة :

الحمد لله الذى علم بالقلم على الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على اشرف الخلق وحبيب الحق محمد بن عبد الله أدبه ربه فأحسن تأديبه فكان معلم الناس الخير .

وبعد ....

فهذه دراسة لغوية لبنائى فعل وأفعل ، فصيغة " فعّل " من الصيغ التى اتسعت دلالتها ، وتنوعت معانيها ، ونالت اهتمام علماء العربية السابقين ، فأخذت من مؤلفاتهم بحظ وافر ، ومن خلال مطالعتى لكتب اللغة وجدت توسعا من جانب بعض العلماء اللغة فى إفادة صيغة " أفعل " معنى فعل " والعكس ، وتضييقاً من بعضهم تمثل فى إفادة كل منهما معنى لا تفيده الأخرى ، فوجدت نفسى مشدودة نحو التصحيح اللغوى للوقوف على معنى الصيغتين بدقة ، ولفت نظرى أن الأصمعى ، وهو من هو فى الرواية والعلم بالعربية كان لا يجيز إلا أصح اللغات ، فيقف عند حد السماع من الأعراب فى معرفة مفردات العربية وصيغها ، فأردت أن أدرس فكرة تصحيحه لهاتين الصيغتين إذ ينكر كثيراً مما أقره غيره كأبى زيد الأنصارى وأبى عبيدة الذين توسعا توسعاً واضحاً فى الأخذ وتطبيق القياس اللغوى وجعلت مناط الدراسة " كتاب فعلت وأفعلت للسجستانى " الذى أخذ عن أستاذه الأصمعى ما أملاه فى هذا الجانب وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى : المقدمة : والتى تضمنت السر فى اختيار هذا الموضوع والخطة التى سرت عليها ، وكانت كما يلى :

الفصل الأول :

وتناولت فيه معانى صيغة " أفعل " باختصار ، ثـم موقـف العلمـاء وخاصة الأصمعى والسجستانى من كونها بمعنى " فعل " وذكرت أمثلة تـدل على تحرجه عند الحديث عما يتصل بالقرآن الكريم ، أو الحديث الشريف ، أو ما يتعلق بالعقيدة .

الفصل الثانى :

وتناولت فيه ما جاء من أمثلة " فعـل وأفعـل " بمعنـى ، وموقـف الأصمعى ، وأبى حاتم وذلك فى مبحثين .

جعلت الأول : لأمثلة جاءت فى كتاب فعلت وأفعلت للسجستانى .

وجعلت الثانى : لأمثلة ليست فى هذا الكتاب مما صححه الأصـمعى وذلك من خلال كتب اللغة من كون أفعل بمعنى فعل أو العكس ممـا أقـره غيره مرتباً المواد ترتيباً هجائياً مراعياً الترتيب الداخلى لكل حـرف ، ثـم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم نتائج البحث وثمراته ، أتبعـت الخاتمـة بمجموعة من الفهارس ، فهرس الآيـات القـرآن الكـريم ، والأحاديـث الشريفة، والأقوال والآثار ، وفهرس للأشعار والأرجاز ، وفهرس للقبائـل الواردة فى البحث ولهجاتها وفهرس لأهم المراجع التى رجعت إليها ، ثـم فهرس الموضوعات .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

الفصل الأول

معـــانى أفعـــل

تأتى صيغة " أفعل " لدلالات متنوعة وأغراض كثيـــرة نيفـــت علـــى العشرين فمن أشهر تلك المعانى ما يلـــى :

١- التعدية :

تأتى صيغة " أفعل " التعدية ، وقد أقـــر الجمـــع اللغـــوى بالقـــاهرة قياسيتها فى هذا معتمداً على أقوال جهور العلماء (١) ولإفادة هذا المعنـــى أمثلة كثيرة إذ أنه المعنى الغالب لهذه الصيغة والأكثر وروداً لها فتأتى حين يكون الفعل لازماً ، فتحوله إلى متعد بنفسه لا بغيره نحو : خرج وأخـــرج، وتعدى المتعدى إلى المفعول واحد فيصير متعدياً إلى مفعولين ، وما كـــان متعدياً إلى مفعولين يصير متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل (٢) ، وذلك واضح فـــى باب التعدى واللزوم من علم النحو .

٢- التعريض :

والمراد بالتعويض أن يجعل ما كان مفعولاً لـــ " فعل " معرضاً ؛ لأن يكون مفعولاً بدخول الهمزة عليه (٣) قال سيبويه : وتجئ أفعلته علـــى أن تعرضه لأمر ، وذلك قوله : أقتلته ، أى : عرضته للقتل (٤) .

---

(١) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد الأول ص ٢٣٠ وما بعدها .
(٢) انظر شرح الشافية لابن الحاجب ٨٦/١ .
(٣) انظر أبنية الأفعال دراسة لغوية د/ نجاة الكوفى ص ٣٥ .
(٤) الكتاب لسيبوه ٩٥/٤ .

وعليها فسر قول الشاعر :

فرضيت آلاء الكميت فمن يُبع ... فرساً فليس جوادنا بمبـــاع (١)

٣- المصادفة أو وجدان الشئ على صفة :

هذا المعنى قد أقره كثير من العلماء .

قال سيبويه : " قالوا : حمدته أى : جزيته وقضـــيته حقـــه ، فأمـــا أحمدته .. وجدته مستحقاً للحمد منى (٢) .

قال أبو حاتم : أدهيت الأعرابى ، أى : وجدته داهية قـــال – يعنـــى الأصمعى – هذا مثل قول ابن معد يكرب لبنى سليم : يا بنى : لقد قاتلنـــاكم فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم ، أى ما وجدناكم بخلاء ، ولا جبناء ، ولا مفحمين (٣) .

قال ابن فارس – فى باب دخول الألف على الأفعال :- أن يكون دالاً على وجود شئ بصفة نحو أحمدت الرجل ، إذا وجدته محموداً (٤) .

---

(١) من الكامل للأجدع بن مالك الهمذانى فى الأصمعيات ص ٦٩ تح / عبد السلام هارون ط دار المعارف ، والجمهرة لابن دريد ٤٣٦/٣ ، وإصلاح المنطـــق لابـــن الســـكيت ص ٢٣٥ ، والاقتضاب لابن السيد ٢٨٠/٣غير منسوب فى أدب الكاتب ص ٢٩١ وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٣ وغيرها .

(٢) الكتاب لسيبويه ٦٣/٤ .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٤ .

(٤) الصاحبى لابن فارس ص ١٢٨ .

٤- الصيرورة :

قال الرضى : ولصيرورته ذا كذا ، أى لصيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب شئ (١) .

فيقال : أكتبت الرجل إذا صار كاتباً حاذقاً ، أجاد ، إذا صار ذا فرس جواد ، وألبن إذا صار ذا لبن (٢) .

وقال سيبويه : يقول : أجرب الرجل وأنجز وأحال ، أى : صار صاحب جرب وحيال ونجاز فى ماله (٣) .

٥- الاستحقاق أو الحينونة :

قال ابن فارس : أن يكون بالألف إخباراً عن مجئ وقت نحو أحصد الزرع : حان أن يحصد (٤) .

وقال الثعالبى : وألف الحينونة كما يقول : أحصد الزرع : حان أن يحصد ، وأركب المهر ، أى : حان أن يركب (٥) .

وقال سيبويه : وقولهم أصرم النخل ، وأحصد الزرع ... قد استحق أن تفعل به هذه الأشياء (٦) وكذا ذكر كثير من العلماء .

---

(١) شرح الشافية ٨٨/١ .

(٢)أدب الكاتب للصولى ١١٥/٢ .

(٣) الكتاب لسيبويه ٥٩/٤ ، وانظر أدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٤) الصاحبى ص ١٢٨ .

(٥) فقه اللغة ، ،اسرار العربية للثعالبى ص ٢٧٥ .

(٦) الكتاب ٦٠/٤ .

٦- الإتيان بالشئ :

ذكر العلماء أنه يقال أخس الرجل أتى بخسيس من الفعل وأذم : أتى بما يذم عليه ، وقبح أتى بقبيح ، وقد أشار ابن فارس إلى ألف الإتيان فى باب دخول الألف فى الأفعال لوجوه : فقال : أي يدل على إتيان فعل نحو : أخس الرجل : أتى بخسيس (١) .

وقال الثعالبى " ومنها ألف الإتيان كقوله : أحس أى : أتى بفعل حسن وأقبح : أتى بفعل قبيح " (٢) .

٧- الإزالة والسلب :

الهمزة تزاد للدلالة على معنى السلب ، والإزالة ، والمراد به سلب ما اشتق منه الفعل عن المفعول أو الفاعل .

قال الرضى : قوله : وللسلب ، وهى : تجئ لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه نحو : أشكيته ، أى : أزلت شكواه (٣) .

وذكر الحملاوى أيضاً أن السلب والإزالة من معانى أفعل مثل أقذيت عين فلان ، وأعجمت الكتاب " (٤) .

---

(١) الصاحبى لابن فارس ص ١٢٨ ، وانظر أدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٩٤ .

(٢) فقه اللغة للثعالبى ص ٢٧٥ .

(٣) شرح الشافية ٩١/١ .

(٤) شذا العرف فى فن الصرف للحملاوى ص ٢٥ .

وأمثلة ذلك كثيرة مثل قسط بمعنى جار ، وأقسط بالألف عدل لا غير (١) وتربت يداك : افتقرت ، وأتربت يداك : استغنت (٢) وغير ذلك من الأمثلة .

٨- إفادة الدعاء :

الأصل فى إفادة الدعاء أن يكون بصيغة فَعلَّ بتضعيف العين ، وتأتى " أفعل " بدلاً منها للدلالة على هذا المعنى أيضاً قال سيبويه : وقالوا : أسقيته فى معنى سقيته ، فدخلت على فعلت كما تدخل فعلت عليها يعنى فى فرَحت ونحوها (٣) .

وقال الرضى : وقد جاء " أفعل " بمعنى الدعاء نحو أسقيته ، أو دعوت له بالسقيا قال ذو الرمه :

وقَفَّت على ربع لمية ناقتى ... فمازلت أبكى عنده وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبثه ... تجاوبنى آحجاره وملاعبه(٤)

وقال : والأكثر فى باب الدعاء فعّل نحو جدّعه وعقّره أى : قال : جدعه الله ، وعقره ، وأفعل داخل عليه فى هذا المعنى (٥) .

---

(١) الأضداد للأصمعى ص ١٩ ، ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، والأضداد لابن السكيت ص ١٧٤ ، دار الكتب العلمية بيروت .
(٢) أدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٣ ، والاقتضاب ١٥٨/٢ .
(٣) الكتاب ٥٨/٤ .
(٤) من الكامل لذى الرمة فى ديوانه ص ٣٨ والكتاب ٥٩/٤ ، وأدب الكاتب ص ٣٠١ ، والاقتضاب ٢٩/٣ ، وشرح الشافية ٩١/١ ، ٩٢ .
(٥) شرح الشافية ٩١/١ .

هذه هى أشهر معانى أفعل كما أن لها معانى أخرى منها التمكين أو الجعل نحو : أرعيت الماشية ؛ وأرعاها الله أى : جعل لها ما ترعاه ، كما تفيد الإعانة على الشئ نحو : أحلبت الرجل : أعنته على الحلب (١) .

كما تأتى بمعنى الأصل المجرد هو " فعل " لعدم وروده كأفلح (٢) ، أو لندرة استعماله كأبطأ وأسرع (٣) ، وتأتى بمعنى الأصل المجرد أيضاً مع بقاء المعنى لذلك الأصل وذلك كثير فى اللغة وهو ما سوف نتناوله فى الصفحات التالية مبينين موقف علماء اللغة منه ، وما صححه الأصمعى من معانى كل صيغة مما سنذكر .

---

(١) انظر شرح الشافية ٩١/١ ، وشذا العرف ص ٢٥ ، وأدب الكاتب ص ٣٠٢ .
(٢) انظر الكتاب ٥٦١/٤ .
(٣) انظر شرح الشافية ٨٧/١ .

أفعل بمعنى فعل

المستقرئ لكتب اللغة يجد ما يهوله من كثرة الأفعال التى تأتى فيها " أفعل " بمعنى " فعل " وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام علماء اللغة فألف بعضهم مؤلفات خاصة ، وخصها بعضهم بأبواب وفصول داخل مؤلفاتهم (١) وقد وقف العلماء من الأفعال مواقف متعددة ، فذهب فريق منهم إلى أنكار أن يكون أفعل بمعنى فعل وذلك ؛ لأن الزيادة فى البناء تقتضى زيادة فى المعنى، فيرى ابن خالوية أن جميع كلام العرب أن يقال : فعل الشئ ، وافعله غيره مثل : جلس زيد ، وأجلسه غيره (٢) .

ويقول ابن درستويه : لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجئ ذلك فى لغتين مختلفتين ، فأما فى لغة واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ، كما يظن كثير من اللغويين والنحويين ، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ، وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها ، ولم يعرف السامعون العلة والفرق ، فظنوا أنهما بمعنى واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم ...وليس يجئ شئ من هذا إلا على لغتين متباينتين كما بينا ، أو يكون على معنيين مختلفين ،أو تشبيه شئ بشئ على ما شرحناه فى كتابنا الذى ألفناه فى افتراق فعل ، وأفعل (٣) .

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم مقدمة المحق ص ٦٧ فقد ذكره ، معظم الكتب التى ألفت فى الظاهرة .

(٢) انظر السابق ص ٥٩ .

(٣) المزهر فى علوم اللغة السيوطى ١/٢٨٤ ، ٢٨٥ .

فهنا يفرق بين اتحاد المعنى واختلافه ، فما كان من لغات متباينـــة لا يعد متحد المعنى ، ويذهب كثير من اللغويين إلى أن اتفاق معنيهما راجـــع إلى اختلاف اللغات يقول سيبويه : قد يجئ فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا ، فيجئ قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الألف (١) .

وبهذا قال ابن سيده (٢) وغيره .

وقد اتسع أبو زيد وأبو عبيدة فى هذا اتساعاً واضحاً ، فقد ذكر ابـــن دريد فى معجمه من فعل وأفعل بمعنى " باب ما اتفق عليه أبو زيـــد وأبـــو عبيدة (٣) " ويذكر أبو حاتم أن أبا زيد الأنصارى كان يتسع فى اللغات حتى ربما جاء بالشئ الضعيف فيجرى ذلك مجرى القوى نفسه (٤) .

موقف الأصمعى :

أما الأصمعى فقد ذكر العلماء أنه كان يشدد فيه ، ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت (٥) ، وطعن فى بعـــض أبيـــات قالتهـــا العرب ، كما كان مولعاً بالجيد المشهور ، ويضيق فيما سواه ، بل ويلح فى دفعه (٦) بل وكان ينكر أبياتاً لشعراء مولدين متبعاً فى ذلك منهج أســـتاذه أبو عمرو ابن العلاء الذى كان يقف عند حد السماع ، ولا يجيز غير اللغة التى وعتها أسماعهم ، وقد عبَر الأصمعى عن ذلك بقوله ، جلست إلى أبى

---

(١) الكتاب ٤/٦١ .

(٢) انظر المخصص ١٤/١٧١ .

(٣) الجمهرة ٣/٤٣٤ .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٢ ، ٨٣ .

(٥) الجمهرة ٣/٤٣٤ .

(٦) انظر الجمهرة لابن دريد ٢/٥٧ .

عمرو بن العلاء عشر حجج ما سمعته يحتج ببيت إسلامى ويتـــردد أمـــام لمحدثين ، وإن أُعجب بشعرهم ، وكان يعتبرهم مولـــدين بالإضـــافة إلـــى القدامى (١) .

وقد حمل الأصمعى لواء التشدد فى رواية اللغة عـــن أســـتاذه أبـــى عمرو، فكان يرفض أبياتاً للكميت وغيره مما سوف نذكره فى ثنايا البحث .

كما كان الأصمعى يتحرج من الكلام فى القـــرآن الكـــريم ،والســـنة النبوية الشريفة ، بل وفى كل ما يتصل بالدين ، وكان إذا سئل عن شئ من ذلك قال: العرب تقول معنى هذا كذا ، ولا أعلم المراد منـــه فـــى الكتـــاب والسنة أى شئ هو ؟ وعندما تعترضه لغة لها نظيـــر ، أو اشـــتقاق فـــى القرآن يتوقف تماماً، ولا يفسره إلا ناسياً .

ولتحرجه هذا قصة مشهورة جرت بينه وبين أبى عبيدة فقد بلغ أبـــا عبيدة أن الأصمعى يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه اتهمه بأنه يفسر آيات القرآن فذهب إليه أبو عبيدة وحادثه ، ثم قال : يا أبا سعيد ما تقول فى الخبز ؟ قال : هو الذى نخبره ونأكله ، قال له أبـــو عبيـــدة : فسرت كتاب الله برأيك .

قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِيَ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً ﴾ (٢) ، فقال له الأصمعى : هذا شئ بان لى فقلته لم أفسره برأيى فقال لـــه أبـــو عبيـــدة : وهـــذا الذى تعيبه علينا كله شئ بان لنا فقلناه ، ولم نفسره برأينا (٣) .

---

(١) انظر الأصمعى اللغوى د/ عبد المجيد الشلقانى ص ١٠٣ .

(٢) سورة يوسف من الآية (٣٦) .

(٣) نزهة الألفباء فى طبقات الأدباء للأنبارى ص ١٠٨ تـــح / محمـــد أبـــو الفضـــل إبـــراهيم ط١٩٦٨.

ويظهر هذا التحرج واضحاً فى مسائل كثيرة من أفعال " فعل وأفعل بمعنى" .

من ذلك قول أبى حاتم حيث قال : قلت له فى القرآن قول الله تبارك وتعالى ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ (١) فقال لا أفسر فيه شيئاً (٢) .

ومن ذلك أيضاً قوله : وسألته عن قول الله جل ثناؤه ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ (٣) و [أذا دبر] (٤) فقال لا أقول فى القرآن شيئاً (٥) .

ومن ذلك سحته وأسحته إذا أستأصله قال ابن دريد : لم يتكلم فيه الأصمعى (٦) ، وسرى وأسرى لم يتكلم فيه الأصمعى لأنه من القرآن (٧) .

وسلك الطريق وأسلكه لو يتكلم فيه الأصمعى لأن فى القرآن ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ (٨) .... (٩) .

---

(١) سورة الأنفال من ألاية رقم (٨) .
(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٣ .
(٣) سورة المدثر من الآية رقم (٣٣) .
(٤) انظر القراءة فى إتحاف فضلاء البشر للبنا ٥٧٢/٢ .
(٥) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٥ .
(٦) الجمهرة ٤٣٦/٣ ، وفى القرآن (فيسحتكم بعذاب) ، ذكر أبو حاتم أنهما لغتان معروفتان وقرئ (فيسحتكم ..) ، (فَيَسحتكم) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٨ .
(٧) الجمهرة ٤٣٤/٣ ، فى القرآن (فأسرى بأهلك) و (سبحان الذى أسرى) وغير ذلك.
(٨) سورة المدثر من الآية رقم (٤٣) .
(٩) الجمهرة ٤٣٧/٣ .

وعصفت الريح وأعصفت لم يتكلم فيه الأصمعى ، لأن فى القرآن ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ (١) ... (٢) .

وفى لحدت القبر وألحدته سأله أبو حاتم عن قوله تعالى ﴿ إِنَمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لَسَانُ الَذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ (٣) ويَلْحِدون فقال : لا أجترى عليه (٤) .

ولحق وألحق لم يتكلم فيه الأصمعى (٥) قال أبو حاتم : وسألته عن [إن عذابك بالكافرين ملحق] (٦) ، أو ملحق فلم يقل شيئاً قال : لا أقول شيئاً لأن هذا قرآن فى مصحف أبى بن كعب (٧) .

ووعى وأوعى لم يتكلم فيه الأصمعى ... وفى التنزيل [وجمع فأوعى] (٨) ... (٩) . وغير ذلك من الأمثلة التى تؤيد أنه لم يكن يجترئ على شئ من القرآن الكريم .

---

(١) سورة يونس من الآية (١٨) .

(٢) الجمهرة ٣/٤٥٠ .

(٣) سورة النحل من الآية رقم (١٠٣) .

(٤) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٦ .

(٥) السابق ٣/٤٣٥ .

(٦) انظر العين ٣/٤٨ : يقال : أنه من القرآن لم يجدوا عليه إلا شاهداً واحداً فوضعت فى القنوت .

(٧) فعلت وأفعلت لأبى حاتم .

(٨) سورة المعارج من الآية رقم (٨) .

(٩) الجمهرة ٣/٤٣٩ .

الفصل الثانى

ما جاء من أمثلة فعل وأفعل بمعنى وموقف الأصمعى وأبى حاتم منها

المبحث الأول

أمثلة ما جاء فى كتاب فعلت وأفعلت السجستانى

المبحث الثانى

أمثلة ما ليس فى كتاب فعلت وأفعلت مما صححه الأصمعى

المبحث الأول

أمثلة ما جاء فى كتاب فعلت وأفعلت السجستانى

أمثلة ما جاء فى كتاب فعلت وأفعلت .

وسنعرض لما صححه الأصمعى من معانى " فعل وأفعل " والت أقر غيره باتحاد معناهما وما وافقه فيه أبو حاتم وخالفه مرتباً ذلك ترتيباً ألف بائياً .

أمِر وآمَر :

جاءت الكلمتان عند كثير من اللغويين بمعنى واحد وهو الدلالة على الكثرة ، فيقال : أمرت الشئ وآمرته إذَا كثّرته (١) .

وفى كتاب الله تعالى جاء قوله : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ (٢) وفسرت أمرنا بمعنى : أكثرنا ، أو كثرّنا ، وجاءت قراءة

---

(١) انظر الجمهرة ٤٣٧/٣ ، وإصلاح المنطق ص ٢٤٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ١١٠ وغير ذلك .

(٢) سورة الإسراء من الآية ريم (١٦) .

يعقوب بمد الهمزة ... ورويت عن ابن كثير ، وأبى عمرو وعاصم ونافع (١) .

وأنكر الأصمعى : " أمر " بالقصر قال أبو حاتم : قلت للأصمعى : فقولهم : " خير المال سكة مأبوره ، ومهره مأموره ، فقال : خرج على مثال مسعود ونحوه من هذا الباب ، ولا يقال : سعده الله ، وإنما هو أسعده الله ، وقال : ومعنى مأموره : رمى فيها بالأمر مفتوحة الميم ، وهو : النماء (٢) فيفهم من هذا أن مأموره جاءت على غير قياس اسم مفعول من آمر بالمد ، كما جاءت مسعود من أسعد ، إذ لا يقال : سعده الله ، وإنما هو أسعده الله ، وأرى أن فى قولهم : مأموره ازدواج لغوى لكلمة مأبوره وذلك مثل " مأزورات غير مأجورات " وذهب ابن السكيت أيضاً إلى اختلافهما فى المعنى حيث قال : ويقال : آمرته إذا كثّرته ، وقد أمرته بالشئ يفعله (٣) .

وأرى صحة الفعلين فى معنى الكثرة لوجود ذلك فى فصيح الكلام ، فقد جاءت الصيغة الثلاثية فى شعر لبيد – تحمل معنى الكثرة :-

إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا ∴ يوماً يصيرون للهلك والنكد (٤)

---

(١) انظر التذكرة لابن غليون ٤٩٨/٢ واتحاف فضلاء ابشر للبنا ١٩٤/٢ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٠ ، والمقصود بمثال مسعود : هو أن يأتى اسم المفعول من أسعد على غير قياس .

(٣) إصلاح المنطق ص ٢٤٩ .

(٤) البيت للبيد من البسيط فى ديوانه ص ٥٠ ، دار إحياء بيروت ، والتهذيب ٢٩٢/١٥، واللسان مادة (أمر) وتفسير القرطبى ٣٩٦٠/٥ .

وقال ابن مسعود : كنَا فى الجاهلية نقول لحى إذا كثروا : أمر بنـــو فلان (١) .

بَرَزَ وَأَبْرَزَ :

أبرز الكتاب بمعنى نشره ، وقد جاء اســم المفعــول منــه مبــرز ، ومبروز، وقال أبو عثمان : وأبرزته أنا فهو مبروز ، ولا يقــال برزتــه ، وهو نادر (٢).

وقال الفراء : وإنما أجازوا المبروز من أبرزت ؛ لأن يتبــرز لفظــة واحد من الفعلين (٣) .

فهنا أجاز العلماء : أن يأتى اسم المفعول من أبرز مبرز ، ومبروز ، ولكن الأصمعى : ينكر لفظ : مبروز .

فقد قال أبو حاتم : وسألته عن قول لبيد :

أو مُذْهَبُ جُدَدُ على الواحهِ ∴ الناطقُ المبروزُ والمختــومُ (٤)

ولم يقل :المبرز ، ولا يقال : برزته ، وقال أظنه قال : المزبور أى : المكتوب المنشور ، والآخر المختوم ، وسألته من قبل هذا فقال : إنما قال ، المُبَرز مزاحفاً ، وكذلك الإنشاد ، فأنكر أصحاب العربية الزحاف فقلبوه حتى جاءوا به الموزوناً ، كما قالوا فى شعر الجعدى :

---

(١) التهذيب ١٥/٢٩٢ .
(٢) الأفعال للسرقسطى ٤/١١٨ .
(٣) انظر اللسان (برز) .
(٤) البيت من الكامل للبيد ف ديوانه ص ١١٥ .

كبُـــــــر قـــــــوع الفتـــــــاة (١)

فزادوا الواو ، وإنما قال : كبرقــع الفتــاه ، فاســتنكروا الزحــاف فمدوه (٢) ولكن ميروز جاءت فى شعر آخر للبيد فى قوله :

كما لاح عنــوان مبــروزة ∴ يلوح مع الكف عنوانهــا (٣)

فهذا يدل على أنه لغته، والرواة كلهم على هذا ، فلا معنى لإنكار ما أنكر .

بَرَقَ وأَبْرَق :

أجازهما بمعنى واحد كثير من العلماء ، فقد نقل أبو اسحاق الزجــاج عن أبى عبيدة ، وأبى زيد الأنصارى : برق الرجــل وأبــرق ، إذا أوعــد وتهدد، وكذلك برقت السماء وأبرقت والاختيار فى هذا برق الرجل وبرقــت السماء (٤) كما ذكرهما ابن دريد فيما اتفق فيه أبو زيد أو عبيدة (٥) .

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لأبى حــاتم ص ١٦٥ ، والمخصــص ١٩٣/١ ، والمقــاييس ٢١٨/١، وغيرها ، وهو جزء من صدر بيت من الطويل للنابغة الجعدى ف ديوانه ص ٤٥ ، وتمامه:

وحدا كبــر قــوع الفتــاة ملمعــا ∴ وورقــين لمــا يعجــوا أن تقشــرا

وهو بلا نسبة فى ديوان الأدب للفارابى ٦٥/٢ ، وفيه البرقوع لغة فى البرع ، وبلا نســبة فى إصلاح المنطق ص ١٠٢ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٣) البيت من المتقارب للبيد فى ديوانه ص ٢٣٠ دار صادر ، ولسان العرب مادة (برز) وكذا فى تاج العروس مادة (أبرز) .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٦ ، ٧ .

(٥) انظر الجمهرة ٤٣٦/٣ .

قال القالى: قال أبو زيد : رعد وبرق ، وأرعد وأبرق فأجاز اللغتين جميعاً (١) ، واحتج من أجاز ذلك بقول الكميت :

أرعد وأبرق يا يزيد ∴ فما وعيدك لى بضائر (٢)

لكن الأصمعى ينكرهما بمعنى واحد ، فينقل أبو حاتم عنه : برق الرجل ورعد فى الوعيد ، ولم يعرف : أبرق ، وأرعد ، ولم يلتفت إلى قول الكميت السابق .

وقال هو مولد ، وقد أخبرنا به أبو زيد عن العرب ، ثم أتانا يوماً أعرابى من بنى كلاب محرم ، فأردت أن أسأله ، فقال أبو زيد : دعونى أتولى مسألته فأنا أرفق به ، فقال : كيف تقول إنك لتُبرِق وتُرْعِد فى التهدد ؟ فقال: فى الخَجيف قال : نعم ، قال : إنك لتُبرق وتُرْعِد ، فأخبرت به الأصمعى فقال : لا أعرف إلا بَرَقَ ورَعَد (٣) وأنشد :

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية ∴ فقل لأبى قابوس ما شئت فارعد (٤)

قال هكذا القديم .

---

(١) انظر الأمالى ٩٦/١ .
(٢) البيت عن الكامل للكميت فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٠ والاشتقاق زيد ص ٤٤٦ ، والأمالى لأبى على القالى ٩٦/١ ، والمخصص ٢٢٨/٤ .
(٣) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٠ ، والأمالى ٩٦/١ ، والمخصص ٢٢٨/٤ ، والسان (برق) .
(٤) البيت من الطويل للمتلمس فى الجمهرة ٦٩/١ ، والمخصص ٢٢٨/٤ غير منسوب فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٠ ، والأمالى ٩٦/١ .

قال الأصمعى : وكذلك أيضاً رعدت اسماء وبرقت ، ورعدالسحاب وبرق ، قال : ولكن يقال : أرعدنا وأبرقنا ، أى : أصابنا رعد وبرق (١) .

وقد وافق الأصمعى على هذا بعض العلماء ففى اللسان قال الفراء : رعدت السماء وبرقت رعداً ورعوداً وبرقاً وبروقاً بغير ألف (٢) ، وإلى هذا ذهب ثعلب فى فصيحه (٣) .

وهو ما يميل إليه البحث حيث اختصاص كل صيغة بمعنى على الأصل.

بَلَّ وَأَبَلَّ :

ذكر العلماء أن بل وأبل واستبل من مرضه إذا برأ (٤) كما جاء فى اللسان عن الكسائى والأصمعى : بللت وأبللت من المرض بفتح اللام (٥) .

وذكر أبو حاتم أن لهما معنيين متقاربين حيث نقل عن ألأصمعى قوله: ويقال : أبل فلان من مرضه فهو مبل إذا آفاق ، وبل من مرضه إذا برأ معروف واستبل أيضاً (٦) .

تفرق بين البناءين على الأصل ، وهو الأولى ، وإن كان هناك تقارب فى المعنى للتقارب فى اللفظ ، ولكن أنكرهما بمعنى الإقامة حيث قال : ولم

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٠ .
(٢) لسان العرب مادة (برق) .
(٣) انظر فصيح ثعلب ص ١٠ .
(٤) انظر الجمهرة ٣/٤٤٠ ، وأدب لكاتب ص ٢٨٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٥ .
(٥) انظر اللليان مادة (بلل) .
(٦) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٦ .

يعرف : بللك بالمكان ، ولا أبللت لم يعرفها البته ، ولكن عرف بللـــت والله بفلان رجل سوء ، أى صادقته رجل سوء وأنشد من البسيط :

بَلَّت قُبيْنَةُ النَّـــواءِ بفـــارس ∴ لا طائشٍ رعشٍ ولا وَقّاف (١)

أى : صادفته ، والنواء : المناوأة (٢) .

ويذكر ابن منظور وغيره : ل " بلَ " معنى اللزوم ، فينقل قول أبـــى عمرو : بَلّ بَيِلُّ إذالزم إنسانا ودام على صحبته ، وبَلَّ بَيْلّ مثلهـــا ، ومنـــه قول ابن أحمر :

فَبلّـــى إنْ بَلَلْـــتِ بِـــأَرْيَحىً ∴ مِنَ الفِتْيَانِ لاَ يَمْشى بَطيناً (٣)

<u>بِعَت وأَبَعْتُ</u> :

أجاز بعض العلماء أن يقال : " بعت الفرس وأنعت إباعة (٤) " وقـــد نسبت هذه اللغة لأهل اليمن، كما نسبت لجرم (٥) .

ولكن الأصمعى يذكر أن أبعت الشئ يعنى عرضته للبيع ، ولم ينكـــر أن تكون (أباع) لغة فى باع حيث ينقل أبو حاتم عنه قولـــه ولا يقـــال :

---

(١) البيت من البسيط ولم أقف على قائله انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٦ ، ولمقـــاييس لابن فارس ١/١٨٩ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٦ .

(٣) البيت من الوافر لابن أحمر الباهلى فى ديوانه ص ٢٤٢ ، وفيـــه لا يضـــحى بـــدلا مـــن لا يمشى، وانظر لسان العرب مادة (بلل) .

(٤) انظر جمهرة لابن دريد ٣/٤٣٦ وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٧ .

(٥) انظر الجمهرة ٣/٤٣٦ .

أبعت فىمعنى بعت ، ولكن عرضنا للبيع ، وكذلك : أقتلته وأخزيته وقـول الشاعر- الأجدع بن مالك الهمذانى :

مـــن بيـــع فرســـاً ∴ فلـــيس جوادنـــا بمبـــاع (١)

قال : إن لم يكن لغة لهم ، فهو ليس بمعرض للبيع .

وأرى أنه لا تعارض بين ما ذكرنا فاستعمال " أباع بمعنى " عرض " فى لغة جمهور العرب واستعمالها بمعنى " باع " فى لغـة جـرم ، وأهـل اليمن جائز ومقرر ، ويمكن عده من قبيل الترادف الـذى يقـع فـى لغـة القبيلتين .

تاح وأتاح :

نقل أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال : أتيح له الشئ ولم يعرف : تاح، وانشد للحارث بن حلزه :

بينمـا الفتـى يَسـعى لـه ∴ تاح له مـن أمـره خَـالج (٢)

قال : ولم يعرف : تاح إلاَّ فى هذا الشعر (٣) .

ثم ينقد أبو حاتم ويقرأ : أن تاح وردت فى غيرهذا حيث قـال : وإلاّ فهو معروف .

---

(١) البيت من الكامل للأجدع بن مالك جاء فى فعلـت وأفعلـت لأبـى حـاتم ص ١٤٣ ، ٦٩ ، والجمهرة ٤٣٦/٣ ، وإصلاح المنطق ص ٢٣٥ ، وأدب الكاتب ص ٣٩١ .

(٢) البيت من السريع للحارث بن حلزه فى الديوان ص ٢٧ ، وانظر كذلك البيان والتبين للجاحظ ٣٥١/٣ ، والمخصص ٢٣٠/١٤ .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥١ .

قال الأغلب :

تـــاحَ لـــه بعـــدك حَنَـــزاب وأى (١)

وقال : تاح فهو تائح ، ومن أين تحت لنا ، وإن شئت أتاح (٢) .

وجاء فى العين أيضاً ما يؤكد جواز تاح وأتاح حيث قـــال الخليـــل : أوقع فلان فى مهلكه فتاح له رجل فأنقذه ، وأتاح الله له مـــن أنقـــذه .... وأتيح له الشئ : هيئ له (٣) .

وذكر السرقسطى أن تاح لغة فى أتاح (٤) .

فوجود أكثر من شاهد دليل على صحة اللغتين للمعنى ، وهو مـــذهب جمهور العلماء فلا داعى لإنكار ما ثبت أنه لغة .

ثرى وأثرى :

جاءت الكلمتان بمعنى الكثرة والاستغناء .

قال ابن دريد : أثرى الرجل وثرى إذا استغنى (٥) ، وقال الزجـــاج : ثرى المكان وأثرى إذا ثرى بعد يبس ، وكذلك ثرى القوم وأثروا إذا كثرت أموالهم (٦) ، وكذا ذكر السرقطى وغيره (١) .

---

(١) الرجز للأغلب العجلى فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥١ ، والعين ١٨٣/٣ ، والجمهرة ٦/٢ ، وطبقات الشعراء ١٨٣/٣ .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥١ .

(٣) العين ١٨٣/٣ .

(٤) انظر الأفعال للسرقطى ٣٦٢/٣ .

(٥) انظر الجمهرة ٤٣٨/٣ .

(٦) فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٤ ، وانظر ما جاء على فعل وأفعل للحواليقى ص ٣٠ .

وهنا أنكر الأصمعى الصيغة الثلاثية للمعنى ولم يجز إلا أثرى (٢) وتبعه أبو حاتم (٣) ، وابن السكيت (٤) ولم أقف على شواهد تؤكد المعنى للصيغة الثلاثية ؛ وهو ما يدعم ما ذهب إليه الأصمعى .

ثوى وأثوى :

ثوى وأثوى أجازهما كثير من العلماء بمعنى واحد هو الإقامة فيقال : ثوى فى المكان ، وأثوى وهو ثاوى ومُثو (٥) .

ولكن الأصمعى أنكر المعنى للصيغة الرباعية ، حيث قال : يقال : ثوى يثوى فهو ثاو ، وفى القرآن : ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِيَ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ (٦) وقال : ولا يقال : أثوى يثوى (٧) .

قال أبو حاتم : فقلت قال أبو عبيدة ؛ أنشدنى حتروش :

أثـــوى وقصـــر ليلـــةً ليـــزوّد (١)

---

(١) انظر الأفعال لسرقطى ٦١٢/٣ ، ٦٢١ .

(٢) انظر الجمهرة ٤٣٨/٣ .

(٣) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، وإصلاح المنطق ص ٢٨٩ .

(٤) انظر الجمهرة لابن زيد ٤٤٠/٣ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٣ ، وللزجاج ص ١٣، والأفعال للسرقطى ٦١٢/٣ ، والتهذيب ١٦٣/١٥ وغيرها .

(٥) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٢٨ ، والجمهرة لابن دريد ٤٤٠/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٦١٢/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ١٣ ، والاقتضاب ٢٨٢/٣ .

(٦) سورة القصص (٤٥) .

(٧) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٣ ، هنا استشهد الأصمعى بالقرآن ، وقد ذكرت أنه كان يستشهد به ناسياً.

أسكن الثاء ، وقال : ه من أثوى يُثوى ، وقال : لو كـــان اســـتفهاماً لكان بعده جواب له ، لكنه خبر ، لذلك قال :

فمضـــــيت وأخلـــف مـــن قتيلـــة موعـــدا

فلم يلتفت إلى قول أبى عبيدة ، وقال : هو استفهام ، وحرك الثاء من أثوى ، وقال : وكذا كلام العرب أن كل استفهام ليس له جـــواب ، ولكـــن لبعضه جواب (٢) .

فهنا استشهد أبو عبيدة للصيغة الرباعية بما أنشده عن حتروش على أنه خبر ، ولكن الأصمعى يحرك الثاء ويجعل الهمزة للاســـتفهام ، فيكـــون أثوى – استفهاماً – كما يرد بأنه لو كان استفهاماً لاحتاج إلى جواب ، فيرد بأنه ليس لكل استفهام فى كلام العرب جواب ، وأرى أن الصواب : اتحـــاد معنى الصيغتين حيث وردما يدل على إثبات المعنى للصيغة الرباعيـــة فـــى غير البيت السابق فقد قال الشاعر :

أثوى فأحسن فى الثّواء وقُضيِّت ∴ حاجاتنا من عند أروع ماجـــد (٣)

جَبَرَ وأَجْبَرَ:

(١) البيت من الكامل للأغشى فى ديوانه ص ٥٤ ، وانظر أدب الكاتب لابـــن قتيبـــة ص ٢٩١ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٣ ، والاقتضاب ٢٨١/١ وغير ذلك من المراجع .
(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٣ .
(٣) البيت من البسيط ولم أقف على قائله وهو فى أساس البلاغة ١٠٣/١ .

ذكرهما العلماء بمعنى : أكره، فتقول : جبرت الرجل على الشئ وأجبرته إذا أكرهته عليه .

ونسب اللحيانى إلى تميم قولهم : جبرت فلاناً ، وإلى غيرهم : أجبرت (١) كما ذكر الأزهرى أن " جبر " كان ينطقوها معظم الحجازيين ، وذكر أن الشافعى وهو حجازى كان يقول : " جبر السلطان " (٢) .

ورغم نسبة الصيغة الثلاثية فى المعنى لقبائل مشهورة كتميم وبعض الحجازيين إلا أن الأصمعى لم يعرف إلا أجبرته فى هذا المعنى وتبعه أبو حاتم حيث قال : ويقال : أجبرته على الأمر فأنا مُجبِرُ ، ويقال : جبرته وهو مجبور ، ويقول : جبرت الفقير والكسير فأنا جابر ، وهو مجبور ، ولكن يقال :

جبرت العظم فجبر أراد فانجبر

قال العجاج :

(قد جبر الدين الإله فجبر) (٣) .

قيل : فهل يقال : فعلته ففعل فقال : نعم فى حروف كثيرة ، قال : خسأت الكلب فخسأ .

وقال أبو زيد : جبرته وأجبرته فيما أظن (٤) .

<u>جلب واجلب</u> :

---

(١) تهذيب اللغة ٦٠/١١ واللسان (جبر) .
(٢) السابق .
(٣) انظر ديوان العجاج ص ١٥ تح / د/ سعدى ضناوى – دار صادر ط أولى ١٩٩٧م.
(٤) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٦ .

أجازهما العلماء فى القشرة التى تعلو القرحة للبرء ، فيقال : جلب الجرح وأجلب إذا ركبته جلبة رقيقة للبرء " (١) .

أما الأصمعى فتردد فى نسبة المعنى للصيغة الثلاثية حيث نقل أبو حاتم عنه : قال : أجلب الجرح إجلاباً ، وهو مجلب هذا الكثير ، وقد قال شاعر بنى دارم ويقال لنابغة الزبيانى :

على عارفات للطعام عوابس ∴ بهنَّ كلومُ بين دام وجالب (٢)

ولا أدرى هل يقال " جلب " أو خُرِّجَ " جالب " مخرج لابن وتامر(٣).

فهو هنا يتردد فى " جالب " هل هى من الفعل " جلب " بمعنى أجلب ، أو أنها تخرج على النسب السماعى كلابن وتامر ، أى : صاحب لبن وتمر، وأرى أن الأولى على أنه لغة قليلة لبنى دارم ، أولبنى ذبيان من عشيرة النابغة الذبيانى ، ولا داعى لحمله على النسب ، وإن كان محتملاً كما ذهب حيث إن له وجهاً صحيحاً من العربية .

<u>جلا وأجلا</u> :

يقال : جلوا عن الدار ، وأجلوا عنها ، إذا تركوها وخرجوا (٤) .

وذكر بن دريد أن هذا لم يتكلم فيه الأصمعى (١) ، لكن أبا حاتم يذكر أنه سأل الأصمعى عن قولهم : أجلوا ، فقال : انكشفوا عن منازلهم فذهبوا

---

(١) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٦ ، والجمهرة ٤٣٧/٣ ، وأدب الكتاب ص ٢٨٦، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٣٢ .

(٢) البيت من الطويل ف ديوان النابغة ص ٥٩ ، وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص٩٠.

(٣) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٠ ، ٨٩ .

(٤) انظر الجمهرة ٤٣٦/٣ ، واللسان (حلا) .

مسرعين عن فزع ، أو غيره ، وأما جلوا يجلون جلاء ، فيعنى : أنهم ساروا فى رفق (٢) .

فتجد اتفاقاً فى المعنى العام ، وهو الانكشاف ، واختلافاً فى الطريقة وتناسب أن يعبر بالبنية الطويلة " أفعل " عن سرعة الانكشاف ، وأن يعبر بالبنية القصيرة " فعل " عن الرفق فى الانكشاف ففى السرعة اعتمال وتكلف يتناسب مع " أفعل " .

أما ابن جلا ، وابن أجلا ففيهما معنى الانكشاف ، وقد ذكر العلماء أنهما صحيحتان قال العجاج :-

لا قوابه الحجاج والأصحارا ∴ به ابن أجلى وافق الأسفارا (٣)

قال الأصمعى : ولم اسمع بابن أجلا إلا فى هذا البيت .

وأما الثلاثى " جلا " فعليه قول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلاَّع الثنايا ∴ متى أضع العمامة تعرفونى (٤)

جم وأجم :

---

(١) انظر الجمهرة ٣/٤٣٦ .
(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٥ .
(٣) الرجز للعجاج فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦١ ، والمزهر للسيوطى ١/٢٤١.
(٤) البيت من الوافر لسحيم بن وثيل الرياحى فى فعلت وفعلت لأبى حاتم ص ١٦١ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٤٨٩ ، واللسان (جلا) .

تدل الصيغة على معانى كثيرة أهمها : الاجتماع ، أو الكثرة ، والحضور أو الدنو ، كما تدل على الراحة ، وقد أجاز بعض العلماء صيغتى " فعل وأفعل " فى معنى الكثير المجتمع .

قال ابن دريد : جمعت القربة ، وأجمت (١) ، أى : كثر ماؤها ، وكذا ذكر ابن قتيبة (٢) ولكن الأصمعى أنكر الرباعى فى هذا المعنى حيث نقل أبو حاتم عنه : قال : جمت الركية تجم جموماً ، إذا اجتمعت جمتها ، أى : ماؤها ، ولا يقال : أجمت ، ولكن أجَمَ إذا حان (٣) .

وإلى هذا ذهب ابن السكيت حيث قال : قد أجم الماء جموماً ، وإذا كثَر فى البئر واجتمع بعدما استقى ما فيها (٤) .

أما معنى الدنو والحضور ، فقد أجازهما فى هذا بعض العلماء كالزجاج حيث قال : جمت الحاجة وأجمت إذا حضرت ، وكذا قال السرقطى (٥) .

وأنكر الأصمعى الصيغة الثلاثية فى هذا المعنى فقد نقل أبو حاتم عنه: أجم الشئ ، إذا حان ، وأنشد :

* ونافس دنيا قد أجم انصرافها (١) *

---

(١) الجمهرة ٣/٤٣٨ .

(٢) أدب الكاتب ص ٢٨٤ .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٨ .

(٤) انظر إصلاح المنطق ص ٢٦٤ .

(٥) انظر فعلتوأفعلت للزجاج ص ١٨ ، والأفعال للسرقطى ١/ ؟؟ .

وذكر ابن دريد : أجمت الحاجة لا غير قال زهير :

* مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلــو([2]) *

وكذا أنكر الأصمعى الثلاثى فى معنى الراحة حيــث قــال : ويقــال : أجمت الدابة فجمت ، أى أرحتها فاســتراحت ، وذهــب إعياؤهــا ، وقــال النبى ﷺ لطلحة ورمى إليه بسفرجله : كلها فإنها تجم الفؤاد ([3]) .

وأرى أنه التفريق بين معانى الصيغتين أولى حتى تتحقــق الإبانــة المنشودة من اللغة .

جَنَّ وأَجَنَّ :

ذكر العلماء أنه يقال : جَنَّة الليل وأجنه وجن عليه ([4]) .

وذكر أبو حاتم أنهما لغتان ، فإذا صيرت فيه قلت جن عليــه بغيــر ألف، ويروى فى القراءة (عندها جنةُ المأوى) ([5]) .....([6]) .

([1]) عجز بيت من الطويل لعدى بن الغدير وصدره : فإن قريش مهلك من أطاعها ، وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٨ ، والابدال لأبى الطيب ٢٠٧/١ .

([2]) عجز بيت من الطويل وصدره : وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة ، وهو فى الجمهرة ٤٣٨/٣، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩ ، وهن لزهير فى ديوانه ص ٩٧ ، والمخصــص ٢٣٢/١٤ وغيرها

([3]) انظر الحديث فى النهاية لابن الأثير ٣٠٠/١ ، واللسان (جمم) .

([4]) انظر فعلت للزجاج ص ١٥ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٠ ، واللسان(جنن) .

([5]) سورة النجم الاية (٥) والقراءة لعلى بن طالب وأنس بن مالك وأبى هريرة ، وأبــى ســيرة الجهنى انظر تفسير القرطبى ٩٦/١٧ دار الكتاب العربى مصورة من دار الكتب ١٣٨٧هـــ - ١٩٦٧م ، وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٦ . .

([6]) وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٦ . .

وذكر العلماء أن "جن " لغة أسد ، " أجن " لغة تميم ، وهى أفصح من الأولى ([1]) وأنكر الأصمعى :-

جن الليل جنانا وجنونا .

قال أبو حاتم :- وليس عن الأصمعى : جن الليل جنانا وجنونا .

ويروى لدريد بن الصمة : -

ولولا جُنون الليل أدركَ ركضَنا ∴ بذى الرِّمث والأَرطى عياض بن ناشب ([2])

ويروى :- " ولو لا جنان الليل أيضاً " ([3]) .

وأرى أن كونهما لغتين أولى حيث نسبهما العلماء للناطقين بهما .

حتر وأحتر :

يقال : حترت العقد وأحترته ، إذا أكدته وأحكمته ، أجازهما كثير من العلماء فنقل ابن دريد إجازة أبى زيد وأبى عبيدة ، كما أجازهما بمعنى الزجاج ([4]) ، والجواليقى ([5]) ، وغيرهم ([6]) .

([1]) التبيان فى تفسير القرآن ١٩٥/٤ .

([2]) البيت من الطويل لدريد فى الشعر والشعراء ٦٣٥/٢ ، وفعلت وأفعلت لبى حاتم ص ١٢٧ ، والخزانة ٤٤٦/٤ ، وغيرها .

([3]) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٧ .

([4]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٢٦ .

([5]) ما جاء وأفعلت للجواليقى ص ٣٥ .

([6]) انظر الأفعال للسرقسطى ٣٣٠/١ .

أما الأصمعى فقد جاء فى الجمهرة إنكاره للصيغة الرباعية فى هـذا المعنى حيث نقل ابن دريد قوله : لا أعرف إلا حترت (١) .

وأما أبو حاتم فيذكر خلاف ذلك حيث قال : أحترت العقد ، إذ أحكمته ليس غيره (٢) .

وأحتمل أن يكون فى رواية ابن دريد ضعف وذلك بحذف الألف من أول الكلمة ، مما أدى إلى عكس المعنى ، ويؤكد هذا الاحتمال كثرة شواهد الصيغة الرباعية من ذلك قول ابن دريد : وروى البغداديون بيت الهذلى :

هابوا لقومهم السلام كأنهم ∴ لما أصيبوا أهل دين محتر (٣)

وقول لبيد :

وبالسفح من شرقى سليمى محارب ∴ شعاع وذو عقد من القوم محتر (٤)

وإذا صحت رواية ابن دريد فيكون ذلك مما خالف بل مما ناقض فيه أبو حاتم أستاذه الأصمعى .

واحتمال ضعف أو تصحيف رواية ابن دريد أولى لوجود الشواهد المؤكدة لأحتر ، فقد ذكر ابن دريد نفسه بيت الهذلى أما الصيغة الثلاثية فذكر لها أبو حاتم معنى عدم العطاء حيث قال : ما حترت له شيئاً – بغير

---

(١) انظر الجمهرة ٤٣٩/٣ .
(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٨ .
(٣) البيت من الكامل لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٠٠/٢ ، والجمهرة ٤٣٩/٣ ، منسوب للهذلى ، واللسان (حتر) منسوب لأبى كبير ، وجاء بلا نسبة فى الأفعال ٣٢٠/١ .
(٤) البيت من الطويل منسوب للبيد فى ديوانه ص ٦٩ دار صادر ، والتهذيب ٤٣٨/٤ ، واللسان "حتر ".

ألف – ، أى : ما أعطيته إياه ، وأما أحتر فتكون فى قلة العطاء فتقــول : أحتر الرجل : قل عطاؤه وأحتر : قل خيره ، فالكلمتان تشتركان فى جــزء من المعنى وتنفرد كل واحدة منهما بدلالة خاصة.

وأرى أن ما ذهب إليه الأصمعى وأبو حاتم أولى ، حيث لم أجد شاهداً لصيغة (حتر) فيه معنى الأحكام .

حد وأحد :

يقال : حدت المرأة على زوجها وأحدت إذا تركت التطيــب والتــزين لموته (١) هكذا قال معظم علماء اللغة إلا الأصمعى فلم يعرف إلا الصــيغة الرباعية فى هذا المعنى .

قال أبو حاتم : أحدت المرأة على زوجها إحداداً ... وهى محد ، ولم يعرف حدت كما عرفه أبو زيد ، قــال ، ويقــال : الإحــداد ، ولا يقــال : الحداد(٢) .

قال ابن سيده : الحاد والمحد من النساء : التى تترك الزينة والطيب وقال ابن دريد : هى المرأة التى تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعــدة ، حددت تحد حداً ، وأبى الأصمعى إلا أحدت ، وهى محد ، ولم يعرف حدت.

ورغم إجماع العلماء إلا الأصمعى على " حدد " بمعنى أحد إلا أنى لم أجد لذلك شاهداً .

---

(١) انظر العين ٣/٢٠ ، والإصلاح ص ٢٧٦ ، وفعلت وأفعلت لأبــى حــاتم ص ١٢٦ . وأدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلــت للزجــاج ص ٢٤ ، والأفعــال للسرقســطى ٣٢٧/١ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٣٤ وغيرها .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٦ .

وعلى الصيغة الرباعية جاء قوله ﷺ " لا تحِدُ المرأة فوق ثـــلاث إلا على زوج " (١) .

وذكر الأصمعى للصيغة الثلاثية معانى متعددة .

ففى اللسان قال الأصمعى : حد الرجل يحد حداً جعــل بينـــه وبـــين صاحبه حداً ، وحده يحد ، وإذا ضربه بالحد ، وحد يحد إذا صرفه عن أمر أراد (٢) ، وغير ذلك من المعانى .

وما ذهب إليه الأصمعى أولى بالقبول حيث اختصاص كـــل صـــيغة ، بمعنى على الأصل .

<u>حذا وأحذا</u> :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : حذانى فلان نعلاً وأحذانى (٣) ، وكـــره بعضهم أحذانى ، وعلى رأسهم الأصمعى ، فقد نقل أبو حاتم عنه أنه يقال : حذانى فلان نعلاً ، ولا يقال أحذانى (٤) ، وأنشد للهذلى :

حَذَانِى بَعْدَمَاَ خَلِقَتْ نِعَـالى ∴ دُبيـــة إنَّـــه نعـــم الخليـــلُ (٥)

---

(١) انظر الحديث فى البخارى كتاب الطلاق ج رقم ٥٣٤٢ ، ومسلم كتاب الطلاق حـــديث رقـــم ١١٢٧ ، والمحكم ٢/٥٠٧ ، واللسان " حدد " .

(٢) اللسان " حدد " .

(٣) انظر اللسان : " حذا " ٢/٨١٤ .

(٤) انظر التهذيب ٥/٢٠٥ ، واللسان : " حذا " .

(٥) من الوافر لأبى خراش الهذلى فى ديوان الهـــذليين ٢/١٤٠ ، وانظـــر التهـــذيب ٥/٢٠٥، واللسان : حذا .

وقال : ويقال : أحذانى من الحــذيا ، أى : أعطــانى ممــا أصــاب شيئاً([1]).

فهنا نجده ينكر الصيغة الرباعية فى إعطاء الحذاء بمعنى النعل ، ولا ينكر ذلك فى العطاء بمعناه العام ، ففى الصيغتين معنى العطاء ، وإن أنكــر الرباعى مع الحذاء .

حزن وأحزن :

ذكر العلماء أنه يقال : حزننى الأمر ، وأحزننى ([2]) ، وأمــر محــزن وحازن ، وذكر بعضهم أنه لا يقــال : حــازن ([3]) ، ونــص علــى أنهمــا لغتان([4]).

وذكر أبو حاتم أنها قرئت بالغتين فى قولــه تعــالى : ﴿ لاَ يَحْــزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ ﴾ ([5]) ويُحزنهم ([6]) ، وقوله جل ثناؤه : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّــذِي يَقُولُونَ ﴾ ([7]) ويُحْزِنك ([8]) .

([1]) انظر التهذيب ٢٠٥/١ .

([2]) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٢٤ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٨ ، وما جــاء علــى فعلت وأفعل للجواليقى ص ٢٤ ، والأفعال للسرقسطى ٣٢٨/١ .

([3]) العين ١٠٦/٣ .

([4]) السابق ١٦٠/٣ .

([5]) سورة الأنبياء من الآية (١٠٣) .

([6]) القراءة بالضم لأبى جعفر وابن القعقاع انظر النشر فى القــراءات العشــر لابــن الجــزرى ٢٤٤/٢ .

([7]) سورة الأنعام من الآية (٣٣) .

([8]) القراءة بالضم لنافع انظر النشر ٢٤٤/٢ .

وذكر الجوهرى : أن لغة قريش " حزن " ولغة تميم " أحزن " (١) ومع نص العلماء على اللغتين وقراءة القراء بهما إلا أن الأصمعى قال : يقال : حزننى الأمر ، ولم أسمع غيره ، وهو يَحْزننى ، وقال مرة : أظن بعضهم قال : أحزننى (٢) فنرى هنا تردداً حيث أجاز اللغتين أخيراً .

وأرى صحة المعنى مع الصيغتين على أنهما لغتان نسبهما العلماء

حش وأحش :

ذكر العلماء أنه يقال : حشت يده ، وأحشت ، إذا يبست (٣) ، وحش الولد فى بطن أمه حشاً ، وأحش واستحش : جُوِزَ به وقت الولادة فَيَبسَ فى البطن (٤) .

ولكن الأصمعى ينكر ذلك ، فيقول أبو حاتم : وسألت الأصمعى عن : أحش ولد الناقة والشاة والمرأة ، فقال : لا أعرف أحش ، ولا حش ، إذا يبس فى بطنها ، ولكنى أعرف : أحشت المرأة والشاة والناقة ، إذا رمت بالولد حشيشاً ، أى : يابساً ، قلت: أفتعرف البتة أحش ، أى: صار حشيشاً قال : لا (٥) .

فيجعل أحش للمرأة والناقة وإذا ألقت ولدها حشيشاً أى : يابساً .

---

(١) انظر الصحاح حزن " ٢٠٩٨/٥ ، وانظر كذلك المصباح المنير " حزن " واللسان : " حزن ".
(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٨ .
(٣) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٢٥ ، وكذا ما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٣٤ .
(٤) المحكم لابن سيده : " حش " ٤٨٦/٢ .
(٥) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٨ .

فينكر الثلاثى والرباعى أيضاً فى لولد ، إذا يبس فـــى الـــبطن ، ولا ينكر أحش فى الشاة أو الناقة أو المرأة ، إذا رمت به حشيشاً كما أنكر " احش " فى الصيرورة ، وما ذهب ليه أولى حيث الدقة فى استخدام الألفـــاظ وفق المعانى.

حل وأحل :

ذكر كثير من العلماء أنه يقال : حل الرجل من إحرامـــه وأحـــل ، إذا خرج منه (١) وهو حل وحلال ومحل (٢) .

ونص بعض العلماء على أنهما لغتان ، وأن حل الثلاثى لغـــة أهـــل الحجاز ، وأحل لغة تميم وأسد وقيس (٣) ، وقد قرئ بالصـــيغة الثلاثيـــة قوله تعالى :﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ ﴾ (٤) .

وذكر الأزهرى كراهية الأصمعى للصيغة الرباعية حيث قال : وأحـــل كرهها الأصمعى ، وقال : أحل ،وإذا خرج من شهور الحرم ، أو من عهد كان عليه (٥) .

وتبع الأصمعى أبو حاتم حيث قال : حل فلان من إحرامه ليس غيـــر ذلك ، وهو حلال ، ولا يقال : أحل ، وأما قول زهير :

---

(١) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٢٣ ، وانظر التهذيب " حلل " والمحكم ٥٢٧/٢ ، واللسان : " حلل " .

(٢) أساس البلاغة ١٩٤/١ .

(٣) انظر التبيان فى تفسير القرآن للطوسى ١٩٥/٤ .

(٤) سورة المائدة (٢) .

(٥) التهذيب ٤٤٤/٣ ، وانظر لسان العرب : " حلل " .

جعلن القتان عن يمين وحزنه ∴ وكم بآلفتان من محل ومحرم (١)

فالمحل : الداخل فى حل ، والمحرم الداخل فى حرمه ، أو ذمه (٢) .

وأرى أنه ما دام قد نص على أنهما لغتان ، ووجد ما يؤيد ذلك من الشواهد فلا داعى لإنكار أى صيغة منهما فى هذا المعنى .

حم وأحم :

ذكر العلماء أن حم وأحم بمعنى : دنا (٣) ، واستشهدوا لذلك ببيت زهير :

وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة ∴ مضت وأحمت حاجة الغدما تخلو (٤)

قالوا : إن أحمت فى بيت زهير بالحاء والجيم ، فيقال : أحمت الحاجة وأجمت إذا دنت وعليه قول الشاعر :

حبيبا ذلك الغزال الأجما ∴ إن يكن الفراق أجما (٥)

وقال الكسائى : أحم الأمر وأجم إذا حان وقته وأنشد ابن السكيت للبيد:

---

(١) من الرمل لزهير فى ديوانه ص ٧٦ ، وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٥ . والمجمل لابن فارس ١٩١/١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٢٨/١ ، واللسان : " حلل " ، وقد استشهد بهذا البيت على أن حل وأحل بمعنى واحد .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٥ .

(٣) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٣٤ .

(٤) من الطويل لزهير فى شرح الديوان ص ٩٧ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٩ ظ، والمحكم ٥٥١/٢ ، والمخصص ٢٣٢/١٤ ، واللسان (حمم) .

(٥) من الخفيف غير منسوب فى إصلاح النطق ص ٢٦٥ ، والتهذيب ١٤/٤ ، واللسان (حمم).

أن قد أحم مع الحتوف حمامها (١)

قال وكلهم يرويه بالحاء .

وقال الفراء أحم قدومهم : دنا قال : ويقال : أجم .

وقالت الكلابيه : أحم رحيلنا فنحن سائرون غدا ، وأجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم ، إذا عزمنا أن نسير من يومنا (٢) .

ولكن الأصمعى ينكر أن تكون حم وأحم بمعنى دنا ، ويقول : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجم بالجيم ، وإذا قلت : أحم فهو قـــدروأنكر أن يكون بيت زهير بالحاء ، وإنما هو بالجيم فقط ، وقال :

أجمت ، أى حانت ولم يدروا ما معنى هذا البيت فخلطـــوا فيـــه ، ولا يقال: أحم ، ولكن حم الشئ : قدر وأحمه الله : قدره الله .

قال الشاعر :

أحم الله ذلـــك مـــن لقـــائى ∴ أحاد أحاد فى شهر حـــلال (٣)

والحم : القدر قال الراعى :

---

(١)عجز بيت البسيط للبيد فى اللسان فى ديوانه ص ١٧٤ ، وصدره : لتذودهن لم تذد.

(٢) انظر اللسان (حمم) .

(٣) من الوافر لعمرو ذى الكلب ، الهذلى فى شرح ديوان الهذليين ص ٥٧٥ ، واللسان " حـــم " وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٩ .

تَغَيَّــر قَــوَمْى وَلاَ أَسَــخْرَ ∴ وَمَاَ حُمَّ مِــنْ قَــدَرٍ يُقْــدَر (١)

والمعنى لابد من ذلك :

فيجعل الأصمعى همزة أحم للتعدية فيقال أحم الله الشئ : قدره (٢) .

حال وأحال :

ذكر العلماء أن حال وأحال تكون بمعنى استوى ، فيقال : حال علــى ظهر الدابة وأحال : وثب (٣) حتى استوى على ظهرها .

لكن الأصمعى أنكر الرباعى فى هذا المعنى فنقل أبو حاتم عنه : حال فى ظهر الفرس إذا نزا من الأرض حتى استوى على ظهره . فقلت : أهــو من تحول ؟ فقال : أظن ذلك ؛ ولا ثبت فيه عندى ، ولا أعرف أحال فى هذا المعنى (٤) .

وإلى هذا ذهب ابن السكيت حيث لم يذكر فى هذا المعنى إلا حال (٥) كما تكون حال وأحال بمعنى أتى عليه حول ، فيقال : حال الشئ وأحــال : أتى عليه الحول (٦) .

ونكر الأصمعى الرباعى هنا أيضاً ويجعل الهمزة للتعدية .

---

(١) من المتقارب للراعى فى ديوانه ص ١٠٠ جمع رابنهرت بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٩ .

(٣) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، والجمهرة لابن دريد ١٣-٤٤ ، والأفعال لابــن القطاع ١/٢٥٤ ، والأفعال للسرقسطى ١/٣٣٤ .

(٤) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٦ .

(٥) انظر إصلاح المنطق ص ٢٧٢ .

(٦) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٦ ، واللسان " حول " .

يقول أبو حاتم : يقال حال عليه الحول ، أى : أتى عليه الحول ، وجاء عليه الحول ، وهو حائل ، ويقال : أحال إذا أتى عليه حول ، وهو محيل ، .... ولم يعرف بيت الفرزدق :

فعادلت المذاهب بعد حول ∴ وحول بعده حتى أحالا (١)

قال معناه :- عادلت بينه وبين أخر فمرة أذهب إلى هذا ومرة أذهب إلى ذا ، ولم يعرف القافية (٢) .

والذى ذهب إليه الأصمعى قال به الخليل (٣) ، وابن السكيت (٤) أيضاً.

وأرى : أن اختصاص كل صيغة بمعنى هو الأصل الذى لا ينبغى العدول عنه إلا إذا كثرت الشواهد التى تؤكد اتحاد المعنى ، أو كان من قبيل التعدد الهجى .

خضع وأخضع :

---

(١) البيت من الوافر فى ديوانه ٦٩/٢ ، وفيه : فعادلت المسالك نصف حولا ، وحولا بدلا من أحالا ، وهو فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٦ .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٠ ، ١٤١ .

(٣) انظر العين ٢٩٧/٣ .

(٤)إصلاح المنطق ص ٢٧٢ .

ذكر بعض العلماء أن خضع وأخضع بمعنى واحد قال الزجاج : خضعه الكبر خضعا وأخضعه إخضاعاً (١) : حناه ، وكذا قال أبو حاتم : قال بعضهم : أخضعه إخضاعاً وخضع هو خضوعاً (٢) .

وقال ابن دريد ، وكذا السرقسطى : خضع الرجل للمرأة ،خضع إذا لأن كلامه للمرأة (٣).

ولكن الأصمعى لم يعرف الرباعى حيث قال أبو حاتم : ولم أسمع فيما أحفظ عن الأصمعى هذا (٤) .

وقد وجدت للرباعى شاهداً ففى اللسان إخضعه الكبر ... وأخضعه : حناه ... فى حديث الزبير: (أنه كان أخضع) أى فيه انحناء (٥) .

خطئ وأخطأ :

أجازهما بمعنى الذنب ، أو الإثم بعض العلماء ، وأنهما لغتان فنقل الأزهرى ، والجوهرى ذلك عن أبى عبيدة (٦) ، وكذا ذكر ابن قتيبة والزجاج وابن سيده (٧) .

---

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣١ .
(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٤ .
(٣) انظر الجمهرة ٢٢٨/٢ ، وأفعال للسرقسطى ٤٣٦/١ ، واللسان (خضع) .
(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٤ .
(٥) اللسان (خضع) .
(٦) انظر التهذيب ٤٩٨/٧ ، والصحاح ٤٧/١ .
(٧) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣١ ، وأدب الكاتب ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، والمحكم ٨٥/٥ .

وأما الأصمعى فينكر كونهما بمعنى واحد ، وأن لكل صيغة معنىً مستقلاً فالصيغة الثلاثية لتعمد الذنب ، والصيغة الرباعية لمن أراد صواباً ثم صار إلى غيره .

قال أبو حاتم : قال : يقال للذى يأتى المعصية والذنب متعمداً خطئ يخطأ خطأ وفى القرآن : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً ﴾ (١) وفى القرآن : ﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ (٢) وفى الحديث " يا خاطئ ابن الخاطئ " (٣) .

وأما أخطأت فأردت شيئاً فصرت إلى غيره ، أو رميت شيئاً فلم أصبه وأصبت غيره من أخطأ يخطئ إخطاءً وخِطأ ، والفاعل مخطئ (٤) .

وإلى هذا ذهب بعض اللغويين كابن السكيت (٥) وكذا ذهب إليه من المفسرين الرازى (٦) .

وقد استشهد بعض العلماء بأن خطئ تكون بمعنى أخطأ فى عدم التعمد بقول امرئ القيس:

يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً (٧)

---

(١) سورة الإسراء من الآية (٣١) .
(٢) سورة يوسف من الآية (٩٧) .
(٣) لم أقف على الحديث فيما رجعت إليه من مراجع .
(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥١ .
(٥) انظر إصلاح المنطق ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
(٦) انظر مفاتيح الغيب للرازى ١٤٣/١٧ .
(٧) الرجز لامرئ القيس ص ١٣٤ تح / محمد أبو المفضل إبراهيم ط/ الرابعة دار المعارف ، وإصلاح المنطق ص٢٩٤ والتهذيب ٤٩٧/٧ ، واللسان " خطأ " .

والكلام هنا عن الخيل ، وهى لا تعقل فلا تتعمد خطأ : فجعل خطئن ، فى معنى أخطأن ، ولكنى أرى أن ما ذهب إليه الأصمعى ومن سار سيره هو الصواب حيث اختصاص كل صيغة بمعنى ، وأن ما استشهد به من قول امرئ القيس إنما هو من إجراء ما لا يعقل مجرى من يعقل من ناحية تعمد الخطأ ، وهذا من سنن العرب فى كلامها وذلك مثل قول الشاعر :

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته ∴ إلى الصياح وهم قوم معازيل (١)

فجعل لهم أسرة وسماهم قوماً .

وقد جاء فى القرآن منه أيضاً قال تعالى : ﴿ إ إِنَّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (٢) ..... (٣) .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ ﴾ (٤) .

خلق وأخلق :

خلق الثوب وأخلق : بلى أجازهما الخليل (٥) وأبو زيد وأبو عبيدة (٦) ويونس وأبو حاتم (٧) وابن قتيبة (٨) وغيرهم .

---

(١) منم البسيط لعبدة بن الطيب فى المفضليات ص ١٤٣ ط دار المعارف ، وشرحها لابن الأنبارى ص ٢٩٠ بيروت ، الصاحبى لابن فارس ص ٤٢٠ .

(٢) سورة يوسف من الآية (٤) .

(٣) انظر الصاحبى لابن فارس ص ٤٢٠ .

(٤) سورة النمل من الآية (١٨) .

(٥) انظر العين ١٥١/٤ .

(٦) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٣ ، والجمهرة ٤٣٧/٣ .

(٧) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٣ .

(٨) انظر أدب الكاتب ص ٢٨٤ .

وأنكر الأصمعى الثلاثى فى هذا المعنى حيث ينقل أبو حـــاتم عنـــه : أخلق الثوب إخلاقاً وهو مخلق ، ولا يقال : خلق .

لكن أبا حاتم يرى أن (فعل) هى الأجود : وحيث قال : وهذا الوجه الجيد الذى لا اختلاف فيه (١) .

وذلك بعد أن ذكر قول أبى الأسود الدؤلى:

نظـــرت إلـــى عنوانـــه فنبذتـــه ∴ كنبذك نعلاً أخلقت من نعاكا (٢)

واللغة الأخرى مستعملة أيضاً وعليها قول الأعشى :

إلا يا قتـــل قـــد خلـــق الجديـــد ∴ وحبك ما يمح ومـــا يبيـــد (٣)

وقول الآخر :

مضوا وكأن لم تغن بالأمس أهلهـــم ∴ كل جديـــد صـــائر لخلـــوق (٤)

فهما صحيحتان ، وإن اختار الأصمعى الأجود من وجه نظر أبى حاتم وأنكره ما عداه .

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٤ .

(٢) البيت من الطويل لأبى أسود الدؤلى فى ديوانه ص ١٤١ ، وفعلت وأفعلت لأبـــى حـــاتم ص ٨٤، وإصلاح المنطق ص ٢٢٥ ، واللسان ١٢٤٦/٢ .

(٣) من الوافر للأعشى فى ديوانه ص ٦٢ ط دار صادر ، وفعلت وأفعلت لأبى حـــاتم ص ٨٣ ، والأفعال للسرقطسى ٤٣٨/١ ، واللسان خلق ١٢٤٦/٢ .

(٤) من الطويل ولم أقف على قائله وهو فى لسان العرب ١٢٤٦/٢ .

خلا وأخلا :

ذكر العلماء أنه يقال خلى المكان وأخلى ، وذلك إذا لم يكن فيه أحد ، ولا شئ فيهِ (١) .

أما الأصمعى فتردد حيث نقل أبو حاتم عنه خلوت فى الموضع ، أما أخليت : فصرت فى خلوة وأنشد لبى الأسود :

تَوكل وحَملْ أمركَ اللَّه أن ما ∴ يُرادَ به يأتيك أنتَ لهُ خِنــرُ (٢)

أى أنت فى خلوة ،وقال مرة : خلوت وأخليت شئ واحــد (٣) ففــى الأول خص كل صيغة بمعنى ، وفى الثانى جعل الرباعيــة مثــل الثلاثيــة فىالمعنى ، واستشهد لذلك بقول الجهينية :

وأبيت خلية أبكــى أســعداً ∴ ولمثله تَبْكى العيونُ وتخشعُ (٤)

وقد ذهب إلى اختلاف معناهما الزجاج حيث قال :

خلا الموضع يخلو ، إذا صار خالياً ، وأخلى المكان إذا كثر فيه الخلا وهو الكلأ فهو مخل (٥) .

وأرى أنهما بمعنى واحد ، وهو ما تدعمه الشواهد السابقة .

---

(١) انظر أدب الكاتب ص ٣٤٨ ، والجمهرة لابن دريد ٤٣٨/٣ ، والتهذيب ٥٧١/٧ .
(٢) من الطويل لبى الأسود الدؤلى فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧١ .
(٣) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧١ .
(٤) من الكامل للجهينية فى الأصمعات ص ١٠٥ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧١ .
(٥) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣٣ .

داد وأداد :

ذكر العلماء الصيغتين بمعنى فيقال : داد الطعـــام وأداد ، وإذا دودَ أو وقع فيه الدود (١) .

وكذا ذكر أبو حاتم اعتراف الأصمعى بالصيغتين ، وإن كانت الثلاثية أكبر استعمالاً حيث قال الأصمعى يقال : داد الطعام وأداد وداد أكثر (٢) ، وهو دائد ، ولم يعرف مديد (٣) .

فهنا يذكر أنه لم يعرف اسم الفاعل من الرباعى مديد ، ولكـــن ابـــن سيده يذكر أن الأصمعى أنكر الرباعى مطلقاً (٤) وهو مخالف لما ذكره أبو حاتم من جواز الصيغتين لمعنى عنده .

وبالرجوع إلى كتب اللغة لم أقف على مديد .

---

(١) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٣٦ ، والجمهرة ٤٣٧/٣ ، والتهذيب ٢٢٣/١٤ ، وما جاء على فعلت وأفعلـــت للجواليقى ص ٣٦ .

(٢) وقع محقق كتاب فعلت وأفعلت فى وهم حيث ذكر انه يقال داد الطعام وأداد أكثر والصـــواب ما أثبتناه بعد الرجوع إلى مخطوطة الكتاب ورقة ٦ ص ١٢ .

(٣) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ٩٤ .

(٤) انظر المخصص ٢٣٧/١٤ .

رث وأرث :

ذكر العلماء أنه يقال : رث الشئ وأرث ، إذا أخلق وكان رثاً ، وممن أجازوا ذلك أبو زيد ، وأبو عبيدة (١) ، وأبو حـــاتم (٢) ، والزجـــاج (٣) ، والجواليقى (٤) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : قال أبو عبيدة : يقال : رث الحبل وأرث الحبل جميعاً، وأنشد عن حتروش لدريد بن الصمة :-

أرث جديد الحبل مـــن أم معبـــد ∴ بعاقبة وأخلفت كل موعـــد (٥)

بالألف (٦) ، فهو يرى أن الكلام على الخبر لا على الاستفهام ولكـــن الأصمعى أنكر الربـــاعى " أرث " ورأى أن الهمـــزة فـــى البيـــت الســـابق للاستفهام حيث قال أبو حاتم : قال الأصمعى : هذا ايضاً استفهام ليس بخبر قال الأصمعى : لا يقال إلاّ يثوى ، ورث الحبل يرث رثوثة (٧) وكذا ذكر ابن سيده أن الأصمعى أبى لا : رث (٨) .

---

(١) ذكر ابن دريد فى الجمهرة ٤٣٧/٣ ، إجازه أبى زيد ، وذكر الجولقى فيما جاء على فعـــل وأفعل ص ٤٢ ، وإجازة أبى عبيدة وكذا ذكر أبو حاتم .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٤ .

(٣) انظر فعلت وأفعلت لزجاج ص ٣٢ .

(٤) ما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٤٢ .

(٥) من الطويل لدريد فى ديوانـــه ص ٤٥ تـــق / محمـــد خيـــر ؟؟؟ ١٤٠١هـــ - ١٩٨١م ، الأصمعات ص ١٠٦ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٤ .

(٦) فعلت وأفعلت لبى حاتم ص ١٥٤ .

(٧) السابق ص ١٥٤ .

(٨) انظر المخصص ٢٣٧/١٤ .

وأرى أن كونهما لغتين أولى ، وقد ذكر ابن سيده ([1]) تراجع الأصمعى وإجازته لرث وأرث بمعنى ، وكذا ذكر ابن منظور ([2]) .

راب وأراب :

نقل الزجاج عن أبى عبيدة رابنى الشئ وأرابنى بمعنى شككنى ([3]) وكذا ذكر الجواليقى ([4]) وابن منظور ([5]) والسرقطسى ([6]) ولكن الأصمعى قال : لا يقال من الريب إلا : أراب ، وهى إذا صار كذلك ، وأما رابنى ، فقال : رابنى الأمر إذا رايت فيه ريباً ، وكذلك رابك الأمر ، ولم يصح لك قلت : – يعنى أبو حاتم – فقول الخسناء :-

إذا راب دهر وكان الدهر رياباً ([7])

قال :- أرادت رابنى فحذفت المفعول به ، وقال معناه رأيت منه ريباً ([8]) .

وبعد أن فرق بين الصيغتين فى المعنى نجده يذكر أن أراب لغة ، فينقل أبو حاتم عنه أنه قال : وفى بعض اللغات : أرابنى قال الهذلى :

([1]) انظر المخصص ١٤/٢٣٧ وانظر المحكم ١٠/١٢٦ .

([2]) لسان العرب مادة : رث .

([3]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٢ .

([4]) انظر ما جاء على فعل وأفعل للجواليفى ص ٤٢ .

([5]) انظر اللسان (ريب) .

([6]) الأفعال للسرقسطى ٣/١٦ .

([7]) من البسيط للخسناء فى ديوانها ص ٧ ط بيروت ١٩٦٣ : يا عين لا تبكين تسكابا وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٦ .

([8]) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٦ .

كأننى قــد اربتــه بريــب (١) .... (٢)

وفى المحكم : قال الأصمعى : أخبرنى عيسى بن عمر أنه سمع هذيلاً تقول : أرابنى أمره (٣) فهو بهذا يقر بأن أرابنى بمعنى رابنى لغة لهذيل .

سعد وأسعد :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : سعده الله وأسعده (٤) وأهمل الثلاثــى الخليل بن أحمد (٥) ، وأنكره الأصمعى ، فقال : ويقال سعده الله ، وإنما هو أسعده إلا أنه لم ينكر اسم المفعول (مسعود) بل قاس عليه كما ســبق أن ذكرت : " مأمورة " فى الأثر الشريف :

" خير المال سكه مأيوره ، ومهرة مأمورة " (٦) ، فقال : خرج على مثال مسعود (٧) .

---

(١) الرجز لخالد بن زهير الهذلى ابن أخت أبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ص ١٥٦ . وشــرحه ٢٠٧/١ والعين ١٤٥/٨ ، وفعلت وأفعلت لأبــى حــاتم ص ١٤٦ ، والجمهــرة ٢٨٠/١ ، والمخصص ٣٢٤/١٤ ، والمحكم واللسان (ريب) ، الأفعال للسرقطى ١٦/٣ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٦ .

(٣) المحكم ٣٠٨/٠١ .

(٤) انظر أدب الكاتب لابن قتيبــة ص ٢٨٧ ، وفعلــت وأفعلــت للزجــاج ص ٤٧ . والأفعــال للسرقسطى ٤٩٢/٣ .

(٥) انظر العين ٣٢٢/١ .

(٦) الأثر فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٠ ، والنهاية الأثير ١٠/١ ، واللسان (أمر).

(٧) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٠ .

سعر وأسعر :

ذكر العلماء سعر وأسعر وسعّر بمعنى : فيقال : سعرنى شراً وأسعرنى وسعّرنى بتشديد العين (١) .

وقد أجاز فعل وأفعل بمعنى لهذه المادة أبو زيد (٢) والزجاج (٣) والسرقسطى (٤) وابن سيده (٥) والزمخشرى (٦) .

ولكن الأصمعى يأبى إلا الثلاثى ، فينقل عنه أبو حاتم : قال : سعرنى شراً ، ولا يقال أسعرنى وعرفهن أبو زيد (٧) .

وأرى جواز الصيغتين بمعنى ، فعلى الصيغة الثلاثية جاء قول الشاعر:

سَعَرْتُ لهَا نَارِى وكُنتُ بِسَعْرِهَا ∴ سَعِيداً وخيرُ الموقدِين سَعِيدُها (٨)

وعلى الأخرى جاء قول الشاعر :

فَلاَ يَدْعُنى الأقوامُ مِن آل مالِك ∴ إِذاً أنا لَمْ أُسْعر عَلَيْهِم وأُثقَبِ (٩)

---

(١) انظر اللسان " سعر " .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم مخطوط ص ٤٦ .

(٣) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٩ .

(٤) انظر الأفعال ٣/٤٩٤ .

(٥) المحكم ١/٢٩٩ .

(٦) الأساس ١/٤٤٠ .

(٧) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣١ .

(٨) من الطويل ، ولم أقف له على نسبه واستشهد بالسرقسطى فى الأفعال ٣/٤٩٤ .

(٩) من الطويل للأسعر الجعفى فى الأفعال للسرقسطى ٣/٤٩٥ ، واللسان " سعر " ٣/٢٠١٦ .

ولذا أنكر الأصمعي ما عداها من الصيغ ، ولا داعي لإنكار ما أنكر .

سف وأسف :

أنكر الأصمعي الثلاثي لهذه المادة في معنى النسج للخوص والثوب وما كان نحوهما (١) ، بينما أجازهما غيره (٢) في هذا المعنى فيقال : سففت الثوب ، والخوص وأسففته ، إذا نسجته وينقل أبو حاتم عن الأصمعي أن كل شئ يقال فيه : أسففت إلا الدواء فإنه يقال فيه : سففت (٣) .

فقد خص كل صيغة بمعنى حيث جعل الصيغة الثلاثية لاقتماح الدواء ونحوه والصيغة الرباعية لما عدا ذلك من المعنى ، وإلى هذا ذهب الخليل بن أحمد حيث قال : سففت السويق أسففه سفا إذا اقتمحته والاقتماح لكل يابس .

وإسفاف الخوص : نسجه (٤) فيقال : سففت الدواء فأنا أسف ، وأسففت الخوص فهو مسف ، وأسف الطائر إذا صار قريباً من الأرض في الطيران ،وكل شئ إلا الدواء ونحوه فهو أسففت ، وقال : في سحاب دنا من وجه الأرض .

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لأبي حاتم ص ١٣٨ ، والجمهرة ٣/٤٣٥ .

(٢) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٧ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٠ وما جاء على فعل وأفعل للجوايقي ص ٤٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٤٩٢ وغير ذلك .

(٣) انظر فعلت وأفعلت لأبي حاتم ص ١٣٨ .

(٤) العين ٧/٢٠١ .

وإن مسف فويق الأرض هيدبـــة ∴ يكاد يدفعه من قام بـــالراح (١)

وأسف الرجل إلى ملائم الأخلاق ، وأسف الفحل للعضيض (٢) .

وما ذهب إليه الأصمعى هو الصواب حيث الدقة فى استخدام الألفاظ .

سفى وأسفى :

ذكر الزجّاج (٣) والسرقسطى (٤) كما نقل ابن سيده عن ابن الأعرابى أنه يقال : سفت الريح وأسفت ، إذا حملت التراب ورمت به (٥) .

لكن الأصمعى ينكر الرباعى فى هذا المعنى ، ويجعل الهمزة للتعديـــة فقد، نقل أبو حاتم عنه : يقال : سفت الريح التراب علينا ولا يقال : اسفت ولكن أسفينا نحنُ أى : أصابتنا السافياءُ ، ودخلنا فى الســـافيات ، وهـــى التراب التى تسفيه الرياح (٦) .

وما ذهب إليه الأصمعى هو الأولى .

---

(١) من البسيط لاوس بن حجر فى ديوانه ص ١٥ وكذا نسب لعبيدة ابن الأبرص فـــى ديوانـــه أيضاً ص ٣٤ ، ونسب لهما فى فعلت وأفعلت ١٣٩ وفى اللسان " ســـفف " و (هـــدب) غير منسوب .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٣) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٥١ .

(٤) انظر الأفعال ٤٩٩/٣ .

(٥) المحكم ٥٨٢/١ واللسان (سفى) .

(٦) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٧ .

سكت وأسكت :

ذكر كثير من العلماء أنهما بمعنى : الإمساك عن الكلام ([1]) ، ولكن الأصمعى يخص كل بناء بمعنى فسكت ، إذا أمسك عن الكلام أما أسكت فمعناه : أطرق .

قال أبو حاتم : قال الأصمعى : يقال سكت الرجل إذا أمسك عن الكلام وأما أسكت فمعناه : أطرق ، ويقال : ظل فلان مسكتاً ، أى: مطرقُ لا ينطق، قال الراعى لعبد الملك .

أبوك الذى أجدى علىّ بفضله ∴ فأسكت عنى بعده كل قائل ([2])

وإلى هذا أيضاً ذهب الخليل ([3]) .

سكن وأسكن :

يقال : سكن الرجل وأسكن ، إذا صار مسكيناً ، أو خاضعاً ذليلاً وقد أجاز ذلك كثير من العلماء ([4]) ، لكن الأصمعى ينكر الثلاثى فى هذا المعنى، فقد سأله أبو حاتم عن قول العجاج :

فالحمد لله العلى الأعظم ∴ الساكن الأرض بأمر محكم ([5])

([1]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٥١ .

([2]) من الطويل : للراعى فى ديوانه ص ٢٠٩ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٧ ، ص ٨٥، والجمهرة ٢/٣٦٠ .

([3]) انظر العين ٥/٣٠٥ ، ٣٠٦ .

([4]) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٧ ، والمحكم ٦/٧٢١ والأفعال للسرقسطى ٣/٤٩٢، واللسان " سكن " .

([5]) الرجز لرؤبة فى ديوانه ص ٥٩ ، وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٤ .

قال : يعنى : أسكن الأرض أمراً محكماً قلت : لِمَ لَمْ يقل : والمسكن الأرض ؟ فقال : دع ذا ، وكأنه كره الكلام فيه (١)

وهكذا يظهر تحرجه واضحاً فيما يتعلق بأمر دينى ، أو عقدى .

سلك وأسلك :

أجازهما كثير من العلماء فيقال سلكته فى الطريق وأسلكته (٢) لكن الأصمعى يخص كل صيغة بمعنى حيث أن الهمزة عنده للتعدية فأسلكه : حملة على أن يسلك .

قال أبو حاتم : قال الأصمعى : أسلكه : حمله على أن يسلك ، كما قال عبد مناف بن ربع الهذلى :

حتى إذا أسلكوهم فى قتائده ∴ شلاً كما تطرد الحمالة الشردا (٣)

وما ذهب إليه الأصمعى هو الأولى .

سمح وأسمح :

ذكر ابن دريد أنه يقال : سمح وأسمح (٤) وكذا قال الزجاج (٥) والسرقسطى (٦) وابن منظور (٧) وغيرهم .

---

(١) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٤ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٧ ، والأفعال للسرقسطى ٤٩٥/٣ ، واللسان "سلك".

(٣) من البسيط لعبد مناف بن ربع الهذلى فى شرح الهذليين ٣٤٢/٢ ، وفى مجاز القرآن ٣٧/١ ، والاقتضاب واللسان (شرد) ولابن أحمر فى اللسان (حمر) والتاج (حمر) .

(٤) الجمهرة ٤٣٦/٣ .

(٥) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٧ .

(٦) الأفعال للسرقسطى ٤٩٢/٣ .

(٧) اللسان " سمع " .

ولكن الأصمعى جعل الثلاثى للجود بالمال وغيره ، والرباعى لليونة فى الانقياد قال أبو حاتم : وسمح لنا بذلك يسمح ..... وزعم أبو زيد أنه سمع أيضاً : " أسمح يسمح لك " ، قال الأصمعى : سمَح مشدد : إذا فعل شيئاً فسمح فيه ، أى : سهّل فيه ، ورجل سمح بيِّن السماحة ، وأمَا أسمح الدابة : فذلّ بعد استصعاب ولان واسترخى ، ويقال : أسمحت قرينته ، وقرونته وهى نفسه.

قال الشاعر :

فإن مثل ما بك كان مابى ∴ ولكن أسمحت منهم قرونى (١)

قال ابن دريد : قال الأصمعى: سمح بماله، وأسمع بقيادة لا غير (٢)

وما ذهب إليه الأصمعى هو الأجدر بالقبول حيث خص كل صيغة بمعنى .

شرر وأشرر :

يقال: شررت الثوب واللحم واشررت : إذا بسطته ليجف ، أجازهما بمعنى بعض العلماء كالزجاج (٣) والجواليقى (٤) وغيرهما .

أما الأصمعى فلم يجز إلا : اشررت ، حيث نقل أبو حاتم عنه : اشررت الثوب والملح وكل شئ وأنا أشرره ، إذا بسطته.

---

(١) من الوافر فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٦ ، ولم أقف على نسبة أو مصدر أخر .
(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٥ ، ١١٦ .
(٣) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٣ .
(٤) انظر ما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٤٨، وانظر اللسان (شرر) .

قال الشاعر :

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم ∴ وحتى أشرت بالأكف المصاحف (١)

يقول : رفعت ، وكذلك قول امرئ القيس :

تجاوزت أحراسا وأهوال معشـــر ∴ علىَّ حراصٍ لو يُشرونّ مقتلـــى(٢)

أى : يقتلوننى علانية ، أنكر أن يكون من الشر (٣) .

فهذا على الصيغة الرباعية ، وأرى أن الصـــواب جـــواز الصـــيغتين بمعنى، وعلى الصيغة الثلاثية جاء قول الراجز :

نرب على قامة ســـحل تعـــاوره ∴ أيدى الغواسل للأراح مشرور (٤)

شرك وأشرك ، وشسع وأشسع :

الشسع: أحد سيور النعل ، وهو الذى يدخل بين الأصبعين ، ويـــدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود بالزمام (٥) .

---

(١) من الطويل للحصين بن الحمام المرى ، فى اللسان (شرر) والمخصص ١٣/٥٦ ، وغيـــر منسوب فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٣ .

(٢) من الطويل لامرئ القيس فى ديوانه ص ١٣ ، فعلت وأفعلت لبى حاتم ص ١٤٤ ، واللسان (شرر) .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٤ .

(٤) الرجز غير منسوبب فى ما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٤٨ ، واللسان (شرر)، وقد ذكره أيضاً محقق فعلت وأفعلت للزجاج فى هامش ص ٥٤ .

(٥) لسان العرب مادة (شسع) .

والشرك : سير النعل (١) ، وقد أجاز بعض العلماء شَسِعَ وأَشْسَعَ وَشَسَّع بمعنى (٢) وكذلك شَرَكَ وَأَشْرَكَ وَأَشْرَكَ وَشَرَّكَ (٣) .

ولكن أبا حاتم يضطرب فى نقله عن الأصمعى .

فيقول : مرة : وقال الأصمعى : شسَعت النعل مثقلة تَشْبعاً ، قال : ولا يقال : تشسيعاً مخففة ، ولا أشسعتها ، قال أبو زيد : يقال : أشسعتها إشساعاً وشَسعتها تشسعياً (٤) .

وفى موطن أخر يقول : وسألت الأصمعى عن أشركت النعل وأشسعتها ، وَشَرَّكتُ وَشَسَّعْتُ فقال : لا أعرف التشديد ، وقد أخبرنا به أبو زيد وغيره (٥) .

ففى النص الأول أنكر فعلت وأفعلت ، وأقر بفعّلت مشددة وفى النص الثانى أنكر المضعف فعّلت ، ولم ينكر فعل وأفعل .

شار وأشار :

شار العسل وأشاره : اجتناه أجازهما فى هذا المعنى الخليل ، وأبو زيد، وأبو عبيدة وابن قتيبة وأبو حاتم ، وابن دريد والزجاج وابن القعقاع (١) وغيرهم .

---

(١) اللسان مادة " شرك " .

(٢) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٣ ، ما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٤٨ .

(٣) انظر المحكم ٦٨٥/٦ " شرك " واللسان " شرك " .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥١ .

(٥) السابق ص ١٦٧ .

لكن الأصمعى أنكر الرباعى فى هذا المعنى حيث قال : لا أعــرف إلا شَرَتُ ، ، أنشد :

كأن جنيــاً مــن الزنجبيــل ∴ بات بفيها وأريــا مشــوراً (٢)

وأنكر قول عدى بن زيد :

فى سماع يأذن الشيخ لــه ∴ وحديث مثل ما ذى مشــار (٣)

وأرى أنه لا داعى لإنكار ما أنكر حيث أعترف العلمــاء بالصــيغتين للمعنى وجاءتا فى الشعر .

صبأ وأصبأ :

ذكر بعض العلماء أن صبأ وأصبأ بمعنى طلــع يقــال ذلــك للــنجم والهلال(٤) .

---

(١) انظر العين ٢٨٠/٦ ، والجمهرة ٤٣٩/٣ ، وفعلت وأفعلــت لأى حــاتم ص ١٥٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٤ ، والأفعال القطــاع ٢١٨/٢ ، ٢١٩ .

(٢) من الطويل للأعشى فى ديوانه ثص ١٢٩ دار صادر ، والعين للخليل ٢٨٠/٦ ، والجمهرة لابن دريد ٤٣٩/٣ ، والتهذيب ٤٠٤/١١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٣٠/٢، والمخصــص لابن سيده ٢٤١/١٤ ، واللسان " شور) .

(٣) من المديد لعدى بن زيد فى ديوانه ص ٩٥ ، والعين ٢٨٠/٦ ، وفعلت وآأفعلت لأبى حــاتم ص ١٥٨ ، والأفعال للسرقسطى ٣٣٠/٢ ، والمخصص لابن سيده

(٤) انظر الأفعال للسرقسطى ٣٨١/٣ ، واللسان : " صبأ .

قال الشاعر :

وأصبأ النَّجْمُ فى غبــراءَ كاسِــفةٍ ∴ كَأَنَّهُ بائس مُجْتَاب أخــلاقِ (١)

ويفرق الأصمعى بين معنى الصيغتين فيجعل صبأ بمعنى طلع ، وأمــا أصبأ فمعناه كاد أو حان وقت طلوعه (٢) ، ويستشهد بقول ذى الرمه :

وأصــبأ نجــم لاح ضــوؤه ∴ مع الشرق غورىُّ المكان تهامى (٣)

وأرى أن ما ذهب إليه الأصمعى أولى حيث اختصــاص كــل صــيغة بمعنى .

صد واصد :

يقال : صددت عنى شئ ... ، وأصددت عنى الشئ لغــة . وصــدنى الرجل وأصدنى عنه ، وكذا ذكرهما كثير من العلماء بمعنى : صرفته (٤) ، وعدلته ، لكن الأصمعى ينكر الرباعى فى هذا المعنى ، قــال : ولا يقــال : أصددت عنه ، ولم يعرفه ، ولا يقال : أصدد عنك ... ولا أعرف صد يصُــدَ بالسكر إلا فى معنى يضج (٥) .

---

(١) من البسيط بلا نسبة فى إصــلاح المنطــق ص ١٧٧ ، والأفعــال للسرقســطى ٣٨١/٣ ، واللسان : " صبأ " .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٣ ، ١٣٨ .

(٣) من الطويل لذى الرمة فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٣ ، وبروايةٍ مخالفة فى الــديوان ١٠٥٩/٢ .

أنــا خــو ونجــم لاح بــارق ضــوئه ∴ يخــالف شــرقى النجــوم تهــام

(٤) انظر أدب الكاتب ص ٢٨٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٧ ، وفعلت وأفعلت لأبــى حــاتم ص ١٢٩ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٦/٣ .

(٥) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٩ .

وأرى صحة الصيغتين فى المعنى حيث نص على أن صد لغة ،كما أن هناك شواهد شعرية بالصيغة الرباعية ومنها قول ذى الرمة .

أناس أصدوا الناس بالسيف عـــنهم ∴ صدود السواقى عن ألوان الحوائم (١)

صرد وأصرد :

يقال : صرد السهم وأصرد ، وإذا نفذ من الرمية فدخل فيها وخـــرج من الجانب الآخر : أجازهما كثير من العلماء (٢) .

لكن الأصمعى لم يعرف إلا الرباعى فى هذا المعنى .

قال ابن دريد : قال الأصمعى : لا أعرف إلا أصردته وأنشد :

* على ظهر مرنان بسهم مصـــرد (٣)... (٤)*

ويجعل بعض العلماء الهمزة للتعدية منهم ابن الســكيت (٥) وأبـــو حاتم حيث قال : صرد السهم صوداً إذا نفذ من الرمية وأصـــردته أنـــا إذا أنفذته قال اللعين المنقرى :

---

(١) من الطويل لذى الرمة استشهد به الجوهرى فى الصحاح ٤٩٥/٢ ، واللسان " صدد " ولـــم أقف عليه فى الديوان .

(٢) انظر أدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٨٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٨ .

(٣) عجز بيت من الطويل للنابغة الذبيانى فى ديوانه ص ٥٥٥ تح / محمد أبو الفضل إبـــراهيم دار المعارف ١٩٨٥ وصدره : ولقد اصاب فؤاده من حبها ، وهذا العجـــز فـــى الجمهـــرة ٤٤٠/٣ ، والتهذيب ١٤٠/١٢ ، واللسان " صدد " .

(٤) الجمهرة ٤٤٠/٣ .

(٥) إصلاح المنطق ص ٢٧٧ .

فمـــا بقيـــا علـــى تركتمـــاتى ∴ ولكن خفتما صدد النبال (١) ...(٢)

وأرى أن اختصاص كل صيغة بمعنى هو الأولى بالقبول .

صقع وأصقع :

يقال صقعت الأرض وأصقعت : ضربها الصقيع ، وهو الذى يســقط من المساء بالليل سبيه بالثلج (٣) ، وقد أنكر الأصمعى أصــقعت الســماء قال: صقعت السماء بالصاد والسين ولم أعرف أصقعت (٤) .

ولم أقف على شاهدٍ يؤيد ما رفض إذا لا نستطيع الجزم بالتأكيــد أو المعارضة .

صل وأصل :

ذكر كثير من العلماء أنه يقال : صل اللحم وأصل ، وإذا تغير وهــو نئ (٥) ولكن أبا حاتم ينقل عن الأصمعى إنكاره للصيغة الثلاثية فيقول :

---

(١) من الوافر للعين النقرى فى أضداد الأصمعى ص ٥٧ ، وأضداد أبى حاتم ص ١٢٧، وفعلت وأفعلت لأبى حــاتم ص ١١٦ ، والتهــذيب ١٣٩/١٢ ، والأفعــال للسرقسـطى ٣٧٩/٣ ، واللسان (صدد) .

(٢) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٦ .

(٣) انظر أدب الكاتب ص ٢٨٦ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨١/٣ ، والأفعال لابن القطاع ٢٣٣/٢، والمحكم مادة " صقع " .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٢ .

(٥) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت لبى حــاتم ص ١٢٠ ، والجمهــرة لابن دريد ٤٣٦/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٧ ، والأفعال للسرقسطى.

ويقال أصل اللحم فهو مصل ، إذ تغير ، ولا يقال : قد صل ولكن فيه لَبْسٌ لقولهم : الصلول قال الحطيئة :

هو الفتى كل الفتى فعلمـــوا ∴ لا يفسد اللحم لديه الصلول (١)

قال – يعنى الأصمعى – وقد يمكن أن يقال : الصلول ، ولا ينصـــرف فعله إلا على أفعل مثل أعطى والمصدر : العطاء ، وقـــال : ولا يصـــل إلا الطرى من اللحم قال الشماخ فى ذلك :

كأن نطـــاة خبيـــر زَوَّدَتـــهُ ∴ بكور الورد ريثه القُلـــوعِ (٢)

ولا يقال : قلعت الحمى إنما يقال : أقلعت إقلاعاً ، وقال الله عز وجل ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ (٣) ولم يقل : تبتل إليه تبتلاً (٤) ، فهنا يريد أن يثبت أن الصلول جاءت على غير فعلها حيث لا ينصرف فعلها إلا على أفعـــل ، وذلك كما جاء مصدر العطاء من أعطى والمفروض أن يقال فى مصـــدره : الإعطاء ، وكذلك القلوع جاء من أقعلت ، ولا يقال : قلعت ... إلخ .

---

(١) من السريع للحطيئة فى ديوانه ص ٢٧٧ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٠ ، والجمهرة ٧٣/١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٧٦/٣ ، واللسان " صل " وفيه رواية أخرى هى : ذاك فتى يبذل ذا قدرة .

(٢) من الوافر للشماخ فى ديوانه ص ٢٢٣ ، وفعلت وأفعلت لأبى حـــاتم ص ١٢١، ولتهـــذيب للأزهرى ٢٥٠/١ ، واللسان : قلع " نطا " ، و" صلل " .

(٣) سورة المزمل من الآية (٨) .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢١ .

ثم ذكر أنه جاء على اللغة الصحيحة قول زهير :

تلجلج مضغة فيهـــا أنـــيض ∴ أصلت فهى تحت الكشـــح داء (١)

صمت وأصمت :

سبق الحديث أن سكت ، أسكت وإنكار الأصمعى لصيغة أســكت فـــى معنى سكت ، وهنا يقر العلماء أن أصمت واصمت بمعنى : سكت (٢) .

وقد أجازهما بمعنى كثير من العلماء أما الأصمعى فينقل أبـــو حـــاتم عنه قوله : يقال : صمت القوم ، ولا يقال : أصمتوا إلا أن نقول أصـــمتوا غيرهم (٣) ، وقال ابن دريد : قال الأصمعى الصامت : الساكن ولم يعـــرف مصمتاً (٤) .

فالهمزة للتعدية ، وهو الأولى .

صاب وأصاب :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : صاب السهم وأصاب ، والمشهور فـــى ذلك الصيغة الرباعية ، والثلاثية لغة فيها (٥) .

---

(١) من الوافر لزهير فى ديوانه المشروح ص ٨٢ ، وفعلت وأفعلـــت لأبـــى حـــاتم ص١٢١، والجمهرة /١٠٢ ، والأفعال للسرقسطى ٣٧٧/٣ ، واللسان (صلى) والأنيقـــى : اللحـــم الذى لم ينضج .

(٢) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٥ ، والجمهرة لابن دريد ٤٣٧/٣، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٦ ، والأفعال للسرقسطى ٣٧٩/٣ وغيرها .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٥ ، ٨٦ .

(٤) الجمهرة لابن دريد ٤٣٧/٣ .

(٥) انظر الجمهرة ٤٣٩/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص٥٨ ، واللسان : " صوب " وغيرها .

أما الأصمعى فيخص كل صيغة بمعنى فقد قال أبــو حــاتم : ســألت الأصمعى عن صاب وأصاب ، فقال : أصاب قصد حتى صار فى الهدف ، أو الرمية ، فأما صاب يصوب صوباً فلما تدلى عليه من وفق قال علقمة بــن عبده :

كأنهم صابت عليهم سحابة ∴ صــواعقها لطيــرهن دبيــب (١)

وأنشد لرجل من عبد القيس جاهلى يمدح بعض الملوك :

فلست لأنسى ولكن لمــلأك ∴ تنزل من جو السماء يصــوب (٢)

وقولهم : كم صوب كمك ؟ يقول : إذا دليته كم هو ؟ ، وربما جــاء فى هذا لبس كقول العجاج :

* ضرب إذا صاب اليافيخ اختفــر (٣) *

قال : يصلح أن يكون أصاب ، وأن يكون جاء من فوق (٤) .

وقال ابن دريد : وهذا يختلف فيه : صاب إذا جاء من عل وأصــاب من الإصابة قال بشر :

ولم يشــعر بــأن الســهم صــابا (٥)

---

(١) من الطويل لعلقمة فى ديوانه ص ١٦ ، وفعلت وأفعلت لبى حــاتم ص ١٢١ ، واللســان " صوب " .

(٢) من الطويل فى ديوان علقمة ص ١٦ ، ونسب فى اللسان مادة " ملك " لأبى رجزة كما نسب فى شرح ديوان الهذليين ٢٢٢/١ ، لمتمم بن نويرة ، وهو فى فعلت وأفعلت لأبى حــاتم لرجل من عبد القيس ص ١٢٢ .

(٣) الرجز للعجاج فى ديوانه ص ١٨ .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٢ .

(٥) المديد لبشر بن أبى حازم فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٢.

أى : تدلى من عليه .... فإما أصاب المطر فبغير ألف (١) .

وما ذهب إليه الأصمعى أولى لما فيه من اختصاص كل صيغة بمعنى.

ضبع وأضبع :

للصيغة الثلاثية معانى منها : الدنو من الصلح فيما بين القوم ، وعلى هذا قوله :

* حتى تضبعونا ونضبعا (٢) *

أى تدنو بالصلح منا وندنو ، أو حتى تدنو أضباعكم منا وندنى أضباعنا منكم ، ومنه مد الناقة عنقها فى السير ومنها : ضبعتك بسيف أو عصا أى : مددت إليك ضبعى بها .

وذكر العلماء أنه يقل : ضبعت الناقة وأضبعت، إذا أرادت الفحل (٣).

لكن الأصمعى ينكر الصيغة الرباعية فى ذلك قال أبو حاتم : قال أبو عبيدة وأبو زيد : يقال : ضبعت الناقة وأضبعت قال لأصمعى : ضبعت

---

(١) الجمهرة ٣/٤٣٥ .

(٢) جزء من عجز بيت من الطويل لعمرو بن شأس وهو اللسان مادة (ضبع) وتمامة :

نذود الملوك عنكم وتذودونا ∴ ولا صلح حتى تضبعونا وتضبعا

وموطن الشاهد فى إصلاح المنطق ص ١٢٣ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص١٦٢، واللسان : " ضبع " وغيرها .

(٣) انظر العين ٧/١٤ ، إصلاح المنطق ١٢٣ ، وأدب الكاتب ص ٢٨٩ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٢ ، وغير ذلك من المراجع .

ضبعة شديدة ، فإذا ورم حياؤها لذلك قيل : قد أَرْدَتْ وأَبْلَمَتَ ، هى مُرْدُ وَمُبْلِمُ (١) .

وقال ابن دريد : ولم يعرف الأصمعى إلاَ ضبعت وأنشد :

فليت لهم أجرى جميعاً وأصبحت ∴ لى الباذل والوجناء فى الرمل تضبع (٢)

وما ذهب إليه الأصمعى أولى ، فلم أعثر على شاهد يثبت المعنى للصبغة الرباعية .

طلع وأطلع :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : طلعت الجبل ، وأطلعت الجبل ، وذلك إذا أدبرت فيه حتى لا يراك أحد وينقل أبو حاتم عن الأصمعى قوله : طلعت الجبل ليس غير ، ولا يقال : أطلعته ، قالوا : قال على بن أبى طالب ﷺ هذا بسر بن أرطاة قد طلع اليمن (٣) ، وأو قال : طلع الجبل (٤) .

لكن أبا حاتم خالف الأصمعى حيث قال : سمعت أفصح الناس يقول : أريد أن أطْلُع ، أى : أخرج إلى بلدى (٥) .

فربما سمع أبو حاتم ما لم يسمع الأصمعى .

---

(١) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٢ .

(٢) من الطويل ولم أقف له على نسبة وهو الجمهرة ٤٣٩/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٢٢٤/٢ .

(٣) انظر المخصص لابن سيده ١٤٥/١٣ .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٩ .

(٥)انظر أدب الكاتب ص ٨٧ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٦٢ ، والأفعال للسرقسطى ٢٤٨/٢ .

طاف وأطاف :

جعل العلماء طاف وأطاف بمعنى واحد ، وهو الاستدارة حول الشئ([1]).

لكن الأصمعى يخص كل بناء بمعنى ، فيجعل طاف للاستدارة حول الشئ كالطواف حول الكعبة ونحوها وذلك إذا لم يحط بها من كل الجوانب، وأما أطاف فمن جميع الوجوه ([2]) .

وهو الأجدر بالقبول .

عذر وأعذر :

الإعذار : الختن ، وقد ذكر العلماء فيها لغتين هما : عذر وأعذر قال الخليل : أعذرت الغلام : ختنته قال :

* تلويه الخاتن زب المعـذر *

والمعذور مثله ([3])

قال أبو زيد : عذرت ، وأعذرت لغتان فى الذكور والإناث ([4]) .

لكن الأصمعى ينكر (عذر) .

([1]) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٠ .

([2]) الرجز بلا نسبة فى العين ٩٥/٢ ، والتهذيب ٣٠١/١ ، والأفعال للسرقسطى ١٩٧/١، واللسان " عذر " فيه رواية أخرى " المعذور " بدلاً من المعذر .

([3]) العين للخليل ابن أحمد ٩٥/٢ .

([4]) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣١ .

قال أبو حاتم : وقال : - يعنى الأصمعى - ولا يقال : عذرتــه ، ولا هو معذور (١) .

لكنى أرى جواز الصيغتين فى المعنى .

واللغة المشهورة الرباعية لذا كثرت شواهدها وعليها قول النابغة :

وأحذن أبكاراً وهــن بآمــة ∴ أعجلهــن مظنــة الإعــذار (٢)

وجاء فى الأثر : قيل ما أسنانكم يا معشر المهاجرين قالوا :

كنا أعذار عام واحد (٣) ، أى : كان ختاننا فى سنة واحدة (٤) .

عق وأعق :

ذكر العلماء أنه يقال : عقت الفرس وأعقت ، إذا عظم بطنها وهــى حامل (٥) .

ويذكر الأصمعى : أعق وينفى اسم الفاعل القياسى فيه وهو معــق ، وإنما يقال : عقوق .

قال أبو حاتم : قال : يقال : أعقت الفرس إذا عظم بطنها وهى حامل، وهى عقوق ولا يقال : معق ، وهو القياس (٦) .

---

(١) السابق ١٣١ .

(٢) من الكامل للنابغة فى ديوانه ص ٦٠ دار المعارف ١٩٨٥م ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣١ ، جمهرة اللغة لابن دريد ٤٣٩/٣ ، وفيها : وأصبن أبكاراً .

(٣) الأثر فى النهاية لابن الأثير ٧٥/٣ ، واللسان " عذر " .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣١ .

(٥) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ، ص ٦٧ ، واللسان " عقق " .

(٦) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٧ ، وانظر إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٢٦٣ .

أنكر هنا اسم الفاعل : معق ، وأقر بالفعل : أعقت فهى عقوق على غير قياس لكن الخليل وابن سيده اعترافا بهما معاً، فيقال : أعقت الحامل ... فهى معق وعقوق (١) .

قال رؤية : قد عتق الأجدعّ بعد رقٍ : بقارح أو زدلةُ معِقَ (٢) .

عقم وأعقم :

أجاز العلماء عقم الله رحمها وأعقمه (٣) .

أما الأصمعى فأنكر الصيغة الرباعية قال الخليل : قال الأصمعى : يقال : عقم الله رحمها عقماً ، ولا يقال : أعقمها (٤) .

وقال أبو حاتم – قال – يعنى الأصمعى : وسمعت أبا عمرو يقول عقم الله رحمها ، ولم أسمع : أعقم بالألف ، ويقال : رحم معقومة ، وعقيم ... وأنشد :

* عن فرج معقومة لم تتبع رربُعاً (٥) *

---

(١) انظر العين ٦٢/١ ، والمحكم ٥٦/١ .

(٢) الرجز لرؤبة فى العين ٦٢/١ .

(٣) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، والجمهرة لابن دريد ٤٣٨/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٦٦ ، والأفعال للسرقسطى ٢٥/١ وغيرها .

(٤) انظر العين ١٨٥/١ .

(٥) من البسيط للأعشى فى ديوانه ص ١٤١ ط بيروت وصدره : تلوى بعذق خضاب كلما خطرت ، وانظر العجز فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٠٠/١ ، واللسان (عقم) .

وأنشد المخبل السعدى :

* عُقِمِـــت فنـــاعمَ نبتَـــهُ العُقْـــمُ (١) *

وأنشد لأبى دهبل الجمحى :

عقم النساء فما يلدن شبيهه ∴ إن النساء بمثله عقم (٢) ... (٣)

فهنا ذكر ما يؤيد الصيغة الثلاثية مـــن الشـــواهد ، وأمـــا الصـــيغة الرباعية فلم أعثر لها على شاهد يؤيدها لهذا المعنى ، فأرى أن ما ذهـــب إليه الأصمعى هو الأجذر بالقبول .

غمد وأغمد :

أجازهما كثير من العلماء بمعنى فيقال : غمـــدت الســـيف وأغمدتـــه لغتان معروفتان (٤) .

ولكن الأصمعى أنكر فى هذه المادة أمرين .

---

(١) عجز بيت من الكامل للمخبل السعدى وصدره : وتسد حاذيها بذى حصل والبيت بتمامة فـــى المفضليات ص ١١٧ ، وشرحها ص ٢٢٢ ، وموطن الشاهد فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٩ ، واللسان " عقم " .

(٢) من الكامل لأبى دهبل الجمحى فى فعلت وأفعلت لأبى حـــاتم ص ١١٩ ، وانظـــر الأغـــانى ١١٤/٧ ، واللسان " عقم " وهو غير منسوب فى الأفعال للسرقسطى ١/٠٠ .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٩ .

(٤) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ٤٣٥/٣ ، وأدب الكاتب لابـــن قتيبـــة ص ٣٨٧ ، والتهـــذيب للأزهرى ٧٧/٨ ، وفعلت وأفعلت للزجـــاج ص ٦٩ ، والصـــحاح للجـــوهرى ٥١٧/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٣ .

الأول : ما أنشده الرياشى وهو:

تركت سرجك منقوصاً ســيورته ∴ والسيف يصدأ طول الدهر مغمود (١)

قال أبو حاتم : أنشدت البيت الذى فيه " مغمود " الأصمعى فقال :

هــذا مصــنوع قــد رأيــت صــانعه (٢)

الثانى : " غامد " اسم رجل ، واشتقاقه من غمدت السيف .

قال الأزهرى : قال الأصمعى : ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبى إنما هو من قولهم : غمدت الركية غمداً ، إذا كثر ماؤها (٣) .

وقال ابن دريد : قال أبو حاتم : هذا غلط لا يقال أغمد ســيفه قلــت له: فيم سمى غامداً أبو قبيلة قال : من قولهم : غمدت الركى ، إذا ماؤهــا قلت له: ، فإن ابن كلبى يقول فى كتاب النسب : أنه كان بــين قــوم مــن عشيرته أمراً فأصلح وتغمد ما كان بينهم ، أى ستره وغطاه وقال :

تغمدت شراً كان بين عشــيرتى ∴ فَسَمَّانِى القيل الحضورى غامداً (٤)

فقال أبو حاتم : إن ابن كلبى أعلم بالنســب ، أى : أنــه لا يعــرف الغريب(٥) .

---

(١) من البسيط غير منسوب فى الجمهرة ٤٣٤/٣ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٥ .
(٢) الجمهرة لابن دريد ٤٣٤/٣ ، وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٥ .
(٣) التهذيب للأزهرى ٧٧/٨ .
(٤) من الطويل لغامد الحميرى ، وهو فى لجمهرة ٤٣٤/٣ ، والصحاح " غمد " ٥١٧/٢، وفيه شراً بدلاً من أمر ، وفى اللسان " غمد " .
(٥) الجمهرة لابن دريد ٤٣٤/٣ .

على هذا فإن إنكار الأصمعى مغمود ، وغامد إنما يعنى إنكاره لغمد الثلاثى ولكن الشواهد الشعرية تؤكد صحة الثلاثى فى المعنى السابق .

غار وأغار :

ذكر العلماء أن غار وأغار بمعنى : أتى غور تهامة ، أو أخذ نحو الغور(١)، وأن الأصل غار وأغار لغة وهى قليلة (٢) ، وأحتج القائلون بأنها لغة بقول الأعشى :

نبى يرى ما لا ترون وذكره ∴ أغار لعمرى فى البلاد وأنجد (٣)

ولكن الرافضون لأغار بهذا المعنى ، وعلى رأسهم الأصمعى لهم من هذا البيت مواقف .

قال محمد مكرم ، وقد روى بيت الأعشى مخروم النصف:

* غار لعمرى فى البلاد وأنجدا *

وقال الأصمعى : أغار بمعنى أسرع وأنجد : ارتفع ، ولم يرد أتى الغور ولا نجد ، ويرى بعضهم أن هذا من قبيل المزاوجة ،ويقولون : أغار

---

(١) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٧٠ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٥٧ ، واللسان " غور " .

(٢) انظر النهاية لابن الأثير (غور) واللسان " غور " .

(٣) من الطويل للأعشى فى ديوانه ص ٤٦ ، وجاء فى لجمهرة ٢٥٠/٣ وفعلت وأفعلت لأبى حاتم يرويه " غار " بدلاً من " أغار " والمجمل ٢٢٤/٤ والمحكم ٢٥١/٦ ، وبلا نسبة فى المقاييس ٤٠١/٤ ، والتهذيب ٨٣/٨ .

وأنجد ، فإذا أفردوا قالوا : غار ، كما قالوا : هنأنى الطعام وأمرأتى ، فإذا أفردوا قالوا : أمرانى ([1]) .

وقال أبو عبيد : غرنا : أخذنا فى الغور ... قال : وسألت الكسائى عن قوله :

أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا

فقال : ليس هو من الغور ، هو من السرعة قال أبو على : لا يكون أنجد فى هذه الرواية : أخذ فى نجد ، لأن أخذ فى نجد إنما يعادل بالأخذ فى الغور لنهما متقابلان ، وليس أغار من الغور إنما التقابل فى قول جرير:

فى المنجدين ولا بغور الغائر ([2])

وعلى اللغة المشهورة أيضاً قول الشاعر :

شمال من غار به مفرعاً ∴ وعن يمين الجالس المنجد ([3])

([1]) لسان العرب مادة (غور) .

([2]) عجز فى البسيط لجرير فى ديوانه ص ٣٨ ط دار المعارف وصدره ، يا أم طلحة ما ليقتا مثلكم ، وهو فى التهذيب ١٨٣/٨ ، والمحكم ٥١/٦ ن والمخصص ٥٠/١٢ ، واللسان " نجد " ، " غو " و " التاج " نجد : ، " غور " .

([3]) السريع للمثقب العبدى فى فعلت وأفعلت لبى حاتم ص ١٠١ ، وليس فى ديوانه . وغير منسوب فى اللسان "جلس " .

رفض الأصمعى الصيغة الرباعية ، فى معنى الثلاثية ، وخرج أغـــار على أنها بمعنى : أسرع ، وأنجد على أنها بمعنى : ارتفع فى بيت الأعشى السابق .

وروى غيره البيت بالصيغة الثلاثية ، وذكر ثابت : أن أغار جـــاءت هكذا من قبيل المزاوجة يقولون : أغار وأنجدا ، فإذا أفردوا قالوا : غار ، وأرى أن هذه التخريجات محتملة ، وما ذهب إليه الأصمعى مـــن اخـــتلاف المعنى أولى .

غام وأغام :

يقال غامت : السماء وأغامت وأغيمت ([1]) .

وهنا ينكر الأصمعى الثلاثى فى هذا المعنى ، قال أبو حـــاتم : قـــال : ويقال : أغامت السماء فهى مغيمة وغيمت فهى مغيمة ، ولم يعرف غيـــر هاتين ، وعرف أبو زيد : أغامت وغيمت وأغيمت ، وكذلك قـــال الأخفـــش عن يونس أنه عرف الأربعـــة وزاد : غامـــت وليســـت بالمعروفـــة ([2]) ، والمعنى أن لا ترى شمسًا من شدة السحب ، ولكن بالرجوع إلى كتب اللغة لم أجد ما يؤكد رفض (غام) أو قبولها من الشواهد .

([1]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٧٠ ، ما جاء على فعل وأفعـــل للجـــواليقى ص ٥٧ ، واللســـان " غيم " .

([2]) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص١٥٢ .

فتن وأفتن :

أجازهما بمعنى كثير من العلماء فيقال : فتنت الرجل وأفتنتـــه ، أى : ضللته (١)..

وقد وردتا فى الاستعمال شعراً ونثراً .

فمن الاستعمال فى الشعر قول الشاعر :

لئن فتنتنى لهى بـــالأمس افتنـــت ∴ سعيداً فأمسى قد قلا كل مسلم (٢)

وقول رؤبة :

* يعرضن إعراضاً لدين المفتن (٣) *

وجاء فى الأثر ... " فلان فتنته الدنيا " وفى رواية أفتنته " (٤) .

وقال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي ﴾ (٥) قرأ عيسى بن عمر بضم التاء – تفتنى – من أفتن ، وجاءت القراءة عن الحسن بـــن عمران (٦) وفى قوله تعالى : ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ (١) قال الفـــراء : أهل نجد يقولون : بمفتنين (٢) .

---

(١) انظر العين ١٢٨/٨ ، معانى القرآن للفراء ٤٣٦/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبـــة ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٧٢ وغيرها .

(٢) من الطويل للأعشى همذان فى العين ١٢٨/٨ ، والتهذيب ٢٩٨/١٤ ، والأفعال للسرقسطى ٣/٤ ، واللسان " فتن " .

(٣) الرجز لرؤبة فى ديوانه ص ١٦١ ، والجمهرة ٢٥/٢ ، ٤٣٦/٣ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩ والأفعال للسرقسطى ٣/٤ .

(٤) انظر مشارق الأنوار للقاضى عياض ١٤٦/٢ .

(٥) سورة التوبة من الآية (٤٩) .

(٦) البحر المحيط ٣٣٩/٣ .

قد نسبت فتن لأهل الحجاز وأفتن لأهل نجد (٣) ، ومن العلماء من نسبها لتميم وربيعة (٤) ، ومنهم من نسبها لتميم وربيعه وقيس وأسد، وجميع أهل نجد (٥) .

ومع كل هذا نجد الأصمعى ينكر الصيغة الرباعية ، وحاول رد ما استشهد به من أشعار .

قال أبو حاتم : قال الأصمعى : يقال فتنت الرجل وأنا أفتنه ، وأنا فاتن وهو مفتون ، ولا يقال : أفتنته ولا هو مُفتِن ، ولا مُفتَن ، وإنما يقال : فاتن ومفتون ، قال أبو زيد : أفتنته لغة تميم ، وهو فى شعر رؤبة :

يعرضن إعراضاً لدين المفتن

ويرى لقلب المفتن قال الأصمعى : لم أسمع هذا البيت فيما قلت فقال فى الأخرى :

إنى وبعض المفتنين داود ∴ ويوسف كادت به المكايد (٦)

لـ رؤبة فأخذ الأرجوزة فأطلع فيها ، ثم عابها قال : وقد كان فلان النساج يضع عليه الرجز أظنه قال أبو حاتم : قلت أنت أنشدتنى :

---

(١) سورة الصافات الآية (١٦٢) .
(٢) معانى القرآن لفراء ٢/٣٩٤ .
(٣) السابق ٢/٣٩٤ .
(٤) البحر المحيط ٣/٣٣٩ .
(٥) الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٠٢٤ .
(٦) الرجز فى ملحق ديوان رؤبة ص ١٧٢ وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٢ ، واللسان " فتن".

لئن فتنتنى لهى بالأمس أفتنـــت ∴ سعيداً فأمسى قد قلا كل مســـلم

قال : هذا سمعناه من مخنث وليس بثبت وقال : أنشد زمن سعيد بن جبير ، ولكن اللحن سبق ذلك الزمان ...

وأرى جواز اللغتين فى المعنى حيث كثرت الشواهد ونسبة اللغات .

فاخ وأفاخ :

يقال : فاخ الرجل يفيخ ويفوخ فوخاً وفياخاً ، وأفاخ إفاخة إذا خرجت منه ريح بصوت (١) ... (٢) وقال أبو عبيدة : " كل بائل يُفيخ ويَفيخ بالضم والفتح : إذا خرجت منه ريح " (٣) .

فيظهر من هذا أن فاخ وأفاخ بمعنى واحد .

أما الأصمعى فلم يجز إلا : أفاخ حيث قال : " كل بائلة تُفيخ " بالضـــم لا بالفتح : إذا خرجت منه ريح ، وقال لا أشـــفيك مـــن تفســـيره ، وقـــال الأصمعى : وسألت أبا حية النمرى عنه ، وظننته أجابنى بغير علم ، وقـــال الأصمعى : أفاخت تفيخ لم يعرف غيره (٤) .

وما ذهب إليه الأصمعى يؤكده ما جاء فى العين حيث لم يذكر الخليل إلا أفاخ (٥) ، ولم أعثر للصيغة الثلاثية علـــى شـــاهد ، وعلـــى الصـــيغة الرباعية جاء قول الشاعر :

---

(١) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٧٣ ، ما جاء على وأفعل ص ٥٩ ن واللسان " فوج"

(٢) جزء من حديث شريف فى الفائق ٣/٢٠٣ ، وتمامه : تنح عنى فإنى كل بائلة تفيح .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٥٣ .

(٤) السابق ص ١٥٣ .

(٥) انظر العين ٤/٣١١ .

أفاخوا من رماح الخَظِّ لمـــا ∴ رَأوْناقد شـــرعناها نِهـــالاً (١)

قبل وأقبل :

جاء فى الجمهرة (٢) وغيرها أن قبل وأقبل بمعنى ، فيقـــال : قبـــل الشئ وأقبل ، وعام قابل ، ومقبل (٣) . ولكن ابن الأعرابى يخص كل بناء بمعنى فأقبل تكون للأدميين ، وأما قبل وأقبل فتكون للأدميين وغيرهم حيث قال : قد قبل الليل والنهار وأقبل ما خلا الأدميين يقولون : أقبل (٤) .

وأما الأصمعى فيقول : أقبل فلان الوادى ، إذا استقبله ، وأقول: أقبل إليك فلان هذه هى المعروفة (٥) .

وأرى أن اختصاص كل صيغة بمعنى هو الأجدر بـــالقبول ، ومـــا لا ينبغى عنه العدول .

كنب وأكنب :

يقال : كنبت وأكنبت ، إذ اشتدت وغلظت هكذا ذكر كثر من العلماء(٦)

أما الأصمعى فقد أنكر الثلاثى فى هذا المعنى .

---

(١) من الوافر ولم أقف على قائله ، وفى العين ٣١١/٤ ، والتهذيب " فيخ" بلا نسبة فى لجميع.
(٢) الجمهرة لابن دريد ٤٤١/٣ .
(٣) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٧٥ .
(٤) النوادر لابن الأعرابى ٣٠٨/١ .
(٥) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٥ .
(٦) انظر السابق ٤٣٧/٣، أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٤ ، وفعلـــت وأفعلـــت للزجـــاج ص ٨١ وغيرها .

قال أبو حاتم : ومنه أكنبت يده ، إذا غلظت ، ولا يقال : كنبت قال العجاج :

وأكنبت نسوره وأكنبا (١)

قال فقلت له قول الشاعر :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكش ∴ من الأقط لحولى شبعًا منَ كانب (٢)

قال لا أراه إلا مثل قولهم : تامر لابن (٣) ، يقصد أنه نسب على غير القياس ، أى : ذو تمر وذو لبن ، ذو كنب .

وأرى أن ما ذهب إليه الأصمعى هو الأجدر بالقبول ، فقد أهمل لخليل وهو حجة أيضاً الثلاثى فى هذا المعنى(٤).

كن وأكن :

يقال كننت الشئ وأكننته أكناناً ، إذا غطيته وسترته(١) وقد ذكر ابن دريد أن الأصمعى لم يتكلم فيه (٢) ،لكن أبا حاتم ذكر أن الأصمعى يثبت لكل صيغة معنى فَكَنّ بمعنى صان ، وأكن بمعنى : أخفى .

---

(١) الرجز للعجاج فى ديوانه ص ٣٠ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٤٤/٢ ، واللسان كنب " ، وبلا نسبة فى العين ٣٨٤/٥ ،والجمهرة ٤٣٨/٣.

(٢) من الطويل لدريد فى ديوانه ص ٣٠ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٢ ، واللسان "كنب".

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١٢ .

(٤) انظر العين ٣٨٤/٥ .

قال : يقول أكثر العرب : كننت الدرة والجارية وكل شئ : صنته فأنا أَكُنُّها ، وأنا كانٍ وهى مكنونة قال : وكذلك كل شئ فى معنى الصون ، وأكننت الحديث والشئ فى نفسى إذا أخفيته ، وهو مكن ، وفى القرآن قول الله عز وجل ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ (٣) من كننت ، وقال تبارك وتعالى فى موضع أخر ﴿ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيَ أَنفُسِكُمْ ﴾ (٤) وقال جل ثناؤه ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (٥) .

وسمعت أبا زيد يقول : أهل نجد يقولون : أكننت اللؤلؤة والجارية فهى مكنة وكننت الحديث وكل صواب .

وهنا يذكر أيضاً أن أبا زيد يجيزهما لغتين فى الجارية والدرة ولغتين فى الحديث وما شابهه ، وذلك فى لغة نجد .

وذهب ابن السكيت (٦) وثعلب أيضاً إلى اختلاف المعنى ففى الفصيح: أكننت الشئ بالألف إذا أخفيته فى نفسك ، وكننته إذا سترته بشئ (٧) .

---

(١) انظر الجمهرة لابن دريد ٤٣٩/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٨١ وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٦٤ ، واللسان " كنن " وغيرها .

(٢) انظر الجمهرة ٤٣٩/٣ ، ولعله ذكر ذلك ، لأن فى القرآن منه .

(٣) سورة الطور من الآية (٢٤) .

(٤) سورة البقرة من الآية (٢٣٥) .

(٥) سورة القصص من الآية (٦٩) .

(٦) انظر إصلاح المنطق ص ٢٣٤ .

(٧) فصيح ثعلب ص ٢٣ .

لاذ وألاذ :

ذكر العلماء أنه يقال : لاذوا به وألاذوا به : يعنـــى لجـــأوا وعـــاذوا به(١).

ولكن الأصمعى أنكر الرباعى قال أبو حاتم : ويقال : لاذوا به ، أى : طافوا به ، ولم نعرف ألاذوا به قال : وأما قولهم :

ويَلمِّه رجلا تليـــذ بظهـــره ∴ نَعَماَ ونسَالُ الهواجر أروع (٢)

فيريد : تليذ أنت بظهره نعما ، فقلت له : قال أبو عبيدة: أنشـــدنى أبو مسمع :

لدن غدوة حتى ألاذ بحقهـــا ∴ بقية منقوص من الظل صائف (٣)

قال : أبو طفيلة وأبو مسمع وأبو سرار وأبو عون شياطين كذابون .

قال أبو زيد : لاذوا به وألاذوا (٤) .

---

(١) الجمهرة ٤٣٦/٣ ، وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٨٥ ، وما جـــاء علـــى فعـــل وأفعـــل الجواليقى ص ٦٦ ، واللسان مادة " لوذ " .

(٢) من الكامل لسعدى الجهينية فى الأصمعيات ص ١٠٦ ، وفيه ونسأل الفياضى ،وانظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٩ .

(٣) من الطويل فى الجمهرة ٤٣٦/٣ غير منسوب وفيه ضائف بدلاً من صائف، وبخقها بدلاً من بحقها واستشهد به على جواز اللغتين والشاعر يصف ناقة ركبت فى الهاجرة والظل تحـــت أخفافها إلى أن صار الظل كما وصف ، وانظر البيت فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٠ .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٩ ، ١٣٠ .

مح وأمح :

ذكر العلماء أن مح وأمح بمعنى واحد ، فيقال : مح الثوب ، إذا أخلق ومح الكتاب وأمح ، إذا امّحى ودرس (١) .

لكن الأصمعى ينكر أن يكون الرباعى بمعنى الثلاثى حيث قال : يقال: مح الثوب ، إذا أخلق ، ولا يقال : أمح ، ولكن يقال : المسألة تمح وجه الرجل ، أى تخلقه ، وكذلك يقال : أمح البلى الثوب فكأنه مما ينفذ إلى مفعول (٢) .

فالهمزة هنا أفادت التعدية إلى المفعول ، وهو من المعانى التى ذكرها العلماء للهمزة .

وقد جاء بيت الأعشى على اللغتين فى قوله :

إلا يا قتل قد خلق الجديد ∴ وحبك ما يُمح وما يبيد (٣)

فروى بفتح الياء وبضمها فى " يمح " .

محض وأمحض :

الإمحاض : الإخلاص فى كل شئ يقال محضته الود وأمحضته ، يعنى: أخلصته (١) .

---

(١) انظر الجمهرة ٤٣٧/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٨٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٣٧/٤ وغيرها .

(٢) فعلت أفعلت لأبى حاتم ص ٨٣ .

(٣) من الوافر للأعشى فى ديوانه ص ٦٢ ط دار صادر ، وأساس البلاغة ٣١٨/٢ ، واللسان (محح) وغيرها .

هكذا ذكر كثير من العلماء إلا الأصمعى فأنكر الصيغة الرباعيـــة فـــى هذا المعنى .

قال أبو حاتم : يقال : محضت له الود ، ولم يعرف أمحضت وقال أبو زيد : هما سواء (٢) ونقل أبو حاتم ذلك عن الأصـــمعى ويؤيـــده مـــا فـــى اللسان: قال ابن برى فى قوله محضته الود وأمحضته : لم يعرف الأصمعى أمحضته الود وعرفه أبو زيد (٣) .

وأرى جواز اللغتين فى المعنى حيث يؤيد ذلك قول الشاعر :

قل للغوانى : أما فيكن فاتكة ∴ تعلو النيم يضرب فيه إمحاض ؟ (٤)

مد وأمد :

مد وأمد : أثبتهما بمعنى كثير من العلماء ، فيقال : مـــددت الـــدواة وأمددتها ، ومددته بجيش وأمددته ، وغير ذلك (٥) .

وخالف الأصمعى فجعل لكل صيغة معنى .

---

(١) الجمهرة ٤٣٧/٣ ، وأدب الكاتـــب ٢٨٣ ، وفعلـــت وأفعلـــت للزجـــاج ص ٨٨ ، ألفعـــال للسرقسطى ١٣٨/٤ وغيرها .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١١١ .

(٣) انظر اللسان " محض " .

(٤) من البسيط ولم أقف على قائله ، وهو بلا نسبة فى فعلت وأفعلـــت لأبـــى حـــاتم ص١١١، ولجمهرة ١٦٨/٢ ، والتهذيب ٢٢٥/٤ ، والأفعـــال للسرقســـطى ١٣٨/٤ ، واللســـان " محض " .

(٥) انظر الجمهرة ٤٣٧/٣ ، والتهذيب ٨٤/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجـــاج ص ٨٨ ، والأفعـــال للسرقسطى ١٣٨/٤ ، وأساس البلاغة للزمخشرى ٣٧٢/٢ ، وغيرها من المراجع .

قال أبو حاتم : يعنى الأصمعى : ويقال : مددت الدواة : زدت فيها المداد ، هى ممدودة ،وأمددتها : جئتها بمداد وأنشد :

خليج بحر مده خليجان (١)

وتبع أبو حاتم الأصمعى حيث قال فى موطن آخر : ويقال : مددت فلاناً بشئ إذا كان عنده بعض الشئ " فزدت فيه ، ومنه قول جل ثناؤه : ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ (٢) .

وقال الشاعر :

خليج بحر مده خليجان

أى زاد فيه ، ومنه ، وأما أمددته بجيش فبعثت إليه بمدد مستأنف من عندى قال الله عز وجل : ﴿ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ ﴾ (٣) .

وقال جل ثناؤه : ﴿ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِين ﴾ (٤) ، وقوله جل وعز ﴿وَاتَّقُواْ الَّذِيَ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ (٥) .... (٦) وإلى هذا ذهب ابن السيد (٧) وغيره ، ورأى أنه الصواب .

---

(١) الرجز لأبى النجم العجلى فى ديوانه ص ٢٧٤ دار صار بيروت ط أولى ١٩٩٨ برواية :فيض الخليج مده خليجان . الخصائص ٢١٢/٢ ، والمخصص ٢٤/١٥ ، غير منسوب فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٠ ، ١٤١ ، واللسان " خلج " برواية : فيض الخليج مدة خليجان .

(٢) سورة المدثر من الآية (١٢) .

(٣) سورة الطور الآية (٢٢) .

(٤) سورة نوح (١٢) .

(٥) سورة الشعراء الآتيان (١٣٢ ، ١٣٣) .

(٦) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٠ ، ١٤١ .

(٧) الاقتضاب فى شرح أدب الكاتب ١٦٥/٢ .

مر وأمر :

يقال : مر الشئ مرارة ، وأمر إمراراً ، إذا صار مراً ضد حلى وأحلولى ، إذا صار حلوا ، أثبتهما بمعنى واحد كثير من العلماء (١) ولكن الأصمعى أنكر الثلاثى فى هذا المعنى حيث قال أبو حاتم : ولا يقال : مر الطعام قلت : فقول الطرماح : مر نومى ، فقال : الطرماح : ليس بثبت كأنه لم يجعل لغته حجة (٢) .

وأرى صحة المعنى الثلاثى أيضاً فقد جاء فى شعر الطرماح وغيره قال الطرماح :

لئن مر فى كرمان ليلى لطالما ∴ حلى بين شطى بابل فالمضيح (٣)

وقال الآخر :

لتأكلنى فمر لهن لحمى ∴ فأذرق من حذارى أو أتاعا (٤)

وباللغتين أيضاً جاء قول الشاعر :

تمر علينا الأرض من أن نرى بها ∴ أنيساً ، ويحلولى لنا البلد القفر (٥)

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٧، ١٣٨ ، أدب الكاتب ص ٢٨٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٨٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٣٧/٤ وغيرهما .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٧ .

(٣) من الطويل للطرماح فى التهذيب ١٩٧/١٥ ، واللسان " مرر " .

(٤) من الوافر ولم أقف على قائله وهو فى التهذيب ١٥ ، ١٩٧ ، واللسان (مرر) .

(٥) اللسان (مرر) وهو من الطويل .

مض وأمض :

يقال مَضَى وَأَمَضَّ بمعنى : آلمنى وأوجعنى (١) .

قال ابن سيده وكان من مضى يقول : مضَّى بغير بألف .

قال أبو عبيدة : مضنى الأمر وأمضنى ... وأمضنى كلام تميم (٢)

ولكن الأصمعى ينكر الثلاثى فى هذا لمعنى .

قال أبو حاتم : قال : يقال أمضنى الدواء ليس غير (٣) .

وأرى أن الصواب جواز اللغتين فى المعنى لوجود الشواهد التى تثبته

قال ابن برى :

* شاهد مضنى قول جرى بن ضمره *

* يا نفس صبراً على ما كان من مضض*

* إذا لم أجد لفضول القول أقرنا (٤) *

قال : وشاهد أَمَضنى قول سنان بن محرش السعدى :

* وبت بالحصين غير راضى *

* يمنع منى أرقمى تغماضى *

* من الحلوء صادق الإمضاض (٥) *

---

(١) اللسان (مضض) .

(٢) انظر السابق (مضض) .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٥ .

(٤) من البسيط لجرى بن ضمره فى اللسان (مضض) .

(٥) الرجز فى اللسان (مضض) لستان بن محرش السعدى .

وقال رؤبة :

* فارقنى فشر القول ما أمــض (١) *

ملح وأملح :

يقال : ملح الماء وأملح صار ملحاً (٢) ، أثبتها كثير من العلماء لكن الأصمعى قال : يقال ماء مالح ولم يعرف ملح ، ومالح إنما جاء على ملح ،ولم يعرف أملح الماء (٣) .

فهو هنا يثبت المعنى للصيغة الثلاثية وينفيه عن الرباعيــة ويفــرق بينها بقوله : أملحت : وقعت فى مياه ملحة ، وملحت القدر : ألقيت فيها ما كفاها ، وأملحت القدر : أفسدها بكثرة الملح (٤) وإلى هذا ذهب الخليل (٥) وابن السكيت (٦) .

وهو الأقرب إلى الصحة حيث خص كل بناء بمعنــى ، وقــد أفــادت الزيادة فى المبنى زيادة فى المعنى .

---

(١) الرجز لرؤبة فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٧٥ واللسان (مضض) .

(٢) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٩ ، والجمهرة لابن دريد ٤٣٨/٣ ، وفعلــت وأفعلــت للزجاج ص ٨٧ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٦٨ ، واللسان" ملح " .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٠٥ .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٠٦ .

(٥) انظر العين ٢٤٣/٣ ، ٢٤٤ .

(٦) إصلاح المنطق ص ٢٨٨ .

ماط وأماط :

ذكر العلماء : أن مط عنه وأمط عنه ، إذا تنحيت، وكذلك مط غيــرى وأمطه ، أى نحيته (١) واستشهد على اللغتين بقول الأعشى :

فميطى تميطى بصلب الفؤاد ∴ وصـــال حبـــال وكنـــدها (٢)

وقد روى ابن الأعرابى بيت الأعشى : السابق وأميطــى تميطــى : بجعل أماط وماط بمعنى (٣).

أما الأصمعى فيجعل الهمزة للتعدية حيث قال : مِطْتُ أنـــا وأمْضــتُ غيرى وقد ذهب أبو حاتم إلى ما ذهب إليه الأصمعى (٤) حيث جعل كل بناء يختص بمعنى .

نصب وأنصب :

ذكر العلماء أنه يقال : أنه هم منصب ، وناصب ، أنصــبه المــرض ونصبه ، وأنهما لغتان والأعلى أنصب (٥) واستشهدوا للغة الأولــى بقــول بشر ابن أبى حازم :

---

(١) انظر أدب الكاتب ص ٢٨٧ ، وفعلت وأفعلــت للزجــاج ص ٨٦ ، لأبــى حــاتم ص ٩٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٤٣/٤ ، ولتهذيب ٤٥/١٤ ، واللسان " ميط " .

(٢) واللسان " ميط " .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٩٧ .

(٤) انظر معانى لقرآن لقراء ٢٣٢/٢ ، انظــر الجمهــرة ٤٣٨/٣ ، وأدب لكاتــب ص ٢٨٤، والأفعال للسرقسطى ١١٩/٣ ، وفعلت وأفعلــت لزجــاج ص ٨٦ ، والمخصــص ٢٥١/١٤ وغيرها .

(٥) انظر الجمهرة لابن دريد ٢٩/١ ، والأفعال للسرقسطى ١٢٣/٣ .

تعناك نصب من عميرة ناصـــب ∴ وجاء من ألأخبار ما لا يكذب (١)

وعلى اللغة الثانية جاء قول النابغة :

كلينى لهم ياأميـــة ناصـــب ∴ وليل أقاسيه بطئ الكوكـــب (٢)

ولكن الأصمعى ينكر الثلاثى فى هذا المعنى : قال أبو حاتم : وسألت الأصمعى عن قول الذيانى :

كلينى لهم يا أميـــة ناصـــب ∴ وليل أقاســـيه بطـــئ الكوكـــب

هل يقال : نصبه الهم قال : لا هذا بمنزلة تامر ولا بن ، أى صـــاحب تمر ولبن وصاحب نصب ، ولا يقال إلاّ : أنصب ، قال طفيل :

تَأوبَنى همٌ من الليـــل منصـــب (٣) ... (٤)

وعلى رأيه سار سيبويه (٥) وابن السكيت (٦) وغيرها .

---

(١) من الطويل نسب لبشر بن أبى حازم فى الجمهرة ٢٩٩/١ ،وذكر فى ديوان طفيل الغنـــوى ١٧ ، بيت شبيه بذلك هو : تأولنى هم من الليل منصب ، وجاء من الأخبار ما لا أكذب .

(٢) من الطويل للنابغة فى ديوانه ص ٥٤ ، والعـــين ٥٥١/١ ، والكتـــاب لســـيبويه ٣١٥/١ ، والجمهرة ٢٩٩/١ ، فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦ ، واللسان " نصب " .

(٣) بيت من الطويل فى ديوانه ص ١٧ وتمامه ، وجاء من ألأخبار ما لا أكنب .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٦ .

(٥) انظر الكتاب ٣١٥/١ .

(٦) انظر إصلاح المنطق ص ٣٦٢ .

نصف وأنصف :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : نصف وأنصف (١) وانتصف (٢) .

ولكن الأصمعى يفرق بين الصيغتين فى المعنى قال ابن دريد : الأصمعى إلا نصف ،انشد :

نصف النهار الماء غامره ∴ وشريكه بالغيب ما يدرى (٣)

يعنى انتصف النهار .

وقال أبو حاتم فسألته ، فلم يقل شيئاً – يعنى عن هذا البيت – وقال ،رة : صار نصفين ، وقال : أنصف النهار : حان وقته (٤) .

فهنا جعل الهمزة للحينونة ، ولكنه لم يكن على ثبت من كلامه حيث جعل للانتصاف : أنصف ونصف مشددة وانتصف ولم يذكر نصف مخففة .

حيث قال أبو حاتم : وقال مرة لنا فى الانتصاف للنهار ، ويقال أنصف النهار ، ونصف مشددة وانتصف كل هذا سواء ولم يقل : أنصف ، وقال الفرزدق فى أنصف :

* ومال النهار الصيف أو كاد ينصف (٥) *

---

(١) انظر الجمهرة ٤٣٨/٣ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٨٩ وديوان الأدب للفارابى ١٢٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٢٣/٣ .

(٣) من الكامل للمسبب بن على فى ديوانه ضمن أشعار الأعشيين ٣٥٢ ،وإصلاح المنطق ٢٤١، وأدب الكاتب ص ٢٣٧ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٢ ، والاقتضاب ٢٢٠/٣، وديوان الأدب ١٢٢/٢ ، واللسان " نصف " .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٢ .

(٥) عجز بيت من الطويل للفرزدق فى ديوانه ٥٥٣/٢ برواية تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف ، وصدره وإن نبهته الولائد بعدها وفى اللسان " نصف " ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٤ .

وقال العجاج فى نصّف مشددة :

حتـــى إذا الليـــل التمـــام تَصَّـــفاَ (١)

قال : ويقال : قمت مع فلان فما نصفته – مخفف – فما بلغت نصفه قال : وكذا بلغنى ولم بيلغنى غير ذا (٢) .

فأرى جواز المعنى للصيغتين علـــى أنهـــا لغتـــان ، أو أن الهمـــزة للحينونة.

نضر وأنضر :

أجاز كثير من العلماء كون الصيغتين بمعنى واحد ، فيقال : نضر الله وجهك ، وأنضر الله وجهك ، أى : حسنة (٣) ولكن الأصمعى أنكر الرباعى فى هذا المعنى حيث قال : نضر الله وجهك ، ولم أسمع أحدا يقول : أنضر الله وجهه بالألف . فسألته : ما معنى نضر فلم يقل شيئاً ، لأن فى القـــرآن (نضرة وسرورا) (٤) وكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً مثلـــه فـــى القرآن أو حديث النبى ﷺ إلا ساهياً (٥) .

---

(١) الرجز للعجاج فى ديوانه ص ٨٤ ، واللسان " نصف " وفعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٤ .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٤ .

(٣) انظر الجمهرة ٤٣٧/٣ ، وأدب الكاتب ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٩١ ، ومـــا جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٨٢ ، والأفعال للسرقسطى ١١٩/٣ ،غير ذلك .

(٤) سورة الإنسان من لآية (١١) .

(٥) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص١٠٢ ، ١٠٣ .

وأرى أن الشواهد تؤيد ما ذهب إليه الأصمعى ، فقد استشهد بقــول ابن الرقيات :

نضر اله أعظمــاً دفنوهــا ∴ بسجستان طلحة الطلحــات (١)

وعليه أيضاً قول جرير :

* والوجه لا حســناً ولا منضــوراً (٢) *

ومنضور لا يكون إلا من نضر .

ومن أحاديث النبى ﷺ : " نضر الله امراءاً سمع مقالتى فوعاها " (٣).

تهج وأنهج :

يقال : نهج الثوب وأنهج ، إذا خلق لغتــان ، أجازهمــا كثيــر مــن العلماء (٤) إلاّ الأصمعى ، فلم يجز إلا أنهج قال الأصمعى : أنهــج الثــوب إنهاجاً، وهو منهج للخلق ليس غير قال : ولا يقال : نهج (٥) .

ولكن الشعر العربى جاء بالغتين مما يدل على جوازهما معَــا فعلــى اللغة المشهورة جاء قول الشاعر :

---

(١) من الخفيف لابن قيس الرقيات فى ديوانه ص ٢٠ تح / محمد نجــم / دار صــادر وفعلــت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٠٢ ، والتهذيب ٩/١٢ ، واللسان (نضر) .

(٢) عجز بيت من البسيط فى ديوانه ص ٢٩٣ ، ط ١٣٥٣ هـ وصدره : كأنما بصــق الجــراد بلينها .

(٣) النهاية فى غريب الحديث ٧١/٥ .

(٤) انظر العين للخليل ٣٩٣/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٨٤ ، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم، والأفعال للسرقسطى ١٢٣/٣ ، والصحاح للجوهرى ٣٤٦/١ وغيرها .

(٥) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ٨٣ .

إذا ما أديم القوم أنهجه البلى ∴ قديماً فلو كتبتــه لتخرمــا (١)

وقول الآخر :

فما زال بردى طيباً من ثيابهــا ∴ إلى لحول حتى أنهج البرد باليا (٢)

وعلى الصيغة الثلاثية جاء قول الآخر :

* وكيف رجال جدة النــاهج البــالى (٣) *

هبط وأهبط :

يقال : هبط الرجل أو الشئ فهو هبط (٤) لكن الأصمعى يجعل الهمزة للتعدية ، قال أبو حاتم : قال : ويقال : هبط الرجل الوادى إذا نزله ، ولــم يعرف أهبطه إلا أن تكون أهبط غيره ولا يقال : هبط غيره .

وقال أبو زيد : هبطته وأهبطته سواء وأنشد :

ما راعنــى إلا جنــاح هابطــا ∴ على البيوت قوطه العلابطا (٥) ... (٦)

---

(١) من الطويل للمتلمس فى ديوانه ص ١٥٣ " من مختارات الشعر العربى " تح / نعمان محمد طه ، وفيه نفرى بدلاً من قديماً ، والعين ١٢٣/٣ ، واللسان " نهج " .

(٢) من الطويل لعبد بنى الحسحاس فى ديوانه ص ٢٠ تحقيق / عبد العزيز الميمنى ، والصحاح ٣٤٦/١ ، واللسان " نهج " .

(٣) من الرجز ولم أقف على قائله انظر العين ٣٩٣/٣ .

(٤) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٨ ، واللسان " هبط " ، نقل ذلك أبو حاتم عن أبى زيد فى فعلت وأفعلت ص ١٢٧ .

(٥) الرجز من غير نسبة فى نوادر أبى دريد ص ١٧٣ ط بيروت ، فعلت وأفعلت لأبــى حــاتم ص ١٢٧ ، والأفعال السرقسطى ١٢٩/٣ ، واللسان (قوط) برواية إلا خيال بــدلاً مــن إلا جناح ، والجمهرة ١١٥/٣ ، ٣١٢ ، ٤٣٨ .

(٦) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٧ .

ففرق الأصمعى بين الصيغتين فى المعنى ، حيث جعل الهمزة للتعدية، وهو الأولى .

هرأ وأهرأ :

يقال : هرأت اللحم وأهرأته ، إذا أنضجته حتى يسقط عن العظم وهرأه البرد وأهرأه إذا بلغ منه (١) .

وهرأت الكلام وأهرأته : أكثرت منه فى خطل (٢) .

لكن الأصمعى يخص كل صيغة باستعمال ، فيجعل أهر للحم ، وهرأ للبرد .

قال أبو حاتم : قال : ويقال : هرأه يهرؤه إذا كاد يقتله ... وأهرأت اللحم ، إذا طبخته حتى تهرأ ، ولحم مهرأ ومتهرئ (٣) .

فرق الأصمعى فى الاستخدام اللغوى للصيغتين ، فجعل : هرأ للبرد إذا كاد يقتل ، وأهرأ للحم إذا أنضجته حتى سقط عن العظم ، وما ذهب إليه أولى .

هلك وأهلك :

أجازهما بمعنى واحد كثير من العلماء، فيقال : هلكت الشئ وأهلتكه (٤) واستشهدوا على ذلك بقول العجاج :

---

(١) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٨ .

(٢) الأفعال للسرقسطى ١٣٠/٣ .

(٣) فعلت وفعلت لأبى حاتم ١٢٩ .

(٤) انظر فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٧ ، أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٦ ، والتهذيب للأزهرى ١٥/٦ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٨ ، والأفعال للسرقسطى ١٣٨/١ وغيرها .

* ومهمة هالك من تعرجا (١) *

على هلك ، وقد نسبت هلك بمعنى أهلك لتميم ، وقال أبو عبيدة : أخبرنى رؤبة أنه يقال : هلكتنى بمعنى أهلكتنى ، وقال : ليست بلغتى .

ولكن لأصمعى قال : يقال : أهلكه الله ، قال أبو حاتم : ذكروه عن يونس قلت للأصمعى ما معنى الرجز :

* ومهمة هالك من تعرجا *

قال أراد هالك المتعرج ، أى يهلك من تعرج فيه فقال أبو حاتم : يريد كأن من تعرج فى المعنى فاعل ، وأبو عبيدة يذهب إلى أنه مفعول به قلت : فقوله : هو هالك فى الهوالك قال : فى الأمور الهوالك والأشياء الهوالك(٢).

أرى أنه ما ذم قد نص العلماء على كونهما لغتين ، استشهدوا لها ، فلا داعى للتعسف فى تخريجه عن أصله .

<u>هوى وأهوى</u> :

يقال هويت إلى لرجل والشئ ، وأهويت أجازهما كثير من العلماء(٣).

---

(١) الرجز للعجاج ولم أقف عليه فى ديوانه فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٧ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٦ ، والأقتضاب لابن السيد ٢٧٦/٣ ، والتهذيب ١٥/٦ ، واللسان " هلك".

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٧ .

(٣) انظر الجمهرة ٤٤٠/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٨ ، ٩٩ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٧٥ .

لكن السجستانى أنكر أهوى فى معنى هوى ، وربما كان متأثراً فـــى رأية بأستاذه الأصمعى حيث قال : ويقال : هويت الشئ إذا قصدت له إليه ، وأنا أهوى فى وزن رميت وأنا أرمى ، وأنشد لزهير :

هوى له أسفع الحـــذين مطـــرق ∴ ريش القوادم لم تنصب له الشرك (١)

لا ينشد : أهوى له (٢) وقال أبو بكر : وهـــوى لـــه وأهـــوى قـــال الأصمعى: هوى من علو إلى أسفل ، وأهوى إليه إذا غشيه قال أبو بكـــر : قلت لأبى حاتم : أليس قد قال الشاعر :

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب ∴ كما انقض باز أقتم الريش كاســـر (٣)

فقال أحسب الأصمعى أنسى هذا ، وهو بيت فصيح صـــحيح ، قـــال سمع ابن أحمر يقول :

أهوى لها مشقاعاً حشواً فشبرقها ∴ وكنت أدعو قداها الأثمد القردا (٤)

---

(١) من البسيط لزهير فى ديوانه المشروح ص ١٧٢ ، وفعلت وأفعلت لأبى حـــاتم ص ١٣٥ ، واللسان هوى ، وفيه أهوى لها وهى رواية أبى عمرو وثعلب ، وفيـــه الشـــبك لـــدلاً مـــن الشرك.

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٥ .

(٣) من الطويل فى اللسان " هوى " لمعقر حمار البارقى وفيه الغبار بدلاً مـــن العجـــاج ، وبـــلا نسبة فى لجمهرة ٣/٤٤٠ .

(٤) من البسيط لابن حمر فى ديوانه ص ٦٨ بتحقيق د/ جويره وفى مجاز القرآن لأبـــى عبيـــد ١٣/٢ ، والمعانى الكبير ١٨٨/٢ ، والخصائص لابن جنى ١٤٨/٢ ، ولجمهـــرة ٣/٤٤٠ ، واللسان " هوا " ، " دعا " ، وشرح ديوان الحماسة للمرزدقى ٤٥٧/١ وغيرها .

فاستعمل هذا وأنسى (١) ويؤكد هذا أن ابن برى قال : الأصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره ، وأنشد لـــ زهير :

أهوى لها أسفعُ الحدين مطـــرق ∴ ريش القوادم لم تنصب له الشبك

كان الأصمعى يرويه : هوى لها (٢) .

وأرى أنه ما دام وقد وجد الشاهد لصحة أهوى فى معنى هوى ، فلا داعى لإنكار ذلك .

وبأ وأوبأ :

يقال : أوبأت الأرض ووربئت فهى موبوءة : إذا كثـــرت أمراضـــها هكذا قال كثير من العلماء (٣) لكن الأصمعى لاينكر أحدهما بمعنى الآخـــر ، وإنما ينكر وَبّأت بالتشديد .

فيذكر أبو حاتم ، أنه يقال : أوبأت الأرض من الوباء، ولا أنكر وبئت خفيفه ، وهى وبيئة خفيفـــه مهمـــوزة ، ولـــم يعـــرف وبَّـــت وعـــرفهن أبو زيد (٤) .

---

(١) الجمهرة ٣/٤٤٠ .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣٥ ، والبيت من البسيط لزهير فى ديوانه المشروح كما سبق ص ١٧٢ .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣١ ، وأدب الكاتب ص ٢٨٩ ، والجمهرة ٣/٤٣٩ ، والأفعال للسرقسطى ٤/٢٢٥ .

(٤) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٣١ .

فهنا يظهر أنه ينكر وبئت فى معنى أوبأت ويخالف ابن دريد فى النقل عن الأصمعى حيث يقول : قال الأصمعى لا أعرف إلا وبئت فهى موبوءة (١) .

ففى النص الأول لا ينكر الأصمعى أوبأ ، ووبأ خفيفة بمعنى واحد ، لكنه ينكر وَبّأ مشددة بينما عرفهن جميعاً غيره ، وفى النص الثانى : لم يعرف إلا وبئت خفيفه فهى موبوءة .

وتد وأوتد :

يقال : وتدت الوتد وأوتدته ، أجازهما كثير من العلماء بمعنى (٢) لكن الأصمعى ينكر أوتد الوتد وهو موتد .

قال السجستانى : يقال : وتدت الوتد فأنا واتد ــ، والوتد موتود ، ولا يقال : أوتدت ، ولا موتد ، قال الأصمعى : لا أعرف ذلك ، ولا غيره ممن يوثق به ويقال : تد وتدك يا واتد (٣) وكذا ذكره ثعلب فى باب فعلت بغير ألف (٤) .

---

(١) الجمهرة لابن دريد ٤٣٩/٣ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٣ ، ٩٤ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٧٣ ، واللسان " وتد " .

(٣) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٩ .

(٤) انظر فصيح ثعلب ص ١٣ .

ورس وأورس :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : ورس الرمت وأورس الرمت ، إذا اصفر. والرمت : ضرب من الشجر (١) .

لكن أبا حاتم ينقل عن الأصمعى قوله : ومثله يعنى ومثل أعقت الفرس – أورس الرمت ، إذا اصفر وهو وارس ، ولا يقال : مورس أبداً وهو القياس(٢) .

فهنا ينكر اسم الفاعل من أورس : مورس ، كما ينكر روس ، ولا ينكر اسم الفاعل منها وارس فيأتى للرباعى باسم الفاعل من الثلاثى على خلاف الأصل ، وإلى هذا ذهب ابن الكسيت (٣) ، والجوهرى (٤) لكن بالرجوع إلى كتب اللغة عثرت على شاهد من الشعر يثبت (مورس) وذلك فى قول ابن هرمة .

فكأنما خضبت بحَمْضٍ مورس ∴ آباطها من ذى قرون أيابل (٥)

وهذا يعارض ما ذكره الأصمعى من إنكار .

---

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٥ ، وأنظر ما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٧٣ ، واللسان : " ورس " .

(٢) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٦٧ .

(٣) إصلاح المنطق ص ٢٧٤ .

(٤) الصحاح : " ورس " .

(٥) البيت الكامل لابن هرمة فى المحكم ٦١٠/٨ ، واللسان ورس ، والتاج : ورس .

وضح وأوضح :

يقال وضح لى الأمر ، ، وأضح ، وضح الراكب وأوضح إذا تبين لك (١) ولكن الأصمعى قال : لا يقال إلا : وضح (٢) .

وقال أبو حاتم : قال : يعنى الأصمعى – يقال : من أين وضح لنا الراكب ، ويقال أوضحت قوماً ، أى: رأيتهم ووضحت لهم إبلاً، أى لوحت لهم حتى رأوها فأغاروا عليها (٣) .

فهو هنا يخص كل بناء بمعنى على الأصل الذى لا ينبغى العدول عنه.

وعى وأوعى :

جعل بعض العلماء : وعى وأوعى لما يحفظ من العلوم والمعارف ، فيقال : وعيت العلم وأوعيته ، أما ما يحفظ من الأمتعة والأطعمة وغيرها ففيها أوعيت لا غير (٤) .

أما ألأصمعى ت ٢١٦هـ ومعاصره الخليل بن أحمد ت١٧٥هـ فيخصون كل بناء بشئ .

---

(١) انظر فعلت وأفعلت لزجاج ص ٩٤ ، وما جاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٧٣ ، واللسان " وضح " .

(٢) الجوهرة لابن دريد .

(٣) فعلت ولأفعلت لأبى حاتم ص ١٤٧ .

(٤) انظر إصلاح المنطق ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، وفعلت وأفعلت الزجاج ص ٩٧ ، الأفعال للسرقسطى ٤/٢٥٠ .

قال الخليل : " وعى يعى وعياً ، أى : حفظ حديثا ونحوه .. وأوعيت شيئاً فى الوعاء (١) .

وقال أبو حاتم : قال : ويقال أوعيت المتاع فهو موعى إذا أدخلته الوعاء ، وقال الله عز وجل : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىَ ﴾ (٢) ولا يقال فى ذلك إلاَ : أوعيت ، وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٣) .

وأنشد سابق البربرى :

الخير أبقى وإن طال الزمان به ∴ والشر أخبث ما أوعيت من زاد (٤)

ويقال : وعيت الحديث والعلم وأنا واع ، ويقال : سمعته أذنى ووعاه قلبى ، أى حفظه قال الله جل ثناؤه :﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ (٥) ..... (٦).

وما ذهب إليه الأصمعى أولى لاختصاص كل صيغة بمعنى .

---

(١) العين ٢/٢٧٢ .
(٢) سورة المعارج من الآية (٨) .
(٣) سورة الانشقاق من الآية (٢٣) .
(٤) من البسيط لسابق البربرى فى فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٨ ، وفى اللسان وعى " لعبيد بن الأبرص ، وفى الصحاح " وعى " غير معزو .
(٥) سورة الحاقة من الآية (٢١) .
(٦) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص ١٢٧ ، ١٢٨ .

المبحث الثانى

أمثلة ما ليس فى كتاب : فعلت وأفعلت

مما صححه الأصمعى

بَتَّ وأَبتَّ :

يقال : بَتَتُّ وأبتَتُّه ، وبَتَّ عليه الحكم وأَبتَتُّه إذا قطعه عليه ، وكذلك بت الحبل وأبته([1]) ، ويقال أيضاً : سكران ما يُبت كلاماً ، وما يَبُت ([2]) .

ويكاد يوجد إجماع من علماء اللغة علىجواز اللغتين " بت ، أبت " ولكن الأصمعى أنكر الصيغة الرباعية فكان ينكر " يُبتُ " من أبت ([3]) .

وأرى جواز اللغتين لهذا الإجماع ، وإن كان الثلاثى هو الأكثر فى الاستعمال وعليه قول الشاعر :

فبت حبال الوصل بينى وبينها ∴ أزب ظهور الساعدين غرور ([4])

بَنَّ وأَبَنَّ :

ذكر ابن دريد : أن : بن : وأبن بمعنى واحد ، وهو الإقامة .

([1]) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٩ .

([2]) انظر المحكم ٤٦٨/٩ ، واللسان (بتت) ، والأفعال للسرقسطى ٦٥/٤ .

([3]) انظر السابق .

([4]) البيت من الطويل بلا نسبة ف المحكم ٤٦٨/٩ ، وكذا فى لسان العرب " بتت " وكذا تاج العروس " بتت " .

حيث قال : بن بالمكان وأبن ابناتاً إذا أقام (١) ، وكذا ذكر ابن سيده ، وابن منظور (٢) ولكن الأصمعى يأبى إلا " أبن " (٣) فينكر الثلاثى فى هـذا المعنى كما لم يذكر كثير من أصحاب المعـاجم إلا الصـيغة الرباعيـة (٤) والشواهد الشعري تؤكد المعنى للصيغة الرباعية .

وذلك مثل قول الشاعر :

أَبَنَّ لها عود المبـاءة طيـب (٥)

وقول الآخر :

أقامر بها حتى أبذت ديارهم منه ∴ على غير دين ضارب بجران (٦)

ولم أجد فيما رجعت إليه من مراجع شاهداً للصيغة الثلاثية مما يؤكد صحة ما ذهب إليه الأصمعى .

<u>جفل وأجفل</u> :

ذكر العلماء أنه يقال فى : الدعوة إلـى الطعـام : دعـاهم الجفلـى والأجفلى، أى: بجماعتهم (٧) .

---

(١) انظر الجمهرة ٣٨/١ .
(٢) انظر المحكم ٤٦٥/١٠ ، والمخصص ٦٤/١٢ .
(٣) انظر المراجع السابقة نفس الصفحات .
(٤) انظر العين ٣٦٣/٨ ، والأساس ٦٥/١ ، والتهذيب ٤٦٨/١٥ .
(٥) صدر بيت من الطويل لذى الرمة فـى ديوانـه ص ١٤٥٨ ، وانظـر المحكـم ٤٦٥/١٠ ، والتهذيب ٤٦٨/١٥ ، واللسان (بنن) ، والتاج (بنن) ، وعجزه : نسيم البنان فى الكناس المظلل .
(٦) البيت من الطويل للنابغة الجعدى فى أساس البلاغة ٦٥/١ .
(٧) انظر المحكم ٤٢٦/٧ ؟، واللسان (جفل) .

وقال الفراء : جاء القوم أجفلة ، وأزفلة ، أى : جماعة (١) .

وقال بن دريد : حافل ومجفل بمعنى : جفل وأجفل ..... ودعا فلان الجفلى إذا عم ، ولم يخص (٢) .

ولم يعرف الأصمعى : الأجفلى فى الدعوة إلى الطعام (٣) .

ولم أجد فيما رجعت من مراجع شاهداً من الشعر ، أو النثر للصيغة الرباعية وهذا يدل على قلتها فى الاستعمال إذا كانت لغة فى الثلاثية ، أما الصيغة الثلاثية فعليها قول طرفه .

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى ∴ لا ترى الآدب فينا ينتقر (٤)

جاح وأجاح :

ذكر العلماء أنه يقال : جاح الله ماله وأجاحه من الجائحة (٥) ، وجاحت السنة الأموال وأجاحتها : أذهبتها (٦) .

ولكن ابن سيده يذكر أن الأصمعى أنكرها بالألف (٧)

---

(١) انظر اللسان (جفل) .

(٢) انظر الجمهرة ١٠٦/٢ .

(٣) انظر اللسان (جفل) .

(٤) البيت من بحر التدارك انظر ديوان طرفه ص ؟؟؟ ، والبيت فى المحكم ٤٢٦/٧ ، واللسان (جفل) .

(٥) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ١٧ ، وأدب الكاتب ص ٢٨٤ وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقى ص ٣١ ، والمخصص ٢٣١/١٤ .

(٦) انظر الأفعال للسرقسطى ٢٥٢/٢ .

(٧) المخصص ٢٣١/١٤ .

ولم أقف على شاهد يؤيد أجاح مما يدل على صحة ما ذهب إليه الأصمعى .

خدج وأخدج :

ذكر بعض العلماء أن خدج وأخدج بمعنى ، فيقال : خدجت الشاة وأخدجت إذا ألقت ولدها لغير تمام ، وكذلك الناقة ، ومن هؤلاء:الخليل([1]) ، وأبو زيد وأبو عبيد ([2]) ، والزجاج ([3]) .

ويُفصل الأصمعى فيجعل لكل صيغة معنى قال بن دريد : وفصل الأصمعى فقال : خدجت إذا ألقته ناقص الخلق ، وإن كانت أيامه تامة ، وأخدجت إذا ألقته قبل تمام أيامه / وإن كان سوى الخلق ([4]) .

وأرى أن ما ذهب إليه ألأصمعى هو الأجدر بالقبول حيث اختصاص كل صيغة بمعنى .

رتج وأرتج :

ذكر بعض العلماء : أن رتجت الباب وأرتجته : أغلقته ، أو أوثقت إغلاقه ([5]) لكن الأصمعى ينكر الصيغة الثلاثية فى هذا المعنى ، ويأبى إلا أرتجته .

([1]) انظر العين ١٥٧/٤ ، ١٥٨ .

([2]) الجمهرة ٤٣٤/٣ .

([3]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٣٣ .

([4]) الجمهرة ٤٣٤/٣ .

([5]) انظر المحكم ٣٥٥/٧ ، واللسان (رتج) .

وأرى أن ما ذهب إليه الأصمعى أولى بالقبول حيث أن لصيغة رتــج معانٍ أخرى ذكرت فى المعاجم منها رتج فى كلامه : تتعتع ، وسكة رتج : لا منفذ لها ، كما لم يذكر معظمها رتج بمعنى : أغلق الباب .

رجن وأرجن :

ذكر كثر من العلماء أن رجن وأرجن بمعنى واحد ، يقــال : رجنــت الشاة ، وأرجنت ، إذا ألفت الموضع، أو إذا أقامت (١) ولكــن الأصــمعى يأبى الرباعى فلا يجيز إلا رجنت (٢) .

وما ذكره الأصمعى هو الأكثر استعمالاً فى اللغة وهو الأولى بالاتباع حيث لم أجد نصوصاً يستشهد بها تؤكد المعنى للصيغة الرباعية ، وعلــى الصيغة الثلاثية جاء قول رؤبة :

لو لم تكن عامرها لــم أســكن ∴ بها ولم أرجن بها فى الرجن (٣)

وتقول : نفسى بهذا البلد مسجونة ودابتى مرجونة (٤) .

---

(١) انظر الجمهرة ٤٣٨/٣ ، والمحكم ٣٨٠/٧ ، والأفعال للسرقســطى ١٢/٣ ، واللســان : (رجن) .

(٢) انظر اللسان (رجن) .

(٣) من البسيط لرؤبة فى الديوان ص ١٦٣ ، والأفعال للسرقسطى ١٢/٣ .

(٤) انظر الأساس مادة (رجن) .

رن وأرن :

ذكرهما بمعنى كثير من اللغويين (١) فيقال : رنت المرأة ببكائها رنة، وأرنت صوتت وصاحت (٢) وعلى الصيغة الثلاثية جاء الحديث(لعن الله الرانة) (٣) .

وقول الشاعر :

نبهت ميموناً لها فأنا ∴ وقال يشكو عصباً قد رنا (٤)

وعلى الصيغة الرباعية جاء قول الشاعر :

ترن أرناناً إذا ما أنصبا ∴ إرنان محزون إذا ما تحوبا (٥)

وقول الآخر :

عمداً فعلت ذاك بيداني ∴ إخال إن هلكت لم ترني (٦)

---

(١) انظر الجمهرة ٨٩/١ ، والتهذيب ١٦٩/١٥ ، ١٦٩/١٥ ، والفعال للسرقسطى ٤/٣ ، والأساس ٣٧٧/١ وغيرها .

(٢)انظر الأفعال للسرقسطى ٤/٣ ، ولم أقف عليه فيما رجعت من مراجع .

(٣) الحديث فى الأفعال للسرقسطى ٤/٣ ، ولم أقف عليه فيما رجعت من مراجع .

(٤) من البسيط ولم أقف على قائلة وجاء فى الجمهرة ٨٩/١ ، والأفعال ٤/٣ ، واللسان (رنن).

(٥) الرجز للعجاج ولم أقف عليه فى ديوانه وهوفى العين ٢٥٤/٨ ، والتهذيب ١٦٩/١٥ ، والأفعال ٤/٣ ، واللسان (رنن) ، و (نضب) .

(٦) من الرجز بلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ٤/٣ واللسان : (رنن) و (أخاف) .

وقول الآخر :

أرن على حقب حيال طروقة ∴ كزود ألأجير الأربع الأثـــرات ([1])

ولكن الأصمعى يأبى إلا : أرنت ،وقال فى قول الشاعر :

* وقال يشـــكو عصـــباً قـــد رنـــا *

إنما هو قد رنا أى : تقبض ويبس ([2]) . وأرى أن جواز الصـــيغتين بمعنى أولى حيث وجود الشواهد الدالة على ذلك .

سنف وأسنف :

يقال : سنفت البعير وأسنفته ، إذا جعلت له سنافا ، والسناف خيط أو سير يشد به من جانبى النطاق ([3]) أجاز ذلك ابن قتيبـــة ([4]) والزجـــاج ([5]) والأزهرى ([6]) والسرقسطى ([7]) وأهمل الخليل ([8]) والزمخشرى ([9]) الثلاثى فى هذا المعنى ، أما الأصمعى : فأبى إلا الرباعى ([10]) .

([1]) من المديد لا امرئ القيس فى ديوانه ولجمهرة ٨٩/١ .
([2]) انظر الجمهرة ٨٩/١ والأفعال ٤/٣ .
([3]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٩ .
([4]) انظر أدب الكاتب لأبى قتيبة ص ٢٨٨ .
([5]) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٤٩ .
([6]) التهريب للأزهرى ٤/١٣ .
([7]) الأفعال للسرقسطى ٤٩٤/٣ .
([8])العين للخليل ١٦٨/٣ .
([9]) أساس البلاغة (سنف) ٦٤٢/١ .
([10])انظر الصحاف (سنف) و (لسان) سنف والأفعال لابن القطاع ١١٩/٢ .

شذ واشذ :

الشذوذ : الانفراد يقال : شذّ عنه يشذُ شذوذاً : انفرد وندر ، فهو شاذ وقد أجاز بعض العلماء شذذه وأشذهَ ، وأنشد :

وأشذنى لمرورهم فأكننى ∴ غصن للأول عاضد أو عاسف (١)

ولكن الأصمعى يأبى : شذّه (٢) مطلقاً ، ولم أعثرلها على شاهد .

صبأ وأصبا :

جاء فى الجمهرة عن الريح .. وصبت واصبت ، ولم يجزه الأصمعى (٣) . فى هذا النص لم يبين أيهما ينكر الأصمعى الثلاثى أو الرباعى ولكن بالرجوع إلى معاجم اللغة تبين أن الصيغة المشهورة : صبت الريح ، إذا هبت صبأ ، وأن الصيغة الرباعية تفيد الدخول فى الشئ فيقال : أصبا القوم إذا دخلوا فى الصبا (٤) ، وأصبينا : صرنا فيها (٥) .

وما ذهب إليه الأصمعى هو الصواب ، وهو ما عليه أكثر العلماء ، فقد ذكر ابن دريد : ثم زعموا أن أبا زيد رجع (٦) .

---

(١) من الكامل غير منسوب فى المكحم ٦١٠/٧ ، واللسان : شذذ .
(٢) انظر السابق .
(٣) الجمهرة ٤٣٥/٣ .
(٤) انظر اللسان مادة (صبا) .
(٥) الأفعال للسرقسطى ٤٠١/٣ ، ٤٠٢ .
(٦) الجمهرة ٤٣٦/٣ .

صحا واصحى :

ذكر ابن دريد عن أبى عبيدة وأبى زيد أنه يقال : صحا ، وأصحى ، قال : وقال الأصمعى : يقال صحا السكران وأصحت السماء لا غير (١) .

وبالرجوع إلى كتب اللغة تبين أن للمادة استعمالات متعددة فتكون للثلاثى : بمعنى ذهاب السكر ، والرباعى : بمعنى ذهاب الغيم ، وأن فعل وأفعل من هذه المادة يأتيان مع استعمال واحد : فيقال : أصحت السماء فهى مصيحة ، ويقال : يوم مصح ، وصحا السكران لا غير ، وأما العاذلة يقال فيها : أصحت وصحت ، فيشبّه ذهاب العقل عنها تارة بذهاب الغيم ، وتارة بذهاب السكر (٢) وأما الإفاقة عن الحب فلم يسمع فيه إلا صحا مثل السكران، قال جرير :

* أتصحو أم فؤادك غير صاح (٣) *

وأرى أن الدقة فى استخدام الألفاظ ومناسبتها لمعانيها من ناحية اختصاص كل صيغة بمعنى واستعمالٍ أولى .

---

(١) الجمهرة ٣/٤٣٦ .

(٢) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٥٩ ، والأفعال للسرقسطى٣/٤٠٠ ، ٤٠١ ، واللسان مادة صحا .

(٣) صدر بيت من الوافر لجرير فى ديوانه ص ٧٦ دار صادر ، انظر الاقتضاب ٢/١٦٧ ـ،وعجزه : عشية هم صحبك بالرواح ، واستشهد به صاحب اللسان فى مادة (صحا) .

فحش وأفحش :

ذكر العلماء أنه يقال : فحش عليه وأفحش (١) وهو إذا أتى بالبـــذئ من قول أو فعل ، وكل أمر لم يوافق الحق فهو فاحش .

أما الأصمعى فلم يعرف إلا : أفحش (٢) ، كما لم يذكر صاحب العـــين إلاَّ هى (٣) .

كفأ وأكفأ :

ذكر بعض العلماء أنه قال: كفأت الشئ وأكفأته ، إذا قلبته(٤) قال ابن السكيت : وقد كفأت الإناء أكفؤه فهو مكفوء ، إذا قلبته بغير ألف ، وزعم ابن الأعرابى أن أكفأته لغة (٥) .

لكن ألأصمعى ينكر : أكفا فى هذا المعنى ، قال ابن منظور : وأكفـــأ لغية أباها الأصمعى (٦) .

كما عد ابن السكيت : أكفأ بهذا المعنى من غلط العامة (٧) .

وذكر الزجاج : أن لأكفأ معنى فى علم القافية ، وهو المخالفة بـــين القوافى فى الحركة ، وكذلك أكفات فى سيرى : خرجت عن المقصد (٨) .

---

(١) الجمهرة ٤٣٦/٣ وانظر فعلت أفعلت للزجاج ص ٧٢ ، والمخصص ٢٤٦/١٤ . وما جـــاء على فعل وأفعل للجواليقى ص ٥٩ ، واللسان " فحش " .

(٢) الجمهرة ٤٣٦/٣ ، وانظر المخصص ٢٤٧/١٤ .

(٣) انظر العين مادة " فحش " ٩٦ .

(٤) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٩، والأفعال للسرقسطى ١٤٥/٢ .

(٥) انظر إصلاح المنطق ص ١٥٢ .

(٦) المحكم ٩٢/٧ ، اللسان "كفأ " .

(٧) إصلاح المنطق ص ٢٢٦ .

(٨) فعلت وأفعلت للزجاج ص ٨٢ .

وذكر لأكفأ معان أخرى تقترب فيه من معانى كفأ ، وهو الميل ، فأكفأ الشئ : أمال وأكفأ القوس : أمال رأسها وما ذهب إليه الأصمعى أولى .

كلأ وأكلأ :

يقال : كلأت الناقة وأكلأت ، إذا أكلت الكلأ ، وكلأت الأرض وأكـلأت هكذا ذكر عدد من العلماء (١) .

ولكن الأصمعى يأبى إلا أكلأت (٢) فينكر هنا الصيغة الثلاثية ، ولـم أجد شاهداً يؤيدها

محق وأمحق :

ذكر العلماء أنه يقال : محق الله بركته وأمحق لغة (٣) .

لكن الصيغة الرباعية وصفت بالرداءة عند بعضهم ، قال الجوهرى : محقة الله أى : أذهب بركته ، وأمحقه لغة فيه رديئة (٤) .

وقد أنكر الأصمعى هذه الصيغة ، قال ابن منظور : قال أبـو زيـد : محقة الله وأمحقه ، وأبى الأصمعى إلا محقه (٥) .

---

(١) انظر أدب الكاتب ص ٢٨٦ ، لابن دريد ٤٣٨/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٨٢ ، ٨١ ، وغيرها من المراجع .
(٢) انظر الجمهرة ٤٣٨/٣ .
(٣) انظر المخصص ٣٢/١٢، والصحاح : محق ، واللسان : محق .
(٤) الصحاح : محق .
(٥) اللسان : محق .

وفى المخصص : وأمحقه ، وأباها الأصمعى (١) ولم أجد لذلك شاهداً.

نبت وأنبت :

نبت وأنبت : أجازهما بمعنى كثير من العلماء ، فيقال : نبت البقل نباتاً وأنبت إنباتاً (٢) .

ولكن الأصمعى ينكر الرباعى فى هذا المعنى ويطعن فى بيت زهير :

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم ∴ قطيناً لهم حتى إذا أنبت البقل (٣)

وجاءت القراءات القرأنية فى قوله تعالى :﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنبُتُ بِالدَّهْنِ ﴾ (٤) .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس : بضم التاء وكسر الباء مضارع: أنبت ، والباقون : بفتح التاء وضم الياء مضارع نبت (٥) .

وعليه فليزم عدم إنكار ما أنكر : الأصمعى من صحة الرباعى فى معنى الثلاثى .

---

(١) انظر المخصص ٣٢/١٢ ، والمحكم ٢٧/٣ .

(٢) انظر معانى القرآن الفراء ٢٣٢/٢ ، انظر الجمهرة ٤٣٨/٣ ، وأدب الكتاب ص ٢٨٤ ، والأفعال للسرقسطى ١١٩/٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ص ٩١ ، والمخصص ٢٥١/١٤ وغيرها

(٣) من الطويل لزهير فى شرح الديوان ص ٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٣٣/٢ ، والتهريب ٣٠٤/١٤ ، واكتشاف ٩/٣ ، وجاء عجزة فى الجمهرة ٤٣٨/٣ ، واللسان نبت وذكر طعنه فى البيت ابن دريد فى الجمهرة ٤٣٨/٣ .

(٤) سورة المؤمنون من الآية (٢٠) .

(٥) اتحا فضلاء البشر ٤٨٣/٢ .

وعز وأوعز :

يقال : وعزت إليك وأوعزت أى : تقدمت أجازهما كثير من العلماء ، كما أجازوا : وعّزتُ بالتشديد (١)

لكن الأصمعى أنكر : وعزت بالتخفيف ، وأجاز : وعّز وأوعز (٢) .

وهم وأوهم :

ذكر بعض العلماء أنه يقال : وهم وأوهم ، إذا غلط (٣) وفرق الأصمعى بين : معانى الصيغتين حيث جعل : أوهم للإسقاط ، ووهم الغلط (٤) وإلى الفريق بين الصيغتين فى المعنى ذهب ابن السكيت حيث قال : ويقال : أوهمت من الحساب مائه أى أسقطت ، منه مائة وقد وهمت ووهم كذا وكذا فأنا أوهم وهما : إذا سهوت (٥) .

واختصاص كل صيغة بمعنى هو الأولى .

---

(١) الصحاح (وعز) والأفعال للسرقسطى ٤/٢٢٠ وأساس البلاغة ٥/٥٧١، واللسان (وعز)

(٢) انظر إصلاح المنطق ص ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، وانظر رأى الأصمعى فى اللسان (وعز) .

(٣) انظر فعلت وأفعلت للزجاج ص ٩٦ ، واللسان (وهم) .

(٤) انظر اللسان (وهم) .

(٥) إصلاح المنطق ص ٢٤٤ .

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة المقارنة لأفكار بعض علماء اللغة الأفاضل لصيغتى " فعل وأفعل " .

يتبين الآتى :

أن صيغ العربية قد ينوب بعضها مكان بعض وهـذا يحكمـه تعـدد اللهجات كأن تستعمل قبيلة صيغة بمعنى فى مادة ما يوافق قبيلـة أخـرى بصيغة أخرى فى نفس المادة والمعنى ، كما قد يتوقف ذلك أحياناً علـى السياق اللغوى .

إن اختصاص كل صيغة بمعنى شيء تقتضيه طبيعة اللغـة ، وهـو الأصل الذى لا ينبغى العدول عنه إلاّ إذا وجد من الشواهد العربية ما يثبـت دلالة الصيغة الواحدة على معنى غيرها ، وإذا وجد ما يؤكد المعنى الواحد لأكثر ممن صيغة عن طريق الاستشهاد ، أو استعمال العرب فلـيس هنـاك داع لإنكار ذلك .

من خلال العرض السابق تظهر شخصية الأصمعى اللغويـة والتـى تتسم بالتشدد فى الأخذ بغية استعمال الأفصح والأصح وتـرك مـا عـداه، والمرونة أيضاً إذا وجد لما يخالف رأيه تأييدا بالشاهد الموثوق رجع عنه ، لاقتناعه بالمسموع المدعّم بالشاهد اللغوى .

كما يظهر تأثر تلميذه أبى حاتم به فى كثير مما نقله عنه فى صيغتى "فعل وأفعل " .

وفيما يأتى أطلع القارئ على نتائج تتصل بفكر الأصمعى من خـــلال رحلة البحث السابقة .

وتتلخص فى الآتى:-

أولاً : ما أيدت فيه الأصمعى وما عارضته فيه من أمثلة البحث

(أ) ما أيدت فيه الأصمعى من أمثلة ذكرها أبو حاتم فى كتابه :

١- " رعد وبرق ، وأرعد وأبرق " ، فقد جاءت الهمزة هنا لتفيـد معنـــى الإصابة أى أصابنا رعد وبرق ،وهو ما ذكره الأصمعى.

٢- " بل وأبل " حيث وقع تقارب فى المعنى للتقارب فى اللفظ – مثـــل إذا برأ من مرضه ، وأبل إذا أفاق.

٣- " باع وأباع " ذكر العلماء أن أبعت بمعنى بعت فى لغـــة جـــرم وأهـــل اليمن ، لكن الأصمعى يذكر أن كان الشئ بمعنى عرضته للبيع ، ثـــم لا ينكر أن تكون لغة .

٤- " ثرى وأثرى " ذكر العلماء أنهما بمعنى : استغنى ، ولكن الأصـــمعى أنكر المعنى للصيغة الثلاثية ، ولم يجز إلا أثرى ، وتبعه فى ذلك عـــدد من العلماء وهو الأولى ، فلم أجد شاهد يثبت المعنى للصيغة الثلاثية .

٥- " جلا وأجلا " ذكرهما العلماء بمعنى : الانكشاف ، لكن الأصمعى يتفق معهم فى المعنى العام للانكشاف ويخالفهم فى الطريقة فأفعـــل " تفيـــد الانكشاف بسرعة وفزع وفعل " تفيد الانكشاف فى رفق وهـــو الأولـــى حيث ناسب البنية الطويلة " أفعل " الإسراع ، وناسب " فعـــل " الرفـــق والشواهد الشعرية جاءت بالمعنين .

٦- " جم وأجم " أثبت العلماء للصيغتين اتحاد فى المعنى إلاَّ أن الأصـــمعى جعل لكل صيغة معنى فأنكر ، معنى الكثرة ،والاجتماع للماء فى القربة وغيرها للصيغة الرباعية ، وجعل المعنى للصيغة الثلاثية فقط ، وأنكر للصيغة الثلاثية أن تكون بمعنى الدنو والحضور ، كما أنكر لها معنـــى الراحة والاستجمام ، وجعل ذلك للصيغة الرباعية وهو الأولى .

٧- " حتر وأحتر " أنكر الأصمعى وأبو حاتم لصيغة حتر معنـــى الإحكـــام وهو الصواب حيث لم أجد شاهداً يؤكد المعنى لها .

٨- " حد وأحد " ذكرهما العلماء بمعنى ترك التطيب والتزين لموت الزوج إلاّ الأصمعى ، فلم يعرف " حد " فى هذا المعنى ، وإن عرف له معان أخرى كما سبق ، وهو الأولى بالقبول حيث جعل كل صيغة بمعنى على الأصل ولا يوجد شاهداً للصيغة الثلاثية يفِيـد معنـــى تـــرك الطيبـــب والتزين .

٩- " حش وأحش " ذكر العلماء لهما معنى اليبس فى البطن ، أو اليـــد ، أما هو فينكر هذا المعنى لهما ولا ينكر أحش للناقة أو الشاة أو المرأة إذا رمت بولدها حشيشا أى : يابساً .

١٠- " حم وأحم " ذكر العلماء أنهما بمعنى واحد وهو الدنو مستشهد بـــن لبيت زهير السابق ، وقد أنكرهما الأصمعى بمعنى الدنا كمـــا أنكـــر الرواية بالحاء وقال : هى بالجيم فى قوله :

* وأجمعت حاجة الغد ما تخلو *

فأجم بمعنى : دنا ، وأحم همزتها للتعدية ، وحم : قدر وهو ما أميـــل إليه ففرق بين جم وأجم حيث جعل لكل معنى فأجم دنا ، أو حان ، جم

قدر وأجم همزتها للتعدية ، وهذا ما أميل إليه حيث اختصاص كل صيغة بمعنى .

١١- " حال وأحال " بمعنى الوثوب على ظهر الدابة حتى الاستواء ، وبمعنى أتى عليه الحول ذهب إلى ذلك كثير من العلماء ، أما الأصمعى فأنكر الرباعى فى المعنى الأول كما أنكره فى المعنى الثانى وجعل الهمزة فيه للتعدية فيقال أحال الشئ إذا أتى عليه حول وهو الأولى .

١٢- " خطئ وأخطأ " جعل الأصمعى خطئ لتعمد الخطأ ، أما أخطأ فيكون فى عدم التعمد بأن أردت شيئاً فصرت إلى غيره وهو الصواب حيث خص كل صيغة بمعنى .

١٣- " داد وأداد " أجاوها الأصمعى بمعنى واحد للطعام إذا وقع فيه الدود ، أو دَوَدَ إلاّ أنّه لم يعرف مديد أى اسم الفاعل من الرباعى وبالرجوع إلى كتب اللغة لم تقع عينى على اسم فاعل من أداد .

١٤- " رأب وأراب " فرق الأصمعى بينهما فى المعنى ثم ذكر أن أراب لغة فى راب .

١٥- " سعد وأسعد " أنكر الثلاثى إلا أنه أجاز اسم الفاعل مسعود على غير قياس من الرباعى .

١٦- " سف وأسف " أنكرهما الأصمعى بمعنى واحد ، فجعل الرباعى لنسج الخوص والثوب ، وما كان نحوهما ، والثلاثى لا فتماح الدواء والسويق وكل بابس ، وفى هذا دقة فى استخدام الألفاظ وفق المعانى .

١٧- " سفى وأسفى " جعل لكل معنى ، فسقت الـريح التـراب حملتـه ، والهمزة فى أسفت للتعدية ، أو الإصابة ، وهو الأولى .

١٨- " سكت وأسكت ذكر الأصمعى لكل صيغة معنى فسكت : أمسك عن الكلام ، وأما أسكت فبمعنى أطرق ، وما ذهب إليه هو الصواب .

١٩- " سلك وأسلك " جعل الأصمعى الهمزة فيه للتعدية ، فأسلك حملـة على أن سلك ، وهو الصواب .

٢٠- " سمح وأسمح " جعل لكل صيغة معنى الثلاثى للجود بالمال وغيره ، والرباعى لليونة فى الانقياد ، وهو الأجدر بالقبول .

٢١- "صبأ وأصبأ " جعل الأصمعى الثلاثى بمعنى : طلع ، يقال ذلك للنجم والهلال ، أما الرباعى ، فمعناه حان وقت طلوعه ، أو كاد أن يطلـع والحينونة من معانى " أفعل " وما ذهب إليه أولى حيث اختـص كـل صيغة بمعنى .

٢٢- " صرد وأصرد " يجعل العلماء صرد للسهم إذا أنفـد مـن الرميـة ودخل من الجانب الآخر ، ولكن الأصمعى لم يعرف إلا : أصـردته إذا أنقذته فهمزة للتعدية ، وقد وافقه أبو حاتم وهو الأولى .

٢٣- " صل وأصل " ذكر الأصمعى : أصل اللحم فهو مصل إذا تغيـر ولا يقال : صل فى هذا المعنى ولا يحتج بالصلول ؛ لأنه لا ينصرف فعلـه إلا على أفعل كما سبق وهو الصواب حيث البصر بالتصريف والدقـة فى معرفة المعانى .

٢٤- "صمت وأصمت " يجعل الأصمعى الهمزة للتعدية ، فيقال : أصمتوا غيرهم .

٢٥- " صاب وأصاب " يجعل صاب لما تدلى من فوق ، وأصاب : قصد حتى صار فى الهدف ، أو الرمية وهو الأولى .

٢٦- " ضبع وأضبع " ذكر العلماء ذلك للناقة الناقة إذا أرادت الفحل ، لكن الأصمعى جعل المعنى للثلاثية فقط ، وأرى أنه ألأولى حيث لم أعثر على شاهد للرباعية .

٢٧- " طاف وأطاف " ذكرها العلماء بمعنى الاستدارة حول الشئ ، لكن الأصمعى يجعل المعنى (لطاف) ، أما أطاف : فمن جميع الوجوه ، وهو الأجدر بالقبول .

٢٨- " عقم وأعقم " أجاز العلماء : عقم رحمها الله وأعقمه ، ولم يسمعها الأصمعى بالألف وهو الأولى حيث لم أعثر على شاهد يؤيده .

٢٩- " غار وأغار " بمعنى أى أتى غور تهامة ، لكن الأصمعى يجعل الصيغة الثلاثية أصل فى المعنى السابق ، أما الرباعية فبمعنى أسرع ، وما ذهب إليه أولى .

٣٠- " فاخ وأفاخ " تقال للريح تخرج بصوت وقد أنكر الأصمعى الثلاثى فى هذا ، ولم أعثر له على شاهد .

٣١- " قبل وأقبل " خص الأصمعى وابن الأعرابى كل صيغة بمعنى (فأقبل) للآدميين ، وأما (قبل) فتكون للآدميين وغيرهم ، وهو الأجدر بالقبول .

٣٢- " كنب وأكنب " يقال ذلك لما اشتد وغلظ ، أما ألأصمعى فأنكر الثلاثى فى هذا المعنى وجعله خاص بالرباعى وهو الأولى .

٣٣- " كن وأكن " بمعنى : التغطية والستر ، ولكن الأصمعى يثبت لكل صيغة معنى فكن بمعنى : صان ، وأكن بمعنى : أخفى .

٣٤- " لاذ وألاذ " يثبت المعنى للصيغة الثلاثية ، فلاذبوبة : طاف به ، ولم يعرف : ألاذوابة ، وأوّل ما جاء على الصيغة الرباعية .

٣٥- " مح وأمح " يقال ذلك للثوب إذا خلق ، لكن الأصمعى يثبت المعنى للثلاثية ، ويجعل همزة الرباعى للتعدية وهو الأولى .

٣٦- " مد وأمد " فرق الأصمعى بين الصيغتين فى المعنى فاثبت (لمد) معنى الزيادة ، أما (أمد) فللمدد المستأنف كما سبق ، وما ذهب إليه هو الصواب حيث اختصاص كل صيغة بمعنى .

٣٧- " ملح وأملح " صار ملحا ، لكن الأصمعى فرق بين الصيغتين ، فيجعل الثلاثى لما يكفى القدر وغيره من الملح ، ويجعل الرباعى لما زاد حتى أفسد القدر بكثرته ، ما ذهب إليه هو الصواب .

٣٨- " ماط وأماط " إذا تنحا ، لكن الأصمعى يجعل الهمزة للتعدية .

٣٩- " ونصب المرض وأنصبه " بمعنى ، لكن الأصمعى لا يعرف إلا: أنصب ويجعل ناصب على مثال تامر ولابن وهو الأولى .

٤٠- " نصف النهار وأنصف " هكذا ذكر العلماء أما الأصمعى ، فيثبت للهمزة معنى الحينونة أو أنها بمعنى نصف ، فاحتمل الأمرين .

٤١- " نضر وأنضر " أى : حَسُنَ للوجه وغيره ، أما الأصمعى (فلم يسمع : أنضر ، والشواهد تؤكد ما ذهب إليه ، فلم أجد شاهداً للصيغة الرباعية.

٤٢- " هبط الرجل والشئ وأهبط " لم يعرف إلا : هبط بالهمزه: ويجعل للتعدية وهو الأولى .

٤٣- " هرأ وأهرأ : يفرق الأصمعى فى الاستخدام اللغوى فيثبت : أهرأ للحم إذا نضج حتى سقط عن العظم ، وهرأ للبرد وما ذهب إليه أولى.

٤٤- " وضح وأوضح " إذا تبين ، لكن الأصمعى يثبت المعنى للصيغة الثلاثية ، ويثبت لأوضح معنى : رأى فيخص كل بناء بالمعنى على الأصل .

٤٥- " وعى وأوعى " جعلهما العلماء لما يحفظ من العلوم والمعارف ، لكن الأصمعى يثبت هذا للثلاثى أما الرباعى فلما يحفظ من الأطعمة والأمتعة وما ذهب إليه أولى .

٢- ما أيدته فيه من أمثلة ليست فى كتاب أبى حاتم :

١- " بن وأبن " بمعنى : أقام ، لكن الأصمعى يثبت هذا للصيغة الرباعية والشواهد تؤكد صحة ما ذهب إليه .

٢- "جفل وأجفل " لم يعرف الأصمعى فى الدعوة إلى الطعام إلا : جفلى ولشواهد تؤكد صحة ما ذهب إلية .

٣- "جاح الله المال وأجاحه " من الجائحة ، وينكر الأصمعى ذلك بالألف، ولم أقف على شاهد يثبتها به .

٤- " خدجت وأخدجت " للناقة والشاة إذا ألقيت ولدها لغير تمام ، ويفرق الأصمعى فى المعنى بينهما ، فخدجت إذا ألقيته ناقص الخلق ، وإن كانت أيامه تامة ، وأخدجت إذا ألقيته قبل تمام أيامه .

٥- " رتجت الباب وأرتجته " إذا أوثقت إغلاقه ، والأصمعى يثبت المعنى للرباعى وتذكر المعاجم لصيغة رتج معان أخرى .

٦- " رجنت الشاه وأرجنت " إذا ألفت الموضع ، والأصمعى لا يجيز إلا : رجنت ولشواهد تؤكد ما ذهب إليه .

٧- " شذه وأشذه " إذا انفرد وندر ، لم يثبت الأصمعى المعنى للثلاثى ، والشاهد جاء على (اشذ) .

٨- " صبت الريح وأصبت " إذا هبت صبا ، ولم يثبت الأصمعى المعنى الرباعى وأفادت الهمزة الدخول فى الشئ ، وما ذهب إليه هو الصواب .

٩- " صحا وأصحى" فرق الأصمعى بين معنيهما فأثبت أن (صحا) تقال: للسكران ، وأصحى لذهاب الغيم ، وهو الأولى .

١٠- " فحش وأفحش " أتى بالبذئ من قول أو غيره ، ولم يثبت الأصمعى هذا المعنى للثلاثى وهو الأولى .

١١- " كفا وأكفا " ذكر العلماء بمعنى القلب ، لكن الأصمعى يأبى : (أكفا)، وتثبت كتب اللغة لها معنى الميل .

١٢- " كلأ وأكلأ " للناقة إذا أكلت الكلأ ، وللأرض إذا كثر فيها الكلأ ، وقد أنكر الأصمعى الثلاثى فى هذا المعنى ، وليس له ما يؤيده من الشواهد .

ب) ما عارضته فيه من أمثلة ذكرها أبو حاتم فى كتابة ، أو لم يذكرها :

١- " أمر وأمر " جاءتا بمعنى الكثرة ، بينما أنكر الأصمعى الصيغة الثلاثية فى هذا المعنى ، وأرى صحة الصيغتين فى معنى الكثرة لوجود ما يؤده من الشواهد .

٢- " بت وأبت " بمعنى قطع ، لكن الأصمعى ينكر الرباعى فى هذا المعنى وأرى صحته أيضاً ، وذلك لإجماع العلماء والاستعمال .

٣- " برز وأبرز " بمعنى : نشر ، وقد أنكر الأصمعى المعنى للصيغة الثلاثية لكن الشواهد تؤيدها .

٤- " تاح وأتاح " للشئ إذا هيئ ، وقد أنكر الأصمعى الثلاثى فى هذا المعنى إلا أن الشواهد تؤيده .

٥- " ثوى وأثوى " بمعنى : أقام ، وأنكر الأصمعى المعنى للصيغة الرباعية لكن الشواهد جاءت به .

٦- " جبر وأجبر " ذكرهما العلماء بمعنى : أكره ، ونسبت جبر لتميم كما نسبت لمعظم الحجازيين ، وأجبر لغيرهم إلا أن الأصمعى وتبعه أبو حاتم أنكرا المعنى للصيغة الثلاثية ، وأرى صحتها فى لمعنى أيضاً ؛ لوجود النسبة والشاهد .

٧- " جلب وأجلب " ذكرها العلماء بمعنى واحد ، وذلك للقشرة التى تعلو القرحة للبرء ، لكن الأصمعى ، ترد فى إضافة المعنى للصيغة الثلاثية هل يقال : جلب ؟ أو أن جالب جاء على النسب مثل : لابن وتامر ؟ وأرى أنه لا داعى لحمله على النسب وإن كان محتملا ، والأولى أن يكون لغة لبنى دارم ، أو بنى ذبيان .

٨- " جن وأجن " لغتان بمعنى : ستر ذكرهما العلماء وعلى رأسهم ابى حاتم إلا أن الأصمعى لم يعرف : جن وأرى أن كونها لغتين أولى حيث وردت الشواهد مع نسبة الثلاثى لبنى أسد والرباعى لتميم .

٩- " حزن وأحزن " يقال : حزننى الأمر وأحزننى هكذا ذكر العلماء وجاءت بهما القراءات القرآنية ، ونسبت حزن لقريش ، وأحزن لتميم إلا أن الأصمعى تردد فقال مرة : حزنى الأمر ، ولم أسمع غيره ، وقال مرة أخرى : أظن بعضهم قال : أحزننى ، وأرى صحة المعنى للصيغتين بلا تردد .

١٠- " حل وأحل " أى : خرج من أحرامه إلا أن أحل لغة كرهها الأصمعى وتبعه أبو حاتم ، وأرى أنه ما دام قد نص على أنها لغة وأيدتها الشواهد فلا داعى لإنكارها .

١١- " خضع وأخضع " ذكرهما العلماء بمعنى الانحناء إلا أن الأصمعى وتبعه أبو حاتم لم يعرف الرباعى لكنى وجدت له شاهداً .

١٢- " خلق وأخلق " للثوب وغيره إذا بلى إلا أن الأصمعى أنكر المعنى للصيغة الثلاثية ، ورأى أبو حاتم أن الرباعى هو الوجه لجيد ، وأرى أنهما صحيحتان مستعملتان فى الشعر .

١٣- " خلا وأخلا " للمكان إذا لم يكن فيه أحد هكذا ذكر العلماء ، إلا أن الأصمعى تردد حيث جعل الهمزة للصيرورة مرة ، ومرة أخرى أنهما شئ واحد ، وأرى أنهما بمعنى واحد والشواهد تدعم ذلك .

١٤- " رث وأرث " إذا أخلق وكان رثا أجاز ذلك علماء اللغة وعلى رأسهم أبو حاتم ، لكن الأصمعى أنكر الرباعى فى هذا المعنى ، وأرى أن كونهما لغتين أولى وقد ذكر ابن دريد تراجع الأصمعى عن رأيه .

١٥- " رن وأرن " أجازهما العلماء بمعنى الصياح إلا أن الأصمعى أبى الثلاثى فى هذا المعنى لكن لشواهد الشعرية جاءت به .

١٦- " سعر وأسعر وسعَّر " اجازها العلماء بمعنى واحد ، لكن الأصمعى أبى إلا الثلاثى ، وأرى أنه لا داعى لإنكار الرباعى فى المعنى لوروده فى الشعر .

١٧- " سكن وأسكن " وذلك إذا صار مكسينا ، أو خاضعاً ذليلاً أجازهما العلماء إلا أن الأصمعى أنكر الثلاثى لكن الشاهد الشعرى يؤيده فلا داعى لإنكاره . .

١٨- " شر وأشرر " أشرر للحم والثوب إذا : بسطة لجيف ، ولم يجوز الأصمعى إلا : أشرر، لكن الشواهد الشعرية تؤيدها معاً .

١٩- " شرك وأشرك وشرّك ، للنعل ، وشسع وأشسع وشسَّع ، للنعل أيضاً – تردد الأصمعى فأجاز مرة (فعل وأفعل) ولم يعرف التشديد ، ومرة يقر التشديد وينفيهما ، وأرى جواز الثلاثة فى المعنى كما سبق.

٢٠- " شار وأشار " للعسل إذا أجتناه ، أنكر الأصمعى الرباعى ، إلا أن الشاهد الشعرى يؤيده فلا داعى لإنكاره .

٢١- " صدد وأصدد " يقال صددت فى الشئ وأصددت عنى الشئ لغة ، إلا أن الأصمعى أنكر الرباعى ، ولم يعرفه ، لكن الشاهد الشعرى جاء عليه .

٢٢- " طلع وأطلع " للجبل إذا أدبرت فيه حتى لا يراك أحد، لكن الأصمعى ينكر الرباعى ، ويخالفه أبو حاتم مستشهداً بالفصيح من الكلام ، وأرى أنه ربما سمع ما لم يسمع الأصمعى .

٢٣- " عذر وأعذر " فى الختان للذكور والإناث أجازهما العلماء ، إلا أن الأصمعى أنكر الثلاثى ، وأرى جواز الصيغتين فى المعنى لوجود الشواهد المؤيدة لهما .

٢٤- " عق وعق " ذكر العلماء عقت الفرس وأعقت إذا عظم يطنها وهى حامل ، وأجازهما الأصمعى أيضاً إلا أنه أنكر اسم الفاعل القياسى من أعق وهو (معق) وإنما يقال : عقوق ، إلاّ أننى وجدت لمعق شاهداً فى شعر رؤبة .

٢٥- " غمد وأغمد " لغتان فى السيف إذا دخل فى الغمد ، إلا أن الأصمعى أنكر (غمد) لكن الشواهد الشعرية تؤكد صحته فى هذا المعنى .

٢٦- " فتن وأفتن " فتنت الرجل وأفتنته أى : ضللته ، وردتا فى الكلام شعرا ونثرا ، إلا أن الأصمعى أنكر الرباعى وحاول رد الشواهد المؤيدة له .

٢٧- " محض وأمحض " محضته الود وأمحضته بمعنى أخلصته ، وأنكر الأصمعى (أمحض) لكن الشاهد الشعرى يؤكد صحته فى المعنى.

٢٨- " مر وأمر " للشئ إذا صار مرا ، إلا أن الأصمعى أنكر المعنى (لِمَرَّ) لكن الشواهد تؤكد صحته .

٢٩- " مض وأمض " بمعنى : ألم وأوجع ، إلا أن الأصمعى أنكر المعنى للصيغة الثلاثية ، لكن الشواهد تؤكد صحته .

٣٠- "تبت وأنبت " للبقل وغيره ، إلا أن الأصمعى أنكر المعنى للصيغة الرباعية لكن الشواهد تؤيده .

٣١- " نهج وأنهج " للثوب إذا خلق ، ولم يجز الأصمعى الثلاثى فى هذا المعنى ، إلاَ أن الشعر جاء باللغتين .

٣٢- " هلك وأهلك " أجازهما العلماء بمعنى واحد ، إلا أن الأصمعى أنكر (هلك) بمعنى أهلك ، لكنه نص على أنها لغة ، أستشهد لها بالشعر .

٣٣- " هوى وأهوى " إلى الرجل والشئ ، إذا قصد ، إلا أن الأصمعى أنكر (أهوى) لكن الشواهد تؤكد صحته المعنى .

٣٤- " ورس وأورس " للرمث إذا اصفر ، لكن الأصمعى ينكر اسم الفاعل من أورس مورس ، وهو القياس ، ويذكر اسم الفاعل منه وارس على خلاف الأصل ، إلا أننى وجدت لمورس شاهداً يؤكد صحة.

هناك بعض المواد اللغوية جاء منها : " فعل وأفعل " ولم أستطع التأيد، أو المعارضة لما هو مذكور فيها حيث أننى ، رجعت فيها إلى كتب اللغة ، ولم أقف على الشاهد أدعم به موقفاً معيناً يتصل بهذه المواد وهى :

١- " صقع وأصقع " فقد أنكر الأصمعى الصيغة الرباعية فى معنى الثلاثية ، ولم أجد شاهداً يدعم وحداً منها .

٢- " غام وأغام " أنكر الأصمعى (غام) فى معنى أغام ، وغيم ولم أجد ما يؤيد رفض غام أو قبولها .

٣- " وبأ ، وأوبأ ، ووبَّأ " للأرض إذا كثرت أمراضها ، تختلف النصوص فيذكر أبو حاتم أن الأصمعى أنكر وبّأ بالتشديد فقط ، وفى نص أخر لابن دريد لم يعرف الأصمعى إلا : وبِئت فهى موبوءة ، ولم أجد من الشواهد ما يدعم وأحداً منها .

٤- " وتد وأوتد " لم يعرف الأصمعى فى ذلك إلا الثلاثى ، ولم أجد شاهد يثبت المعنى للرباعى .

٥- " سنف وأسنف " للبعير إذا جعلت لـــه ســـنافا أبـــى الأصـــمعى إلا الرباعى، ولم أجد شاهد يثبت المعنى للثلاثى .

٦- " محق وأمحق " بمعنى ذهاب البركة ، أثبت الأصمعى المعنى للثلاثى وأبى أمحقته ، ولم أجد لها شاهداً .

٧- ط وعز ، وأوعز ، ووعّز " أجاز الأصمعى : وعّز وأوعز ، ورفضها بالتخفيف ، ولم أجد لها شاهداً .

ثانياً :

الأمثلة الخاصة بالبحث حسب تخريج الأصمعى لما أنكره . وذلك تبعا لاعتبارات متعددة هى :-

١- خرج أمثلة على أن فيها اسم المفعول أتى على غير قيـــاس ، ففـــى (أمر وآمر) أنكر الثلاثى وَخَرَّج الأثر الشريف : (خير المـــال ســـكة مأبورة ، ومهرة مأمورة) على أن مأمورة جاءت من أمر على غيـــر قياس اسم المفعول منها : " مأمرة " كما جاء اسم المفعول من أسعد : مسعود ، ولا يقال : سعده الله إنما هو أسعده كما أنكر أن يكون سعده وأسعده بمعنى واحد حيث لا يقال : سعده الله .

عكس ذلك فى : " برز وأبرز " أنكر العلماء (برز) لكنهم لم يـــذكروا اسم المفعول منه (مبروز) وجعلوه من " أبرز " أما الأصمعى فأنكر (مبروز) من أبرز ، وغير الرواه الواردة فى بيت الشعر الستشهد به .

وفى (صل وأصل) أنكر الصيغة الثلاثية ، لكنه أقر بما جاء فى شعر الخطيئة من قوله : " الصلول " وقال لا ينصرف على فعله إنما هو على أفعل مثل أعطى والمصدر العطاء ، ومثلها لا يقال : قلعت الحمى ، إنما يقال: أقعلت إقلاعاً كما يقال : القلوع وقد جاء ذلك فى شعر الشماخ كما سبق.

٢- خرّج أمثلة على أن اسم الفاعل يجئ فيها على غير قياس ، ولا يأتى القياس منه ومثل ذلك فى (عق وأعق) حيث أنكر الثلاثى وقال : أعقت الفرس إذا عظم بطنها ، وهى عقوق ولا يقال : معق .

و (ورس الرمت وأورس) مثل : أعقت الفرس لا يقال : مورس أبداً، وهو القياس وإنما يقال : وارس .

٣- خرج أمثلة على المطاعة وذلك فى(جبر وأجبر) لم يعرف إلا أجبرته وخرج ما جاء على (جبر) للمطاوعة فيقال : جبرت العظم فجبر ، أى أراد فانجبر ، أى أن (فعل) حلت محل " أنفعل " .

٤- خرّج أمثلة على التعريض ، أى جعل ما كان مفعولاً لفعل معرضاً ، لأن يكون مفعولاً بدخول الهمزة عليه وذلك فى (بعت وأبعت) حيث خرّج قول الأجدع بن مالك : فليس جوادنا بمباع ، أى: ليس معرضاً للبيع ، والتعريض من معانى (أفعل) كما سبق .

٥- خرج أمثلة على التعدية والإصابة والصيرورة ، وأمثلة ذلك ما يأتى :

" برق وأبرق " و " ورعد وأرعد " لم يعرف: إلا (برق ورعد) ولكن يقال : أرعدنا وأبرقنا ، أى : أصابنا رعد وبرق .

وفى (سفى وأسفى) وذلك للريح إذا حملت التراث خرّج الهمزة على للتعدية حيث قال : ولا يقال : أسفت ، ولكن أصابتنا السافياء .

وفى (خلا وأخلا) للمكان إذا خلا ، ولم يكن فيه ، أحد لأنه جعل الهمزة للصيرورة فقال : أما أخليت : فصرت فى خلوة .

وفى (حم وأحم) بمعنى : دنا . يُخَرِّج أحم من هذا المعنى ويجعل الهمزة للتعدية فيقال ، أحم الله الشئ . أى : قدره .

وفى (حال وأحال) بمعنى استوى ، وأتى عليه الحول ، جعل همزته للتعدية فيقال : أحال الشئ ، إذا أتى عليه الحول ، كما أنكر قافية الفرزدق.

* وحول بعدة حتى أحالا *

وفى (سلك وأسلك) لطريق جعل همزة أسلك للتعدية ، فأسلك :حمله على أن يسلك .

وفى (صمت واصمت)بمعنى سكت أنكر الرباعى فى المعنى وخرّج أصمت على أن همزته للتعدية : فقال لا يقال : اصمتوا إلا أن تقول : اصمتوا غيرهم .

وفى (صرد وأصرد) للسهم إذا نقد من الرمية ، لم يعرف إلا أصررته وذلك فى نقل ابن دريد عنه ، أما تلميذه أبو حاتم، فيجعل المعنى لصرد والهمزة للتعدية .

وفى (مح وأمح) للثوب إذا خلق جعل الهمزة للتعدية فيقال : أمح البلى الثوب ، فكأنه مما ينفد إلى المفعول .

وفى (ماط وأماط) إذا اتنحى جعل الهمزة للتعدية فيقال : مــط أنــا ، وأمط غيرى .

٦- خرّج أمثلة على أن الهمزة تفيد الاستحقاق أو الحينونة من ذلك :-

(نصف وأصف) للنهار إذا انتصف خرّج الهمــزة علــى الحينونــة ، فقال: أنصف النهار : حان وقته .

٧- خرّج أمثلة على أن الهمزة للاستفهام وذلك فى (أثوى) بمعنى أقام فى قول الشاعر .

* أثوى وقصر ليلــة ليــزودا *

فذكر أبو عبيدة أن الكلام على الخبر واسكن الثاء ، أمــا الأصــمعى فخرجها على الاستفهام وحرك التاء .

وكذلك فى (رث وأرث) إذا أخلق وكان رثا خرّج الكلام على الاستفهام فى قول الشاعر .

* أرث جديد الجبل من أم معبد *

بينما ذكر غيره ذلك على لخبر وأن الهمزة لأفعل .

٨- خرج بعض الأمثلة على الاختلاف فى المعمول وذلك (هلــك بمعنــى أهلك) من قول العجاج :

* مهمة هالــك مــن تعرجــا *

فيجعل المتعرج فاعل بينما يجعله غيره مفعولاً .

٩- يخرّج بعض الأمثلة على النسب السماعى وذلك مثل (جلــب وأجــب) للجرح إذا ركبته قشرة الرء فتردد هل يقال جلب ، أو أن جالــب فــى قول النابغة الذبيانى تخرج مخرج لابن وتامر .

وفى (كنب وأكنب) يخّرج قول دريد :

* شعبان كاتب مخرج لابن وتامر *

وفى (نصب وانصب) يخرج قول الذبيانى :

* كلينى لهم يا أمية ناصــب *

يقول أبو حاتم : هل يقال : نصبه الهم قال : لاهــذا بمنزلــة تــامر ولابن، أى صاحب تمر ولبن وصاحب نصب .

١٠- يخرَج بعض الأبيات على رواية أخرى وذلك فى العديد من الأمثلــة منها : فى (برز وأبرز) يقول أبو حاتم عن قول لبيد :

* الناطق المبرزو والمختــوم *

قال :أظنه قال المزبور وفى (حم وأحم) بمعنى ذنا أنكر الرباعى كمــا أنكر أن يكون بيت زهير بالحاء فى قوله :

* مضت وأحمت حاجة الغد ما تخلو *

إنما هو بالجيم وفى (غار وأغار) ينكر أغار لغة فى غار ويروى بيت الأعشى :

* أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا *

غار لعمرى وفى (هوى وأهوى) أنكر أهوى وروى بيت زهير :

هوى لها أسقع الخدين ∴ بدلاً من أهوى

١١- يخرج الأمثلة على طريق الطعن فى الأبيات وذلك مثل (ثبت وأثبت) لبقل وغيره فينكر الرباعى ويطعن بين زهير :

* قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل *

وذلك أيضاً مثل : أنكاره لبيت الفرزدق :

* وحول بعدة حتى أحالا *

١٢- يخرج فى بعض الأمثلة على ا،ه لم يعرف الصيغة مثلاً إلا فى بيت واحد من الشعر وذلك فى :

(تاح وأتاح) بمعنى هيئ لم يعرف ناح ، وأنشد للحارث بن حلزة :

* تاح له من أمره خالج *

قال : ولم يعرف : تاح إلا فى هذا الشعر ، وفى (جلا وأجلا) ويقول فى رجز العجاج :

* له ابن أجلى وافق الأسفار

*

لم أسمع بأبن أجلا إلا فى هذا البيت .

١٣- يخرج الشاهد على أساس أن الشاعر مولد ، أو ليس يثبت وذلك (برق وأبرق) حيث لم يلتفت إلى قول الكميت أبرق وأرعد البيت وقال: هو مولد وذلك حين أنكر أبرق .

وفى (فتن وأفتن) أنكر قول أعش همدان :

* لئن فتنتنى لهى بالأمس أفتنت سعيداً ... البيت*

يقول : سمعناه من مخنث وليس بثبت وفى (مر وأمر) ينكر بيت للطرماح وأنه ليس بثبت كما سبق .

١٤- يصف الرواه بالوضع ويخرج على ذلك بعض الأمثلة ففى (فتن وأفتن) ينكر أنه سمع رجز رؤبة :

* يعرضن إعراضا لدين المفتن *

ثم يذكر أرجوزة أخرى لرؤبة فى نفس المادة وهى :

* إنى وبعض المفتنين داود *

فأخذ الأرجورة فاطلع عليها ، ثم عابها وقال : وكان فلان النساج يضع عليه الرجز .

١٥- يصف الرواة بالكذب ويخرج أمثلة على ذلك ففى (لاذ وألاذ) ينكر ألاذ ويصف أبو مسمع حين أنشد له :

* لدن غدوة حتى ألاذ بحقها

*

قال : أبو طفيلة وأبو مسمع وأبو ســرار ، وأبــو عــون شــياطين كذابون.

١٦- يصف بعض الأبيات بأنها مصنوعة ويخرج على ذلــك مــا أنشــد الرياشى .

* والسيف يصدأ طول الدهر مغمــود *

فقال : هذا مصنوع قد رأيت صانعه ، وذلك فى معرض الكلام على : (غمد وأغمد) .

١٧- كما يخرج بعض هذه المواد على التفريق بين معانى الصيغتين من ذلك (بل وأبل) يقال أبل فلان من مرضه مبل إذا أفــاق ، وبــل مــن مرضه إذا أبرء (خطئ وأخطأ) الأولى لتعمد لذم ، والثانية لمــن أراد صوبا ثم صار إلى غيره ومثل (سكت وأسكت) سكت إذا أمســك عــن الكلام وأسكت : أطرق... وغير ذلك من أمثلة .

١٨- يخرج بعض الصيغ بعدم المعرفة لها .

مثل (وتد وأوتد) .. لا يقال أوتدت ولا موتد قال : لا أعرف ذلك وكذا مثل (فحش وأفحش) إذا أتى بالبذئ ولم يعرف إلا :أفحش .

ثالثاً : التردد :-

فقد تردد الأصمعى فى مواطن كثيرة بين الاعتراف باتحاد الصــيغتين فى المعنى وبين الإنكار وذلك فيما يأتى :

١- (جلب واجلب) لا أدرى هل يقال : جلب أو خرج جالب مخــرج لابــن وتامر .

٢- (حزن وأحزن) قال : بقال : حزننى الأمر ، ولم أسمع غيره ، وقال مرة : أظن بعضهم قال : أحزننى .

٣- (خلا وأخلا) فرق بينهما كما سبق وقال مرة : خلوت وأخلت شئ واحد .

٤- (رث وأرث) أنكر أرث وجعل همزتها للاستفهام فى بيت دريد كما سبق ، ولكن ابن سيده ذكر تراجعه عن رأيه .

٥- فى نصف وانصف وانتصف يلاحظ التردد واضحا فى كون الثلاثة بمعنى أوليس الأمر كذلك فنقول مرة إكل سواء ، ومرة يفرق فراجع ذلك إن شئت فى موطنة من البحث .

رابعاً :-

لاحظ الباحث تَحَرِّج الأصمعى الواضح فى كثير من المواد التى تتصل بتفسير شئ من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف ، أو ما يتصل بشئ له صلة بالعقيدة .

وأمثلة ذلك فيما يأتى :-

(حق وأحق) فى قوله تعالى ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ سورة الأنفال الآية رقم (٨) .

قال : لا أفسر فيه شيئاً وفى (دبر وأدبر) قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ، وإذا دبر ﴾ سورة المدثر الآية (٣٣) .

فقال : لا أقول فى القرآن شيئاً .

وفى (سحت وأسحت) ، (سرى وأسرى) لم يتكلم فيهما ؛ لأن فى القرآن منهما .

و (سلك وسلك) لم يتكلم فيه ، لأن فى القرآن : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ سورة المدثر الآية (٤٣) .

وفى (سكن وأسكن) سأله أبو حاتم عن قول العجاج :

(الساكن الأرض بأمر محكم)

قال يعنى أسكن ألرض ..... فقال: دع ذا كأنه كره الكلام فيه .

وكذا فى (لحد وألحد ، ولحق وألقح) ؛ لأن فى القرآن ، والحديث منهما وكذا فى (نضر وأنضر) لأن فى القرآن ، والحديث منه .

إلا أنه كان يفسر أشياء من القرآن ، والحديث ساهيا ، فنجد فيما سبق من البحث أنه قد تحدث فى (ثوى وأوثى ، وحزن وأحزن ، وخطئ وأخطأ ، فتن وأفتن ، وكن وأكن) وفى القرآن من كل ذلك ، كما فى الحديث أيضاًمن لعضها .

كما لاحظت قلة المعزومن صيغتى " فعل وأفْعَل " بمعنى وكذا قلة الإشارة إلى كون أحداهما لغة فى الآخرى .

هذا بالإضافة إلى ما استنتجه البحث من ميل القبائل المتحضرة ، كالحجازيين وغيرهم إلى البنية القصيرة ، فقد نسب إليهم جبر فى مقابل أجبر لغيرهم ، وحزن فى مقابل أحزن ، وفتن فى مقابل أفتن ، بينما مالت القبائل البدوية إلى البنية الطويلة ، وذلك كتميم التى نسب إليها : أجن ، وأحزن ، وأحل ، وأفتن ، وأمضّ ، ونسب مثل ذلك لأهل نجد بعامة ربيعة

وقيس ، وأسد ، وإن كانت اللغات لا تسير على وتيره واحدة فقد جاءت البنية القصيرة فى لغة تميم أيضاً ، وذلك واضح من نطقهم لجبر فى مقابل أجبر لغيرهم ، وقولهم هلك وذلك فى مقابل أهلك لغيرهم.

وبعد :

فهذا جهدى أضعه بين يدى القارئين والمتخصصين وعشاق العربية فإن وجدوا فيما كتبت تقصيراً أو خطأ شكرت لهم تصويبه وتصحيحه وغيرتهم على العربية .

والله من وراء القصد والهادى إلى طريق الرشاد وهو نعم المولى ونعم النصير .

د/ عبد العزيز عبد لحفيظ الخولى

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
أَوْ أَكْنَنتُمْ فِيَ أَنْفُسِكُمْ	البقرة	٢٣٥	٨٢
وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ	المائدة	٢	٣٨
قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ	الأنعام	٣٣	٣٦
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	الأنفال	٨	١٣
وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي	التوبة	٤٩	٧٧
جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ	يونس	٢٢	١٤
فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ	هود	٨١	١٣
إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	يوسف	٤	٤٥
إِنِّي أَرَانِيَ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً	يوسف	٣٦	١٢
إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ	يوسف	٩٧	٤٤

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ	النحل	١٠٣	١٤
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىَ بِعَبْدِهِ	الإسراء	١	١٣
فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ	طه	٦١	١٣
وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	الإسراء	١٦	١٥
إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً	الإسراء	٣١	٤٤
لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ	الأنبياء	١٠٣	٣٦
وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ	المؤمنون	٢٠	١١٦
وَاتَّقُواْ الَّذِيَ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	الشعراء	١٣٢ ١٢٣،	٨٦
قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ	النمل	١٨	٤٥
وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِيَ أَهْلِ مَدْيَنَ	القصص	٤٥	٢٤
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	القصص	٦٩	٨٢
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	الصافات	٦٩	٨٢
مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ	الصافات	١٦٢	٧٧
وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	الطور	٢٢	٨٦

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ	الطور	٢٤	٨٢
عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىَ	النجم	٥	٣١
وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ	الحاقة	١٢	١٠٤
وَجَمَعَ فَأَوْعَى	المعارج	٨	١٠٣
وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ	نوح	١٢	٨٦
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً	المزمل	٨	٦٤
وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً	المدثر	١٢	٨٦
وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	المدثر	٣٣	١٣
مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	المدثر	٤٣	١٤
نَضْرَةً وَسُرُوراً	الإنسان	١١	٩٤، ٩٥
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	الانشقاق	٢٢	١٠٣

فهرس الأحاديث والآثار والأقوال

الحديث	الصفحة
إن عذابك بالكفار ملحق .	١٤
مأزورات غير مأجورات .	١٦
خير المال سكة مأبورة ومهر ومأمورة .	١٦، ٥١

الحديث	الصفحة
كلها فإنها تجم الفؤاد .	٣٠
لا تحد المرأة فوق ثلاث لا على زوج .	٣٤
أحم رحيلنا فنحن سائرون إذا وأجم رحيلنا فنحن سائرون اليوم.	٤٠
يا خاطئ ابن الخاطئ .	٤٤
هذا بسر بن أرطاه قد طلع الجبل .	٦٨
إنى أريد أن أطلع إلى بلدى .	٦٨
قبل ما أسنانكم يا معشر المهاجرين قالوا كنا إعذار عام واحد .	٧٠
فلان فتنته الدنيا ، وفى روايه افتنته	٧٧
كل بائلة تفيخ .	٧٩
نضر الله إمرءاً سمع مقالتى فوعاها .	٩٤
لعن الله الرانة .	١١٠

فهرس اللغات المنسوبة

الكلمة	نسبتها	رقم الصفحة
جبر	لغة لتميم	٢٦
جير	لمعظم الحجازيين	٢٦
جلب	لبنى دارم وبنى ذبيان	٢٧

الكلمة	نسبتها	رقم الصفحة
جن	لغة أسد	٣١
أجن	لغة تميم	٣١
حزن	لغة قريش	٣٦
أحزن	لغة تميم	٣٦
حل	لغة أهل الحجاز	٣٨
أحل	لغة تميم	٣٨
أراب	لغة هذيل	٥٠
فتن	لغة أهل الحجاز	٧٧
أفتن	لغة تجد ، وتميم ، وقيس ، وربيعة ، وأسد .	٧٧
أكن	لغة أهل نجد	٨٢
أمض	لغة تميم	٨٨
هلك	لغة تميم	٩٧

فهرس الشعر والرجز

القافية	القائل	البحر	الصفحة
داء	زهير	الوافر	٦٤
جالب	النابغة الذبيانى	الطويل	٢٧
كاتب	دريد بن الصمة	الطويل	٨١
ناشب	دريد بن الصمة	الطويل	٣١

القافية	القائل	البحر	الصفحة
بربيب	خالد الهذلى	الرجز	٣٦
دبيب	علقمة	الطويل	٦٦
أثقب	الأسعر الجعفى	الطويل	٥٢
يصوب	متمم بن نويرة	الطويل	٦٦
يكذب	بشر بن أبى خازم	الطويل	٩١
منصب	طفيل الغنوى	الطويل	٩١
أكذب	طفيل الغنوى	الطويل	٩١
الكواكب	النابغة الذبيانى	الطويل	٩١
تحوبا	العجاج	الرجز	١١٠
أكنبا	العجاج	الرجز	٧١
ريابا	الخنساء	البسيط	٥٠
صابا	بشر بن أبى خازم	المديد	٦٦
أخاطبه	ذو الرمة	الكامل	٨
ملاعبه	ذو الرمة	الكامل	٨
الأثرات	امرؤ القيس	المديد	١١١
الطلحات	بن قيس الرقيات	الخفيف	٩٤

القافية	القائل	البحر	الصفحة
خالج	الحارث بن حلزة	السريع	٢٢
تعرجا	رؤبة	الرجز	٩٧ ، ٩٨
المضيح	الطرماح	الطويل	٨٧
الراح	أوس بن حجر	البسيط	٥٣
الرواح	جرير	الوافر	١١٣
مغمود	.....	البسيط	٧٢
يُبيد	الأعشى	الوافر	٤٦، ٨٤
غامداً	غامد الحميرى	الطويل	٧٣
انجدا	الأعشى	الطويل	٧٤
الشردا	عبد مناف الهذلى	البسيط	٥٦
موعدا	الأعشى	الكامل	٢٥
القردا	بن أحمر	البسيط	٩٩
كنادها	الأعشى	المتقارب	٩٠
سعيدها	.....	الطويل	٥٢
ماجد	.....	البسيط	٢٥
فأرعد	المتلمس	الطويل	١٩

القافية	القائل	البحر	الصفحة
مصرد	النابغة الذبيانى	الطويل	٦٢
النكد	لبيد	البسيط	١٦
المنجد	المثقب العبدى	السريع	٧٥
زاد	سابق البربرى	البسيط	١٠٣
موعد	دُريد	الطويل	٤٩
المكايد	رؤبة	الرجز	٧٨
غرور	.....	الطويل	١٠٥
مشرور	.....	الرجز	٥٨
بضائر	الكميت	الكامل	١٩
يدرى	المسيب بن علس	الكامل	٩٢
يقدر	الراعى	المتقارب	٤٠
الإعذار	النابغة الذبيانى	الكامل	٧٠
المعذر	.....	الرجز	٦٩
القفر	.....	الوافر	٨٧
الغائر	جرير	البسيط	٧٥
كاسر	معقر بن حمار	الطويل	٩٩

القافية	القائل	البحر	الصفحة
مشار	عدى بن زيد	الطويل	٦٠
محتر	أبو ذويب	الكامل	٣٣
محتر	لبيد	الطويل	٣٣
ينتقر	طرفة	التدارك	١٠٧
اختفر	العجاج	الرجز	٦٦
مخبر	العجاج	الرجز	١٨
تقشرا	الجعدى	الطويل	١٨
الأسفارا	العجاج	الطويل	٢٨
مشورا	الأعشى	الطويل	٥٩
منضورا	جرير	البسيط	٩٤
أمحاض	.....	البسيط	٨٥
أمض	رؤبة	الرجز	٨٨
راضى	محرش السعدى	الرجز	٨٨
العلابطا	.....	الرجز	٩٦
اروع	سعدى الجهينية	الكامل	٨٣
تخشع	سعدى الجهينية	الكامل	٤٧

القافية	القائل	البحر	الصفحة
تضبع	.....	الطويل	٦٨
ربعا	الأعشى	البسيط	٧١
تضبعا	عمر بن شاس	الطويل	٦٧
أتاعا	.....	الوافر	٨٧
القلوع	الشماخ	الوفار	٦٤
بمباع	الأجدع بن مالك	الكامل	٢٢
مصاحف	الحصين بن الحمام	الطويل	٥٧
ينصف	الفرزدق	الطويل	٩٣
نصفا	العجاح	الرجز	٩٣
انصرافها	عدى بن الغدير	الطويل	٣٠
عاسف	.....	الكامل	١١٢
صائف	.....	الطويل	٨٣
وقاف	.....	البسيط	٢١
خلوق	.....	الطويل	٤٦
أخلاق	.....	البسيط	٦٠
معق	رؤبة	الرجز	٧١

القافية	القائل	البحر	الصفحة
الشرك	زهير	البسيط	٩٨
الشبك	ابن أحمر	البسيط	٩٨
نعالكا	أبو السود الذؤلى	الطويل	٤٦
تخلو	زهير	الطويل	٣٠-٣٩
خلو	أبو الأسود	الطويل	٤٧
الخليل	أبو خراش	الوافر	٣٥
معازيل	عبدة بن الطيب	البسيط	٤٥
البقل	زهير	الطويل	١١٦
أحالا	الفرزدق	الوافر	٤٢
نهالا	.....	الوافر	٧٩
كاهلا	امرؤ القيس	الرجز	٤٤
باليا	عبد بنى الحسحاس	الطويل	٩٥
النبال	اللعين النقرى	الوافر	٦٢
البالى	.....	الرج	٩٥
حلال	عمرو الهذلى	الوافر	٤٠
المضلل	ذو الرمة	الطويل	١٠٦

القافية	القائل	البحر	الصفحة
أيابل	ابن هرمة	الكامل	١٠٢
قائل	الراعى	الطويل	٥٥
مقتلى	إمرؤ القيس	الطويل	٥٧
الصلول	الحطيئة	السريع	٦٣
عقم	أبو دهبل	الكامل	٧٢
العقم	المخبل السعدى	الكامل	٧١
المختوم	لبيد	الكامل	١٧
حمامها	لبيد	البسيط	٣٩
تخرما	المتلمس	الطويل	٩٥
أجما	.....	الخفيف	٣٩
تهامى	ذو الرمة	الطويل	٦٠
محرم	زهير	الرمل	٣٨
محكم	رؤبة	الرجز	٥٥
مسلم	أعشى همدان	الطويل	٧٧
الحواتم	ذو الرمة	الطويل	٦١
عنوانها	لبيد	المتقارب	١٨

القافية	القائل	البحر	الصفحة
رنا	.....	البسيط	١١١
اقرانا	جرى بن ضمرة	البسيط	٨٨
بطينا	ابن أحمر	الوافر	٢١
الرجن	رؤبة	البسيط	١٠٩
المفتن	رؤبة	الرجز	٧٨
عرفونى	سحيم	لوافر	٢٩
ترنى	.....	الرجز	١١٠
قرونى	.....	الوافر	٥٧
خليجان	أبو النجم	الرجز	٨٦
بجران	الجعدى	الطويل	١٠٦
وأى	الأغلب العجلى	الرجز	٢٣

أهم المصادر والمراجع

١- أبنية الأفعال دراسة لغوية د/ نجاة الكوفى ، دار الثقافة للنشر ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٢- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر الشيخ / أحمد النبا - تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

٣- أدب الكاتب لأبى قتيبة " أبو محمد عبد الله بن مسلم " تقديم / على فاعور ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٤- أدب الكاتب لأبى بكر الصولى تصحيح / محمد بهجة الأثرى المطبعة السلفية بمصر ١٣٤٠هـ - المكتبة العربية بغداد .

٥- أساس البلاغة الزمخشرى " أبو القاسم محمود بن عمر ، الطبعة الثالثة ١٩٨٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٦- إصلاح المنطق لأبى يعقوب بن الكسيت، تحقيق / أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

٧- الأصمعى اللغوى د/ عبد الحميد الشلقانى دار المعارف .

٨- الأصمعيات للأصمعى تحقق / عبد السلام هارون ، دار المعارف .

٩- الأضداد للأصمعى ضمن ثلاثة كتب فى الأضداد ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٠- الأفعال لابن القطاع ،طبعة حيدر آباد ١٣٦٠هـ .

١١- الأفعال لأبى عثمان السرقسطى تحقيق/ حسين محمد شرف ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، وطبعات مجمع اللغة الغربية ز

١٢- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى تحقيق/مصطفى السقا ، د/ حامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٣- الأمالى لأبى على القالى دار الجيل بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٤- تاج اللغة وصحاح العربية لأبى حامد الجوهرى ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة لثانية دار العلم للملايين بيروت .

١٥- التذكرة فى القراءات العشر لأبى الحسن طاهر بن غلبون ، تحقيق د/ عبد الفتاح بحيرى إبراهيم الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، الزهراء للإعلام العربى .

١٦- تهذيب اللغة لأبى إسماعيل الأزهرى ، تحقيق / لجنة من كبار العلماء الأفاضل ، الهيئة المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب .

١٧- الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبى الطبعة الأولى والثانية ١٤٠٩هـ ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م ، ١٩٩٠م دار الغد العربى وكذا طبعه مصوره من دار الكتب.

١٨- جمهرة اللغة لابن دريد ، الطبعة الأولى حيدرآباد .

١٩- الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق / محمد على النجار، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٠- ديوان ابن أحمر الباهلى ، جمع وتحقيق الزميل د/ عبد الرازق حويزه، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية اللغة العربية بإيتاى البارود.

٢١- ديوان ابن قيس الرقيات ، تحقيق / محمد نجم ، دار بيروت .

٢٢- ديوان أبى الأسود الدؤلى ، دار المعارف بغداد ١٩٥٤م ، نشر مكتبة النهضة .

٢٣- ديوان الأدب لأبى إسحاق بن إبراهيم الفارابى ، تحقيق / د: أحمد مختار عمر ومراجعة د/ إبراهيم اليسى الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م القاهرة .

٢٤- ديوان الأعشى ، تحقيق د/ محمد حسين الراسلة بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨٩ م ، طبعة دار صادر .

٢٥- ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف .

٢٦- ديوان أوس بن حجر ، تحقق / محمد يوسف نجم ١٩٩٠م ، دار صادر بيروت .

٢٧- ديوان جرير دار صادر بيروت طبعة ١٣٥٣هـ .

٢٨- ديوان الحطيئة ، تحقق د/ نعمان طه ، مطبعة لمدنى ١٤٠٧هـ .

٢٩- ديوان ذو الرمة تصحيح هنرى - كبيريج ١٣٣٧هـ - ١٩١٩ م ، وكذا الديوان بتحقيق د/ محمد عبد القدوس ، لطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣٠- ديوان الخنساء ، تحقيق / إبراهيم عوضين ، لطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣١- ديوان رؤبة بن العجاج مجموع أشعار العرب - تصحيح / وليم بن الورد ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م ، دار الأفاق الجديد بيروت

٣٢- ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق د/ صلاح الدين الهادى ، دار المعارف.

٣٣- ديوان عبد بنى الحسحاس ، تحقيق / عبد العزيز الميمنى .

٣٤- ديوان العجاج ، برواية الأصمعى ، تحقيق د/ عزة حسن ، دار الشروق .

٣٥- ديوان لبيد بن ربيعه ، تحقيق د/ إحسان عباس ، طبعة الكويت ١٩٦٢م ، مطبعة التراث العربى .

٣٦- ديوان المتلمس من مختارات الشعر العربى تحقيق د/ نعمان محمد طه .

٣٧- ديوان النابغة الزبيانى ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ١٩٨٥م .

٣٨- شذا العرف فى فن الصرف للحملاوى من دون .

٣٩- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعه أبى الحسن سعيد بن عبد الله، دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

٤٠- شرح ديوان الهذليين للسكرى ، تحقيق / عبد الستار فراج، مراجعة/أحمد محمد شاكر ، مطبعة المدنى .

٤١- شرح الشافية للشيخ رضى الدين الاستربازى ، تحقيق / محمد محى الدين وزميليه / نور محمد الحسن - والزفزاف ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٥هـ .

٤٢- الصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس " أبو زكريا أحمد " تحقيق أ/ السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى الحلبى .

٤٣- صحيح البخارى محمد بن إسماعيل ، الطبعة الأخيرة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

٤٤- العين للخليل بن أحمد ، تحقيق د/ إبراهيم السامرانى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الأعلمى ، بيروت لبنان .

٤٥- الفائق فى غريب الحديث والأثر للزمخشرى ، تصحيح / محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة الحلبى .

٤٦- فعلت وأفعلت لأبى إسحاق الزجاج ، تحقيق ماجد الزهبى - الشركة المتحدة - سوريا - دمشق .

٤٧- فعلت وأفعلت لأبى حاتم السجستانى ، تحقيق د/ خليل إبراهيم العطية، دار صادر بيروت ، الطبعة لثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

٤٨- فقه اللغة وأسرار العربي لأبى منصور الثعالبى ، تحقيق / سليمان سليم ، دار المحكمة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، منشورات دار الحياة بيروت .

٤٩- الكتاب لسيبويه ، تحقيق أ/ عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الرفاعى بالرياض .

٥٠- لسان العرب لابن منظور ، دار المعارف .

٥١- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لموهوب بن أحمد الجواليقى، تحقيق/ ماجد الذهبى دمشق ١٩٨٢م .

٥٢- مجلة اللغة العربية الملكى ، المطبعة الأميرية بولاق ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م ، الجزء الأول .

٥٣- المحكم والمحيط والأعظم لأبى الحسن بن سيده ،تحقيق د/ عبد الحميد هنداوى ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٥٤- المخصص لأبى الحسن بن سيده ، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت لبنان .

٥٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضى عياض ، المطبعة العتيقة بتونس .

٥٦- المصباح المنير للفيومى ، تحقيق د/ عبد العظيم الشناوى ، طبعة دار المعارف .

٥٧- مفاتيح الغيب " التفسير الكبير " للإمام / فخر الدين الرازى ، الطبعة الأولى دار الغد العربى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٥٨- مقاييس اللغة لأبن فارس ، تحقيق / عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، مطبعة مصطفى الحلبى .

٥٩- المفضليات للمفضل بن محمد يعلى الضبّى ، تحقيق / عبد السلام هارون ، أحمد محمد شاكر دار المعارف ، الطبعة الثانية .

٦٠- نزهة الألف باء فى طبقات الأدباء للأنبارى ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم طبعة ١٩٦٨م .

٦١- النشر فى القراءات العشر لابن الجرزى تصحيح / على محمد الصباح ، المكتبة التجارية .

٦٢- النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، تحقيق / طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى ، المكتبة العلمية بيروت .

٦٣- النوادر لأبى الأنصارى ، تحقيق / محمد عبد القادر أحمد ، الطبعة الأولى دار الشروق ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .